جهود علماء الجامع الأزهر في النهوض بالحركة العلمية و الحياة الدينية في مكة و المدينة في عصر دولة سلاطين المماليك ٦٦٥ – ٩٢٣ هـ ١٢٦٦ – ١٥١٧م

تأليف

د. سميرة يونس عبد القادر محمود

أستاذ تاريخ العصور الوسطي

المساعد المتفرغ ، كليه الدراسات الإنسانية ،

جامعة الأزهر بالقاهرة



الفصل الأول

جهود علماء الجامع الأزهر في النهوض بالحركة العلمية في مكة و المدينة

١ -العلوم :

درس جماعة من علماء الجامع الأزهر فى مكة والمدينة فى أثناء مجاورتهم بهما، وفى أيام العمرة وموسم الحج ، واشتملت العلـــوم التى درسوها على العلوم الشرعية ؛ الرياضية ؛ العقلية ؛ وعلوم اللغة العربية.

والعلوم الشرعية هـــى علوم :الفقة ؛ الحديث ؛ القراءات ؛ التفسير والتصوف . وعلم الفقة : هو علم إستنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة.(١) وعلم الحديث رواية ، يشتمل على نقل أقوال النبىّ صلى الله عليه وسلم أو أفعاله .وعلم الحديث دراية ، علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث القبول والرد.(٢) وقد ارتبط علم الحديث ارتباطاً وثيقاً بعلم التاريخ فى صدر الإسلام . إذ اشتملت كتب المؤرخين فى ذلك الوقت على أخبار النبىّ صلى الله عليه وسلم وأحاديثه وسيرته ومغازيه . ويقول السخاوى : إن علم التاريخ " فن من فنون الحديث النبوى" ، إذ به يعرف أخبار الرواة وتواريخ مولدهم ووفاتهم وبلادهم وأحوالهم . كما أنه يحفظ الأنساب التى يترتب عليها صلة الرحم والميراث. ويرد فيه ذكر أمور هامة مثل اختلاف النقود ، والأوقاف ومستحقيها، وأخبار العلماء والزهاد

والفضلاء، والخلفاء والملوك والأمراء ، بحيث يمكن الاستفادة من مزاياهم والإبتعاد عن مساوئهم ، إلى جانب ما يتضمنه من المواعظ واللطائف والمسائل العلمية والمباحث النظرية والأشعار.[٣] وعلم القراءات : يختص بدراسة كيفية قراءة القرآن. "والغرض منه تحصيل ملكة ضبط الإختلافات المتواترة وفائدته صون كلام الله تعالى عن طريق التحريف والتغيير".[٤] وعلم التفسير : يتناول تفسير القرآن وبيان أسباب نزوله ومقاصد السور والآيات وشرح ألفاظه وتراكيبه ومعانيه.[٥] وفائدته : "الإطلاع على عجائب كلام الله تعالى وامتثال أوامره ونواهيه".[٦] والتصوف : يعنى "العكفوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها ، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه ، والانفراد عن الخلق فى الخلوة للعبادة . وكان ذلك عاماً فى الصحابة والسلف".[٧]

والعلوم الرياضية : تشتمل على علوم الفرائض ؛ الحساب ؛ الجبر ؛ المقابلة ؛ الهندسة ؛ الهيئة ؛ الميقات والمساحة. والفرائض هو: " علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته .وموضوعها التركة والوارث لأن الفرضى يبحث عن التركة وعن مستحقها بطريق الإرث من حيث أنها تصرف إليه إرثاً بقواعد معينة شرعية ومن جهة قدر ما يحرزه ويتبعها متعلقات التركة".[٨] والحساب : هو علم حساب الأعداد عن طريق استخدام عمليات حسابية معروفة مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة . والجبر والمقابلة : هو علم استخراج العدد المجهول من المعلوم المفروض إذا كان بينهما نسبة تقتضى ذلك . والهندسة هو علم

دراسة الأشكال الهندسية مثل الخط والسطح والجسم والمثلث والمربع والمستطيل والدائرة والمخروط وغيرها . والهيئة (الفلك) : هو علم دراسة حركات الكواكب والنجوم والأجرام السماوية ورصدها باستخدام آلات فلكية . و الميقات : هو علم معرفة الوقت . والمساحة : هو فن من فروع الهندسة ، ويحتاج إليه فى مسح الأرض وفى استخراج مقدار الأرض المعلومـــة بنسبة ذراع او شبر أو بنسبة أرض من أرض ، وفى قسمة الأراضى بين الشركاء والورثة . وأمثال ذلك . ويرتبط علم الفرائض إرتباطاً وثيقاً بعلوم الحساب والجبر والمقابلة من جهة ، وبعلم الفقة من جهة أخرى . كما أن دراسة علوم الهيئة والميقات و الهندسة ضرورية لمعرفة مواعيد الصلوات والمواسم والأعياد الدينية وبداية شهر رمضان وغيره من الشهور العربية ، ورؤية الأهلة وتحديد اتجاه القبلة.[٩]

وتشتمل العلوم العقلية على علم المنطق والجدل والخلاف وأصول الفقة وأصول الدين (الكلام) والعلم الطبيعى وعلم الطب و العلم الإلهى والفلسفة والحكمة .وعلم المنطق : هو علم السعى بالعقل والفكر لمعرفة حقائق الأشياء . وتعصم قوانين المنطق الذهن من الوقوع فى الخطأ.[١٠] والجدل : هو علم معرفة آداب البحث والمناظرة[١١]. والخلاف : هو العلم الذى ينظر فى الخلافيات القائمة بين الشافعية والمالكية والحفنية والحنابلة فى الامور الشرعية والأحكام الفقهية. يسوق كل منهم الأدلة التى يستدل بها على صحة مذهبه . ولابد لصاحب هذا العلم من معرفة القواعد اللازمة لحفظ المسائل المستنبطة مـــن أن يهدمها المخالف بأدلته.[١٢] وأصول الفقة : هو العلم بكيفية استنباط الأحكام من الكتاب والسنة.[١٣]

وأصول الدين (أو علم الكلام) ، هو علم الدفـاع عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية ، والرد على المبتدعة والملحدين و دحض اعتقاداتهم الخاطئة . وجوهر العقائد الإيمانية هو التوحيد ، ولذلك يعرف هذا العلم بعلم التوحيد أيضاً.(١٤)ويشتمل العلم الطبيعى على دراسة الأجسام والمحسوسات والطبيعيات مثل : الإنسان والحيوان والنبات والمعدن ، والنفس التى تحرك الأجسام ، كما يتضمن دراسة الظواهر الطبيعية التى تحدث فى الأرض والجو والسماء مثل تكون العيون فى باطن الأرض والزلازل والبخار والسحاب والرعد والبرق وحركات الكواكب والنجوم والأجرام السماوية. ويعد علم الطب من فروع هذا العلم . ويتناول بالدراسة جسم الإنسان من حيث الصحة والمرض ، وأنواع الأمراض المختلفة وأسبابها وكيفية علاجها بالأدوية والأغذية.(١٥) والعلم الإلهى : هو علم ينظر فى أمور ما وراء الطبيعة من الروحانيات . ويختص بالبحث فى الوجود المطلق ، وفى جميع الموجودات من حيث هى موجودات . ولذلك يعرف بعلم ما وراء الطبيعة وبعلم الربوبية والعلم الكلى . ويتشمل على خمس مسائل : " الأمور العامة للجسمانيات والروحانيات من الماهيات والوحدة والكثرة والوجوب والإمكان وغير ذلك ؛ ثم ينظر فى مبادئ الموجودات وأنها روحانيات ، وفى إثبات وجود الإله ووجوبه والأدلة على وحدته وصفاته ، والنظر فى إثبات الجواهر المجردة من العقول والنفوس والملائكة والجن والشياطين وحقائقها وأحوالها ....، والنظر فى أحوال النفوس البشرية بـعد مفارقتها [الأجساد] وحال المعاد ،.(١٦) ويتم إدراكه إما بالبحث والنظر ، أو بتصفية النفوس ورياضتها . ويجب التفرقة بين مسائل علم الكلام والعلم الإلهى .

فالأولى ثابته لأنها مأخوذة من الشريعة ، والثانية يتم إثباتها بالعقل والإدراك.[١٧] أما علم الفلسفة ، فلم يدرس في الجامع الأزهر لتعارضه مع الدين . وعلم الحكمة : هو علم يبحث في حقائق الأشياء الموجودة بقدرة الإنسان واختياره ، ويهدف إلى الوصول إلى مايصلح حاله فى الدنيا والأخرة . وينقسم إلى قسمين : حكمة عملية ، وحكمة نظريــة . وتشتمل الحكمة العملية على ثلاثة علوم هى : علم تهذيب الأخــلاق ؛ علم تدبير المنزل وعلم السياسة . أما الحكمة النظرية ، فتتضمن ثلاثة علوم أيضاً هى : العلم الرياضى والعلم الطبيعى والعلم الإلهى.[١٨]

وكانت علوم اللغة العربية من أهم العلوم التى درسها علماء الأزهر فى مكة والمدينة . فسلاطين المماليك كانوا من الأتراك . وذلك وقع على عاتق هؤلاء العلماء مهمة الحفاظ على اللغة العربية من الضياع والاندثار .[١٩] كما كانت دراسة علوم اللغة العربية ضرورية لفهم الفقه وغيره من العلوم الشرعية .[٢٠] " إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة ، وهى بلغة العرب ، ونقلتها من الصحابة والتابعين عرب ، وشرح مشكلاتها من لغاتهم . فلابد من معرفة العلوم المتعلقة [باللغة العربية] لمن أراد علم الشريعة ".[٢١]

وكانت علوم التصريف والنحو والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى والأدب من أهم العلوم التى درسها هؤلاء العلماء . والتصريف : هو علم يختص بمعرفة أحوال أبنية الكلم التى ليست بإعراب .[٢٢] والنحو: هو علم يختص بمعرفة المعرب والمبنى من

الكلمات ، ومعرفة حركات الإعراب مثل الرفع والنصب والجر ، فيعرف الفاعل من المفعول به والمبتدأ من الخبر والمضاف من المضاف إليه ولولاه لجهل أصل الإفادة.[٢٣] والمعانى: هو علم يختص بمعرفة الألفاظ من حيث تركيبها ودلالتها وأن تكون مطابقة لجميع مقتضيات الأحوال ، ويسمى علم البلاغة.[٢٤] والبيان : هو علم يتعلق بمعرفة الألفاظ والجمل التى تستخدم للتشبيه والاستعارة والكناية.[٢٥] والبديع : هو علم استخدام المحسنات اللغوية ، مثل السجع والتجنيس والترصيع والتورية.[٢٦] والعروض : هو علم يختص بمعرفة أوزان الشعر (بحوره) وفائدته معرفة الصحيح من الفاسد.[٢٧] والأدب : هو علم يختص بإجادة فنى الشعر والنثر.[٢٨]

٢ - العلماء :

أما عن العلماء الذين اشتغلوا بتدريس هذه العلوم فى مكة والمدينة فكانو على المذاهب الثلاثة : الشافعى ، المالكى الحنفى.

(أ) علماء الجامع الأزهر الذين درسوا فى مكة :

وكان من بين علماء الشافعية الذين درسوا فى مكة : إبراهيم بن على بن إبراهيم برهان الدين الشامى الأصل المصرى ، المعروف بإبن الحلوانى ، الحافظ . حج وجاور مراراً بمكة ودرس بها علم الحديث . كانت إحداها فى سنة ٧٨٣هـ /١٣٨١م. سمع منه الفضلاء. توفى سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م .[٢٩]

ودرس بها إبراهيم بن موسى بن أيوب برهان الدين الإبناسى[٣٠] الشافعى ، الفقيه الصوفى . برع فى علوم عديدة . وحج كثيراً وجاور بمكة فى سنة ٧٨١هـ / ١٣٧٩ - ١٣٨٠م ، وسنة ٨٠١هـ /

١٣٩٨ - ١٣٩٩م . درس الفقه وأصوله ، الحديث ، الفرائض ، والنحو . وانتفع به الطلبة . وكان حسن التعليم . وينسب إليه مصنفات منها : "الشذى الفياح فى مختصر إبن الصلاح " ، فى مصطلح الحديث ؛ وشرح ألفية إبن مالك ، فى النحو ؛ ومناقب الشيخ أبى العباس البصير[٣١] سماها : " تلخيص السراج المنير فى مناقب أبى العباس البصير" . ولعله درسها للطلبة فى مكة المكرمة . توفى فى أوائل سنة ٨٠٢هـ / ١٣٩٩م ، وعمره نحو ست وسبعين سنة [٣٢].

كما درس بها محمد بن موسى بن عيسى بن على ، كمال الدين الدميرى[٣٣] الشافعى . درس وأفتى وجاور بمكة عدة سنين . وانتفع به الطلبة فى الفقة والحديث . كان أول ما قدمها فى سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦٠ - ١٣٦١م وجاور بها إلى أن حج فى السنة التالية ؛ ثم جاور بها مرة ثانية فى سنة ٧٦٨هـ ١٣٦٦ - ١٣٦٧م دخلها مع الرجبية[٣٤] ، وأقام بها حتى حج في الموسم ، ثم عاد ، ثم توجه إليها ثالثاً فى سنة ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ - ١٣٧١م ، وأقام بها سنة ٧٧٣هـ / ١٣٧١ - ١٣٧٢م ، ثم ذهب إليها فى سنة ٧٧٥هـ / ١٣٧٣ - ١٣٧٤م ، واقام بها فى سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤ - ١٣٧٥م ثم قدمها فى سنة ٧٨٠هـ / ١٣٧٨ - ١٣٧٩م وأقام بها حتى حج فى سنة ٧٨١هـ / ١٣٧٩ - ١٣٨٠م . وأخيراً ، دخلها فى سنة ٧٩٩هـ / ١٣٩٦ - ١٣٩٧م ، وأقام بها حتى حج فى سنة ٨٠٠هـ / ١٣٩٧ - ١٣٩٨م ، ثم عاد إلى القاهرة وأقام بها إلي أن توفى . وينسب إليه مؤلفات ، من أشهرها "حياة الحيوان" ، و "شرح المنهاج"

فى الفقه الشافعى ، فى أربع مجلدات ، سماه : "النجم الوهاج فى شرح المنهاج" ، وشرح سنن إبن ماجة ، سماه : " الديباجة فى شرح إبن ماجة" : ، فى نحو خمس مجلدات. ولعله درسها للطلبة . توفى سنة ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م ، وعمره نحو ست وستين سنة .[٣٥]

ودرس بها محمد بن أحمد بن خليل شمس الدين الغرّاقى[٣٦] الشافعى . برع فى الفقه ، الفرائض والحديث وغيرها . كان كثير المجاورة بمكة ، مداوماً على التلاوة والعبادة فى مجاورته . "وكان يعتمر فى كل يوم أربع عمرات ويختم كل يوم ختمه" .[٣٧] ودرس العلوم المذكورة وغيرها للطلبة وانتفعوا به . وكان دنياً خيراً صبوراً على الطلبة . توفى فى سنة ٨١٦هـ / ١٤١٣م .[٣٨]

ودرس بها أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى المصرى الشافعى ، الإمام الحافظ المشهور . حج مراراً وذهب إلى مكة كثيراً وأسمع الحديث بها ، منها فى سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢ - ١٤١٣م ؛ وسنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م. ويذكر المقريزى أن إبن حجر "حج أربع حجات جاور فى أحد سفراتها".[٣٩] وينسب إليه مصنفات كثيرة ، أغلبها فى الحديث وأصوله . درس بعضها للطلبة . وكان لين الجانب صبوراً عليهم . توفى سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م .[٤٠]

ودرس بها محمد بن عيسى بن إبراهيم شمس الدين النواجى[٤١] الطنتدائى الشافعى الضرير . برع فى اللغة العربية والعلوم العقلية .

واشتهر وذاع صيته ، وانتفع به الطلبة . توفى سنة ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م .[٤٢]

ودرس بها محمد بن عبد المنعم بن محمد شمس الدين الجوجرى[٤٣] الشافعى . حج أكثر من مرة وجاور بمكة فى سنة ٨٦٩هـ / ١٤٦٤ - ١٤٦٥م . برع فى عدة علوم ، وقرأ عليه الطلبة فى الفقه وأصوله ، النحو ، المعانى والبيان وأصول الدين وغيرها . وينسب إليه عدة شروح من أشهرها : شرح "الإرشاد" ، فى الفقه ، لإبن المقرىء المتوفى سنة ٨٣٧هـ / ١٤٣٤م فى أكثر من أربع مجلدات ؛ وشرح " شذور الذهب" ، فى النحو ، لإبن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ / ١٣٦٠م . وقرأ عليه الطلبة فى مكة من مصنفاته ومؤلفات غيره . توفى سنة ٨٨٩هـ / ١٤٨٤م .[٤٤]

ودرس بها خطاب بن عمر بن خطاب زين الدين الدنجيهى[٤٥] القاهرى الشافعى . كان فاضلاً كاتباً مجيداً مشهوراً . كتب بخطه عدداً كبيراً من المصاحف . وإلى جانب ذلك ، كان له اشتغال بالعلم . قرأ الطلبة عليه فى الفقه ، اللغة العربية ، أصول الدين ، وسمعوا عليه الحديث . توفى سنة ٨٩١هـ / ١٤٨٦م.[٤٦]

و درس بها عبد الرحمن بن محمد بن حجى بن فضل زين الدين السنتاوى[٤٧] القاهرى الشافعى الصوفى . تتلمذ على مشايخ الأزهر وغيرهم من كبار علماء العصر . حج وجاور بمكة فى سنة ٨٨٩هـ / ١٤٨٤ - ١٤٨٥م ، واستمر مجاوراً بها فى السنة التالية ودرس

للطلبة هناك الفقه وأصوله واللغة العربية . وينسب إليه عدة شروح منها : شرح على ألفية إبن مالك في النحو ؛ و شرح " الزبدة " في الفقه لإبن البارزي [٤٨] . و لعله درس مؤلفاته للطلبة في مكة . توفي سنة ٨٩٦ هـ / ١٤٩٠ م. [٤٩]

ودرس بها أحمد بن داود بن سليمان بن صلاح بن إسماعيل شهاب الدين البيجورى [٥٠] الشافعي . تتلمذ على علماء الأزهر و غيرهم . و حج سنة ٨٩٦ / ١٤٩٠ - ١٤٩١ م " و جاور بقية السنة " [٥١] . برع في الفقه و شارك في غيره و درس للطلبة . توفي في أثناء عودته من الحج في أوائل سنة ٨٩٧هـ / ١٤٩١م . [٥٢]

وانقطع موسى بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن قريش شرف الدين الظاهري [٥٣] القاهري الشافعي بمكة من سنة ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨ -١٤٦٩م . و استقر بعد ذلك في وظيفة فقيه الأيتام بمكتب السلطان قايتباي (٨٧٢ - ٩٠١ هـ / ١٤٦٨ - ١٤٩٦ م) بها . والراجح ، أنه اشتغل بتحفيظهم القرآن و تعليمهم الخط العربي ، كما كانت العادة في مكاتب الأيتام . توفي سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٦م [٥٤] .

و درس بها أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله شهاب الدين القاهري الشافعي ، المعروف بإبن الصيرفي. " أحد نواب الحكم بالديار المصرية ، و كان عالماً فاضلاً من أعيان النواب " .[٥٥] برع في الفقه و أصوله ، الحديث ، القراءات و اللغة العربية . قرأ عليه الطلبة و أخذ عنه الفضلاء بمكة . و ينسب إليه شروح و

منظومات كثيرة ، من بينها : شـــرح مختصر التبريزي [٥٦] ، في الفقه ؛ الورقة في أصول الفقه لعز الدين إبن جماعة [٥٧] ؛ و " الكافي في العروض و القوافي " ، لشيخه الخواص [٥٨] ؛ و مقدمة في الفلك . أما المنظومات فهي : نظم " نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر " لإبن حجر العسقلاني ؛ " و الإرشاد " في الفقه لإبن المقرئ ؛ " و الحاوي " ، في الحساب ، لإبن الهائم المتوفي سنة ٨١٥ هـــ / ١٤١٢ م و شرحه أيضاً ؛ و قصيدة في القراءات على روي الشاطبية[٥٩] و وزنها و أبوابها ،و نظم " الكافي في العروض و القوافي " ، لشيخه الخواص ؛ و منظومة في أصول الفقه ؛ و ديوان شعر . و لعله درس بعض مؤلفاته للطلبة في مكة . توفي سنة ٩٠٥ هـــ / ١٤٩٩ - ١٥٠٠م ، عن نحو سبعين سنة [٦٠] .

ودرس بها محمد بن إبراهيم بن على بن محمد شمس الدين النشيلى[٦١] القاهري الشافعي . درس علوماً عديدة على علماء الأزهر و غيرهم . وبرع في الفرائض و الحساب و اللغة العربية . و قطن مكة من سنة ٨٨٢ هـــ / ١٤٧٧ - ١٤٧٨ م إلى حين وفاته . و درس بها الفرائض و الحساب و غيرها . و كان ديناً ورعاً عالماً . توفي بمكة و دفن بها في سنة ٩١٠هـــ / ١٥٠٤م. [٦٢] .

و درس بها عبد الغفار بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله زين الدين النطوبسى[٦٣] القاهري الشافعي الضرير . درس علوماً عديدة على علماء الأزهر و غيره ، منها : الفقه و أصوله ؛ الحديث ، التفسير ، النحو ، الفرائض ، الحساب ، الجبر و المقابلة . " و تميز

بن برع و شارك [٦٤] " .و حج في سنة ٨٩٦ هـ / ١٤٩٠ - ١٤٩١ ، صحبة السيد محمد بن حمزة بن أحمد بن على كمال الدين الحسيني الدمشقي الشافعي ، عالم دمشق ، و أخذ عنه العلم و اختص به . و ساعد طلبة السيد محمد بن حمزة في البحث والمطالعة والاستقصاء. [٦٥] " و أقرأ الطلبة من الغرباء و غيرهم [٦٦] ". و رجع في موسم سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩٢م إلى القاهرة [٦٧]. توفي في أوائل سنة ٩١٣هـ / ١٥٠٧م . [٦٨] .

و درس بها أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن على شهاب الدين أبو زرعة البيجورى الشافعي . أسند إليه السلطان قايتباي تدريس مدرسته التي أنشأها في مكة . و يدل اختيار السلطان له على ثقته به و أهليته . فقد " كان قايتباي محتاطاً في الوظائف الدينية كالقضاء و المشيخة و التدريس لايولي شيئاً من ذلك إلاّ الأصلح بعد الترو ى و التفحص [٦٩] " . في الواقع ، كأن ملماً بعلوم كثيرة منها : الفقه ، الحديث ، اللغة العربية ، أصول الفقه ، أصول الدين ، الفرائض ، الحساب ، الميقات ، الجيب ، المنطق و الطب . إلى جانب فنون و صنائع أخري كثيرة . و الراجح ، أنه درس غالب هذه العلوم و الفنون بمدرسة السلطان في مكة . و بالإضافة إلى ذلك ، ينسب إليه عدة مؤلفات ، لعل من أهمها : شرح " جامع المختصرات ، و مختصر الجوامع" . [٧٠] في الفقه ، و سماه : " فتح الجامع و مفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات و مختصر الجوامع " و ربما اختصر فيقال : " مفتاح الجامع " ، و اختصره و سماه : " أسنان

المفتاح " . [٧١] و لعله درسه للطلبة في مكة . توفي في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي .

و درس بها أحمد بن عبد الله بن محمد شهاب الدين المنهلي [٧٢] القاهري الشافعي ، شيخ رواق الريافة بالجامع الأزهر . حج و جاور كثيراً بمكة . في إحدي هذه المرات وصل إليها مع الركب السلطاني في ٢٩ من ذي القعدة سنة ٨٩٦هـ / ٣ من أكتوبر ١٤٩١ م، و حج و جاور . درس الفقه و أصوله ، الفرائض و العربية و غيرها ، و انتفع به الطلبة [٧٣] . توفي في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي .

و تولي على بن محمد بن عبد الرحمن المنوفي القاهري الشافعي عدة وظائف بمكة المكرمة . درس علوماً عديدة على علماء الأزهر و غيرهم و هاجر إلى مكة لأداء فريضة الحج فوصلها في رمضان سنة ٨٦٧ هـ / ٢٠ من مايو - ١٨ من يونيو ١٤٦٣ م . و بعد الحج استوطن مكة و قضى بها بقية عمره . و كان من بين الوظائف التي باشرها هناك إقراء الأبناء بالمسجد الحرام . توفي سنة ٩١٦ هـ / ١٥١٠م. [٧٤]

و درس بها عبد الرحيم بن صدقة بن محمد بن أيوب زين الدين المحرقي[٧٥] القاهري الشافعي . اشتغل بالعلم و سمع الحديث على جماعة من علماء عصره و برع فيه .و جاور كثيراً بالحرمين ، منها بمكة في سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ - ١٤٩٣م . و رجع إليها و انقطع بها ، في أواخر عمره ، كما يتضح من المعلومات المتاحة . و أخذ

الطلبة عنه هناك الحديث . و كان إماماً عالماً ديناً زاهداً. توفي تقريباً سنة ٩١٦هـ / ١٥١٠ - ١٥١١م . (٧٦)

و درس بها أيوب بن عبد السلام بن أيوب بن مخلوف الشبشيري (٧٧) الأزهري الشافعي ، المعروف بالشيخ أيوب . سكن مكة من سنة ٨٨١ هـ / ١٤٧٦ - ١٤٧٧ م و شغل عدة وظائف بها . درس النحو و ربما غيره من العلوم . و رسخ قدمه بمكه . و سافر إلى القاهرة مراراً ، في بعض المهام له ، منها في سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ - ١٥٠٦ م و تولي فيها إمامة الجامع الأزهر، أو ناب في الإمامة ، بعد وفاة الإمام أو النائب. و رجع إلى مكة و كان بها في سنة ٩١٥ هـ / ١٥١٠م وبعدها. و كان له أولاد فقهاء شاركوا في وظائفه و آل بعضها إليهم بعد وفاته . توفي بعد سنة ٩٢٧ هـ / ١٥٢١م (٧٨) .

ودرس بها عبد الحق بن محمد بن عبد الحق شرف الدين السنباطي (٧٩) القاهري الشافعي . تتلمذ على كبار علماء عصره . و حج في سنة ٨٨٢ هـ / ١٤٧٧ - ١٤٧٨ م ، و جاور بمكة في السنة التي تليها . كما جاور بها في سنتي ٨٨٥ - ٨٨٦ هـ / ١٤٨٠ - ١٤٨٢ . و حج في سنة ٩٠٣ هـ / ١٤٩٧ - ١٤٩٨ م و جاور بمكة في السنة التي تليها . و قرأ عليه الطلبة في المسجد الحرام الفقه و أصوله ، الحديث ، اللغة العربية ، المعاني و البيان ، القراءات ، الفرائض ، الحساب ، الجبر و المقابلة وأصول الدين . و جاور بمكة من شعبان سنة ٩٠٥ هـ / مارس ١٥٠٠م إلى أيام الحج و درس بها أيضاً . و حج و سافر مع الحاج إلى القاهرة ، و اشتغل

بها بالتدريس و الإفتاء . توفي بمكة في مستهل رمضان سنة ٩٣١هـ / ٢٢ من يونيو ١٥٢٥م و دفن بها . (٨٠)

و درس بها أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر شهاب الدين المسيري(٨١) المحلي القاهري الشافعي . كان دنياً خيراً زاهداً وجيهاً مشهوراً . حج مراراً منها في سنة ٨٩٤ هـ / ١٤٨٨ - ١٤٨٩م ، و سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ - ١٤٩٣ م . تميز في العلوم الشرعية و العقلية ، و درسها بمكة المكرمة. و في سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ - ١٥٠٦ م ، درس الفقه في المسجد الحرام بمكة . و انتفع به الطلبة . توفي تقريباً سنة ٩٣٤ هـ / ١٥٢٧ - ١٥٢٨ م (٨٢) .

وبعد وفاة موسى بن عبدالله بن إسماعيل بن محمد الظاهري ، فقيه الأيتام بمكتب السلطان قايتباي ، المذكور سابقاً (٨٣) سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٦ ، آلت وظيفته إلى إبنه محمد . و بعد سنتين ، أراد المحتسب(٨٤) إبعاده عن وظيفته ، لأنه ضرب أحد الأيتام ، و إسنادها إلى شخص مصري آخر، و لكن انتهي الموقف لصالح محمد بن موسى الظاهري و استمر في وظيفته لأنه تولاها وفقاً لشرط الواقف (٨٥). و كان على قيد الحياة في ذي القعدة سنة ٩٣٤ هـ / ١٨ من يوليو - ١٦ من أغسطس ١٥٢٨ . (٨٦)

ودرس بها محمد بن محمد بن عمر بن محمد شمس الدين النشيلي القاهري الشافعي . برع في علم الحديث ، وحدث بمكة. وكان زاهداً عابداً . توفي بالقاهرة سنة ٩٣٧ هـ / ١٥٣٠ - ١٥٣١م (٨٧) .

و درس بها محمد بن محمد بن أبي بكر شمس الدين البلبيسى ، الشافعي المعروف بالفرضى . برع في الحساب و الفرائض و الفقه ، و وصف بأنه " أعلم أهل مصر بالحساب و الفرائض [٨٨] . و الراجح أنه درس بمكة في حوالي سنة ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦ - ١٤٨٧ م أو بعدها ، لأن السخاوي يذكر أنه اجتمع بقاضيها أبي السعود الشافعي ؛ وهو محمد بن ابراهيم بن على بن ظهيرة ، الذى كان قاضى مكة في ذلك الوقت . توفي سنة ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ - ١٥٣٩ [٨٩].

ودرس بها من علماء المالكية عبادة بن على بن صالح زين الدين الأنصاري الخزرجي الزرزاوي [٩٠] القاهري . برع في علوم كثيرة . حج في سنة ٨١٩ هـ / ١٤١٦ - ١٤١٧ م ، و كان بمكة في سنة ٨٢٠هـ/ ١٤١٧ - ١٤١٨ م ، و انتفع به الطلبة. توفي في أواخر سنة ٨٤٦ هـ/ ١٤٤٣م . [٩١]

و درس بها طاهر بن محمد بن على بن محمد زين الدين النويري[٩٢] القاهري المالكي . حج سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٥ م ، و جاور بمكة في فترة لاحقة ، على ما يبدو . و برع في الفقة و أصوله ، القراءات و اللغة العربية . و انتفع به الطلبة . توفي سنة ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢ م . [٩٣]

و درس بها يحيي بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون شرف الدين أبو زكريا المغربي العلمي ، بضم العين نسبة للعلم ، نزيل القاهرة ثم مكة . حج في سنة ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠ - ١٤٧١م ، و استوطن مكة و داوم فيها على العبادة و التدريس . و انتفع به

الطلبة في الفقه و أصوله ، العربية ، المنطق ، المعاني و البيان ، أصول الدين و الحديث . ووضع شروحاً على بعض كتب الفقه المالكي مثل : المدونة ، المختصر والرسالة [٩٤] ، كما شرح البخاري .و لعله درسها للطلبة في مكة . توفي بمكة و دفن بها سنة ٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م . [٩٥]

و درس بها علي بن عبد الله بن علي نور الدين أبو الحسن النطوبسي السنهوري [٩٦] القاهري المالكي . حج و جاور بمكة و درس للطلبة كتباً في الفقه و أصوله ، المنطق ، النحو و غيرها . و ينسب إليه مؤلفات منها : شرح " المختصر " في الفقه ، و شرحان " للجرومية " ، في النحو ، كبير و صغير . و لعله درسها للطلبة في مكة . توفي سنة ٨٨٩ هـ / ١٤٨٤ م . [٩٧]

و درس بها علي بن موسى بن جلال بن أحمد بن جلال بن أحمد نور الدين البحيري المالكي . حج في سنة ٨٩٥ هـ / ١٤٨٩ - ١٤٩٠م و جاور و درس للطلبة ، ثم رجع إلى القاهرة في سنة ٨٩٧هـ / ١٤٩١ - ١٤٩٢م . [٩٨]

أما عن علماء الحنفية ، فكان منهم : محمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد بدر الدين الأردبيلي [٩٩] الشرواني [١٠٠] القاهري الحنفي القاضي ، المعروف بابن عبيد الله . درس بمكة عندما جاور بها سنة ٨٦٨ هـ / ١٤٦٣ - ١٤٦٤ م ، و التي تليها . و انتفع به عدد كبير من المبتدأين و كبار الطلبة في الفقه و أصوله ، اللغة العربية وغيرها . و" كان فقيهاً فاضلاً له قدرة على الاشتغال والمطالعة " [١٠١] ، حسن التعليم . و كان يستعين في التدريس بما

قيده على كتبه من تقاييد و حواشي . توفي سنة ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠ - ١٤٧١ م [١٠٢] .

(ب) شيوخ الأزهر الذين درسوا في المدينة النبوية :

و كان من علماء الشافعية الذين درسوا في المدينة النبوية : محمد بن أحمد بن خليل شمس الدين الغرّاقي ، المذكور سابقاً [١٠٣] ، توفي سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣م [١٠٤]

و درس بها أحمد بن على بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلاني المصري ، المذكور سابقاً . [١٠٥] درس بها الحديث و غيره و سمع عليه الطلبة في سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ - ١٤٣٤م [١٠٦] . توفي سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م .

و درس بها محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل أبو الفتح القاهري ، المعروف بأبي الفتح إبن إسماعيل و بإبن الريس ، لأن والده كان رئيس الوقادين بالجامع الأزهر . حج في سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ - ١٤٥٢ م [١٠٧] على الأرجح ، ثم توجه للمدينة النبوية للزيارة ، فسكنها و تفرغ فيها للعبادة و التدريس . درس الفقه ، العربية ، الأصول ، الحديث ، و غيرها من العلوم . توفي غريقاً سنة ٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ - ١٤٥٨ م [١٠٨] .

و درس بها أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن خالد شهاب الدين الإبشيطي [١٠٩] القاهري الشافعي ، أحد الزهاد الصوفية . درس علوماً كثيرة و نبغ ، ووضع مؤلفات بين منظومة و منثورة . و في سنة ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م حج و زار النبيً صلي الله عليه و سلم و انقطع بالمدينة المنورة فترة طويلة زادت على عشرين عاماً .

و في خلال ذلك ، اشتغل بالعبادة و التدريس و الإفادة . و انتفع به الطلبة أعظم انتفاع . درس الفقه و أصوله ، الفرائض و الحساب و الجبر و المقابلة ، الحديث ، القراءات ، التصريف ، النحو و العروض ، المنطق و أصول الدين و غيرها . و قرأ عليه الطلبة مصنفاته و مؤلفات غيره من العلماء . توفي سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨ م و دفن بالبقيع . (١١٠)

و درس بها عبد الرحمن بن محمد بن حجي بن فضل زين الدين السنتاوي الشافعي ، المذكور سابقاً (١١١) ، جاور بالمدينة النبوية عدة أشهر في سنة ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م ، و درس بها علوماً . توفي سنة ٨٩٦ هـ / ١٤٩٠م (١١٢) .

و درس بها أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن على شهاب الدين أبو زرعة البيجوري الشافعي ، المذكور سابقاً(١١٣) . جاور بالمدينة في سنة ٨٥٦هـ / ١٤٥٢ - ١٤٥٣ م ، " و أقرأ بها .... كتباً في فنون " (١١٤) . و ينسب إليه مؤلفات . و لعله درس بعضها للطلبة هناك (١١٥) .توفي في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي .

و درس بها محمد بن محمد بن إبراهيم شمس الدين البلبيسى القاهري ، نزيل المدينة النبوية . كان يمت بصلة قرابة لعثمان بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي الضرير إمام الجامع الأزهر . تلقي تعليمه به و درس علوماً عديدة علي مشايخه و غيرهم . و استوطن المدينة النبوية من سنة ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ - ١٤٨٢ م ، إلى حين وفاته . و درس بها الفقه و أصوله ، العربية ، الفرائض و الحساب

و غيرها ، و انتفع به الطلبة [١١٦] . توفي في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي .

و درس بها على بن محمد بن محمد بن على نور الدين أبو الحسن المحلي القاهري الشافعي ، المعروف بإبن قريبة ، و بالمحلي . درس الحديث و غيره من العلوم بالمدرسة المزهرية [١١٧] بها في سنة ٨٩٢هـ / ١٤٨٧ م ، و ربما بعدها .وانتفع به الطلبة . توفي سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٦م [١١٨] .

و درس بها عبد الحق بن محمد بن عبد الحق شرف الدين السنباطي القاهري الشافعي ، المذكور سابقاً .[١١٩] جاور بالمدينة سنة ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩- ١٤٨٠م . و جاور بمكة و زار المدينة سنة ٩٠٤ هـ / ١٤٩٨ - ١٤٩٩م " وأقرأ بها عدة علوم " [١٢٠] ، ثم رجع مع الحاج إلى القاهرة و اشتغل فيها بالتدريس و الإفتاء . و رجع إلى المدينة في جمادي الأولي سنة ٩٠٥ هـ / ٤ من ديسمبر ١٤٩٩م - ٢ من يناير ١٥٠٠م ، وأقام بها إلى آخر رجب / أول مارس ١٥٠٠م ، و درس للطلبة علوماً كثيرة بالمسجد النبوي ، ثم رجع لمكة و أقام بها إلى أن سافر مع الحاج إلى القاهرة . توفي في مستهل رمضان سنة ٩٣١ هـ / ٢٢ من يونيو ١٥٢٥ م [١٢١] .

و درس بها يحي بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون شرف الدين أبو زكريا المغربي العلمي المالكي ، المذكور سابقاً [١٢٢] ، عندما جاور بها . وانتفع به الطلبة في الفقه و غيره [١٢٣] . توفي سنة ٨٨٨ هـ / ١٤٨٣ م .

٣- الطلاب :

و تتلمذ ما لا يعد و لا يحصى من المبتدأين و كبار الطلبة ، من أهل مكة و المدينة و المقمين بهما و الوافدين إليهما على هؤلاء العلماء . و اشتهر جماعة منهم و صاروا شيوخاً للعلم في بلادهم . و يمكن تصنيفهم إلى صنفين : طلبة علماء الأزهر في مكة ؛ و تلامذة شيوخ الأزهر في المدينة .

(أ) طلبة علماء الأزهر في مكة :

فكان ممن سمع الحديث على إبراهيم بن على بن إبراهيم برهان الدين الشامي الحافظ ، المعروف بإبن الحلواني ، أحمد بن على بن عبد القادر تقي الدين المقريزى[١٢٤] ، المؤرخ المعروف ، في سنة ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ - ١٣٨٢ م ، و عمره يومئذ نحو عشرين عاماً ، و كان مجاوراً بمكة [١٢٥].توفي إبن الحلواني سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م

و أخذ جماعة من الطلبة العلم عن إبراهيم بن أيوب بن موسى برهان الدين الإبناسى . كان من بينهم :

١. إبراهيم بن على بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبدالله برهان الدين أبو إسحاق ، المكي الشافعي ، المعروف بالزمزمي ، نسبة لبئر زمزم [١٢٦] .
٢. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله تقي الدين أبو الفضل بن فهد الهاشمي الأصفوني[١٢٧] المكي [١٢٨] .
٣. توفي الإبناسى سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩م .

و كان من بين طلبة محمد بن موسى بن عيسى كمال الدين الدميري الشافعي :

١. خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن صلاح الدين الإقفهسي[١٢٩] المصري [١٣٠].

٢. على بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن على بن سليمان نور الدين الهاشمي المكي ، المعروف بالغنومي نسبة لفخذ من قريش [١٣١] .

توفي الدميري سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م .

و ممن درس على محمد بن أحمد بن خليل شمس الدين الغرّاقي الشافعي :

١. حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم بن العليف المكي الشافعي [١٣٢] .

٢. أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم شهاب الدين اليمني المكي الشافعي [١٣٣] .

٣. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله أبو زرعة الهاشمي المكي الشافعي ،المعروف بإبن فهد[١٣٤] .

٤. أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي المكي الشافعي . [١٣٥]

توفي الغرّاقي سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م .

و سمع جماعة الحديث على أحمد بن على بن حجر العسقلاني المصري الشافعي ، الإمام الحافظ ، بمكة . كان من بينهم :

١. محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب جمال الدين أبو عبدالله الفوي [١٣٦] المكي الحنفي المعروف بالمرشدي [١٣٧] .

٢. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن عز الدين أبو المفاخر بن محب الدين أبي البركات القرشى الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي ، المعروف بإبن القاضي محب الدين [١٣٨] .

٣. محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصرالله بن سعد الله عفيف الدين أبو محمد القرشى البكري الشيرازي الشافعي [١٣٩] .

٤. عبد اللطيف بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن نجم الدين أبو الثناء بن أبي السرور الحسني الفاسى [١٤٠] المكي الشافعي [١٤١] .

٥. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله تقي الدين أبو الفضل الهاشمي الأصفوني المكي ، المذكور سابقاً [١٤٢] .

٦. على بن أحمد بن على بن محمد بن داود نور الدين أبو الحسن البيضاوي [١٤٣] المكي الحنفي ، المعروف بالزمزمي [١٤٤] .

٧. محمد بن مسعود بن غزوان جمال الدين أبو عبدالله الهاشمي المكي ، المعروف بابن غزوان .(١٤٥)

٨. محمد بن تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله أبو زرعة الهاشمي المكي ، المعروف بابن فهد .(١٤٦)

٩. عبد الرحمن بن أبي السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبدالله محمد الحسني الفاسى المكي المالكي (١٤٧)

توفي إبن حجر العسقلاني سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩ م .

و تتلمذ جماعة من الطلبة النجباء على محمد بن عبد المنعم بن محمد شمس الدين الجوجري الشافعي . كان من بينهم :

١. أحمد بن أحمد بن عمر بن غنام شهاب الدين البرنكيمي(١٤٨) الزنكلوني (١٤٩) القاهري الأزهري الشافعي .(١٥٠)

٢. عوضة بن أحمد بن موسى بن مسعود الحميري اليمني ، نزيل مكة (١٥١) .

٣. محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن إسماعيل صلاح الدين الكناني المصري المدني الشافعي ، المعروف بابن صلح (١٥٢) .

٤. محمد بن عمر بن محمد بن على بن محمد جمال الدين العبدري الشيبي(١٥٣) الحجبى المكي الشافعي . (١٥٤)

٥. محمد بن أبي الفتح بن إسماعيل بن على بن محمد بن داود جمال الدين البيضاوي المكي الزمزمي الشافعي (١٥٥).

٦. محمد بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز جمال الدين أبو الخير بن أبي اليمن العقيلي النويري المكي الشافعي .(١٥٦)

٧. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن على برهان الدين بن اليافعي اليمني الأصل المكي الشافعي المعروف بالبطيني – بالضم لقب لأبيه .(١٥٧)

٨. عمر بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز سراج الدين القرشى العقيلي النويري المكي الشافعي ، المعروف بإبن أبي اليمن (١٥٨) .

٩. يحيي بن محمد بن عبد القوي كمال الدين المكي المالكي .(١٥٩)

توفي الجوجري سنة ٨٨٩ هـ / ١٤٨٤م .

و عرض بعض الطلبة محفوظاتهم على خطاب بن عمر بن خطاب زين الدين الدنجيهي القاهري الشافعي . كان من بينهم :

١. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن على برهان الدين بن اليافعي اليماني المكي ، المعروف بالبطيني ، المذكور سابقاً . (١٦٠)

و حضر دروسه جماعة من كبار الطلبة .كان من بينهم :

١. محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن على بن يوسف محب الدين الأنصاري الذروي [١٦١] الأصل المكي الشافعي ، المعروف بإبن المرجاني ؛ و شقيقه محمد أبو السعود [١٦٢].

٢. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو السعادات الطبري [١٦٣] المكي الشافعي إمام المقام و إبن إمامه [١٦٤] .

٣. ظهيرة بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على ظهير الدين القرشي المكي المالكي المعروف بإبن ظهيرة [١٦٥] .

٤. محمد بن عمر بن محمد بن على بن محمد العبدري الشيبي المكي الشافعي ، المذكور سابقاً ، و أخوه محمد أبو الخير المقلب بالطيب [١٦٦].

٥. محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد شرف الدين أبو القسم ، المعروف بإبن فهد .[١٦٧]

٦. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن على برهان الدين بن اليافعي اليماني المكي المعروف بالبيطني ، المذكور أعلاه .[١٦٨]

توفي الدنجيهي سنة ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م .

و انتفع غيرهم من الطلبة بعبد الرحمن بن محمد بن حجي بن فضل زين الدين السنتاوي الشافعي،كان من بينهم :

محمد بن على بن محمد بن على بن عمر بن عبدالله أبو السعادات الفاكهي [١٦٩] المكى[١٧٠] توفي السنتاوي سنة ٨٩٦ هـ / ١٤٩٠م .

و تتلمذ جماعة من الطلبة على محمد بن إبراهيم بن على بن محمد شمس الدين النشيلي القاهري الشافعي ، نزيل مكة . كان من بينهم : محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن أحمد شمس الدين البصري المكي الشافعي ، المعروف بالزقزق.[١٧١] توفي النشيلي سنة ٩١٠ هـ/ ١٥٠٤م .

و انتفع هذا الطالب أيضاً بعبد الغفار بن أبي بكر بن محمد بن عبدالله زين النطوبسى القاهري الشافعي الأزهري [١٧٢] . توفي النطوبسى سنة ٩١٣ هـ/ ١٥٠٧م .

و أخذ بعض الطلبه العلم عن أحمد بن عبدالله بن محمد شهاب الدين المنهلي القاهري الشافعي . كان من بينهم : محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة جمال الدين أبو المكارم القرشى المكي الشافعي ، المعروف بابن ظهيرة [١٧٣] توفي المنهلي في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي .

و كان من تلامذة عبد الحق بن محمد بن عبد الحق شرف الدين السنباطي الشافعي :

١- زكريا بن حسن بن محمد زين الدين الدميري القاهري [١٧٤] ، إمام الحسينية[١٧٥].

٢- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف شمس الدين أبو عبدالله البكري الدلجي [١٧٦] الشافعي [١٧٧].

٣- أبو القسم بن محمد بن أحمد بن عجيل اليماني الحسيني بلداً [١٧٨]. الشافعي .[١٧٩]

٤- عمر بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز سراج الدين القرشى العقيلي النويري المكي الشافعي ، المعروف بإبن أبي اليمن .[١٨٠]

٥- على بن محمد بن حسن بن صديق نور الدين اليماني الشافعي ، نزيل مكة ، المعروف بالفتي [١٨١].

٦- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد عز الدين أبو فارس الهاشمي المكي الشافعي ، المعروف بإبن فهد .[١٨٢]

٧- عبد الباسط بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة زين الدين أبو المفاخر القرشى المكي الشافعي ، المعروف بإبن ظهيرة .[١٨٣]

٨- محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر أبو حامد الأنصاري المرشدي المكي الشافعي .[١٨٤]

٩- محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالي جمال الدين أبو عبدالله الزعيفريني المدني ثم المكي الحنفي .[١٨٥].

١٠-أحمد بن أحمد بن عبدالله شهاب الدين الربيعي المصري نزيل مكة .[١٨٦]

١١-محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسين بن على بن عطية بن ظهيرة ، جمال الدين أبو المكارم القرشي المكي الشافعي المعروف بإبن ظهيرة .[١٨٧]

١٢-محمد بن على بن محمد بن على بن عمر بن عبدالله ضيف الله أبو السعادات الفاكهي المكي. (١٨٨)

١٣-عبد القادر بن على بن محمد بن محمد النويري المكي المالكي المعروف بإبن أبي اليمن ، عرض عليه محفوظاته .(١٨٩)

١٤-على بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الحسن الصاغاني .(١٩٠) المكي الحنفي .(١٩١)

١٥-إبراهيم بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد برهان الدين الحلبي ، المعروف بإبن العمادي(١٩٢)

توفي عبد الحق السنباطي سنة ٩٣١هـ/ ١٥٢٥م .

و كان من تلامذة أحمد بن محمد بن عثمان شهاب الدين المسيري الشافعي :

١- محمد بن على بن محمد بن على بن عمر بن عبدالله ضيف الله أبو السعادات الفاكهي المكي .(١٩٣)

٢- أحمد بن أحمد بن عبدالله شهاب الدين الربيعي المصري الشافعي نزيل مكة .(١٩٤)

توفي المسيري سنة ٩٣٤هـ / ١٥٢٧ - ١٥٢٨م .

و عرض بعض الأطفال محفوظاتهم على يحيي بن أحمد بن عبد السلام العلمي المالكي في آخرين ، كان من بينهم :

١- أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبدالله بن أبي بكر الفاكهي المصري المكي الشافعي (١٩٥).

٢- عبد القادر بن على بن محمد أبي اليمن بن محمد النويري المكي المالكي ، المعروف بإبن أبي اليمن (١٩٦).

٣- على بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نور الدين أبو الحسن المرشدي المكي .[١٩٧]

و قرأ عليه عدد كبير من كبار الطلبة . كان من بينهم :

١- أبو بكر بن على بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة .[١٩٨]

٢- عبد الصمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي المكي الشافعي .[١٩٩]

٣- حسن بن على بن على بن رضوان الطلخاوي [٢٠٠] القاهري ، نزيل مكة .[٢٠١]

٤- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز شرف الدين أبو القسم الهاشمي العقيلي النويري المكي. [٢٠٢]

٥- عمر بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز سراج الدين القرشي العقيلي النويري المكي ، المعروف بابن أبي اليمن .[٢٠٣]

٦- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد عز الدين الهاشمي المكي الشافعي ، المعروف بابن فهد .[٢٠٤]

٧- فضل بن يحيي بن محمد بن عبد القوي كمال الدين المكي المالكي .[٢٠٥]

٨- على بن محمد بن حسن بن صديق نور الدين اليماني الشافعي نزيل مكة و يعرف بالفتي .[٢٠٦]

٩- محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن معالى جمال الدين أبو عبدالله الزعيفريني المدني ثم المكي الحنفي .[٢٠٧]

١٠- محمد بن عبد الرحمن بن حسين أبو عبد الله الأندلسى الطرابلسى المكي ، المعروف بالحطاب .[٢٠٨]

١١- محمد بن على بن محمد بن على بن عمر بن عبدالله أبو السعادات الفاكهي المكى .[٢٠٩]

١٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد شهاب الدين الحرازي [٢١٠] المالكي ..[٢١١]

١٣- محمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي القسم بن أبي العباس بن عبد المعطي أبو السعادات جلال الدين الأنصاري المكي المالكي .[٢١٢]

١٤- عبد القادر بن على بن محمد أبي اليمن بن محمد النويري المكي المالكي ، المعروف بإبن أبي اليمن .[٢١٣]

توفي يحيي العلمي المالكي سنة ٨٨٨ هـ / ١٤٨٣م

و كان من بين طلبة على بن عبدالله بن على نور الدين أبو الحسن السنهوري المالكي :

١- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم جمال الدين أبو السعادات الطبري المكي الشافعي .[٢١٤]

٢- محمد بن عبد الرحمن بن حسين أبو عبدالله الرعيني الأندلسى الطرابلسى المكي المالكي .[٢١٥]

توفي السنهوري سنة ٨٨٩ هـ / ١٤٨٤م .

و أخذ بعض الطلبة عن على بن موسى بن جلال بن أحمد نور الدين البحيري المالكي . كان من بينهم : على بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الحسن الصاغاني المكي الحنفي .[٢١٦]
رجع البحيري إلى القاهرة سنة ٨٩٧ هـ / ١٤٩١ - ١٤٩٢ م .

وانتفع جماعة من الطلبة بمحمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد بدر الدين الأردبيلي القاهري الحنفي.كان من بينهم :

١- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن على بن إسماعيل شرف الدين أبو القسم المكي الحنفي ، المعروف بإبن الضياء .(٢١٧)

٢- فضل بن يحيي بن محمد بن عبد القوي كمال الدين المكي المالكي (عرض عليه محفوظاته).(٢١٨)

توفي إبن عبيد الله سنة ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠ - ١٤٧١م

(ب) تلامذة شيوخ الأزهر في المدينة :

كما تتلمذ عدد كبير من الطلبة على شيوخ الأزهر في المدينة النبوية . فكان من طلبة محمد بن أحمد بن خليل شمس الدين الغرّاقي ، الذين أخذوا عنه الفقه :

١- محمود بن على بن عبد العزيز بن محمد زين الدين أبو على الهندي السرياقوسى الخانكي (٢١٩) الشافعي الصوفي .(٢٢٠)

٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن على بن صلح فتح الدين أبو الفتح الكناني المصري المدني الشافعي ، المعروف بإبن صلح .(٢٢١)

توفي الغراقي سنة ٨١٦ هـ/ ١٤١٣م .

و سمع جماعة من الطلبة الحديث على أحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلاني المصري . كان من بينهم : أحمد بن أحمد بن على

بن زكريا شهاب الدين الجديدي [٢٢٢] البدراني المصري الشافعي نزيل دمياط .[٢٢٣] توفي إبن حجر سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩م .

و تتلمذ بعض الطلبة على محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل أبي الفتح القاهري الأزهري الشافعي . كان من بينهم :

١- محمد صلاح الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح بن إسماعيل المصري الأصل المدني الشافعي ، المعروف بابن صالح .[٢٢٤]

٢- أحمد بن ياسين المدني المؤذن في سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤م .[٢٢٥]

توفي أبو الفتح الأزهري سنة ٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ - ١٤٥٠م .

و انتفع عدد كبير من الطلبة بأحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي الشافعي لمجاورته بالمدينة النبوية فترة طويلة . فكان ممن عرض عليه محفوظاته :

١- ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد برهان الدين المصري المدني الشافعي .[٢٢٦]

٢- محمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد شمس الدين أبو حامد الكازروني [٢٢٧] المدني الشافعي .[٢٢٨]

٣- عبدالله بن أبي السعادات بن محمد بن عادل بن مسعود بن يعقوب بن إسحق الحسيني المدني الحنفي .[٢٢٩]

٤- عبد العزيز بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد عز الدين أبو الفضل الكازروني المدني الشافعي .[٢٣٠]

٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف مجد الدين الزرندي [٢٣١] المدني الحنفي ، إبن عم قاضى الحنفية بها على بن سعيد .[٢٣٢]

٦- محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف فتح الدين أبو الفتح الأنصاري الزرندي المدني الحنفي ، إبن قاضى المدينة .[٢٣٣]

و قرأ عليه عدد كبير سن كبارالطلبة.كان من بينهم :

١- محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة فتح الدين أبو الفتح الكازروني المدني الشافعي ، المعروف بإبن تقي .[٢٣٤]

٢- إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم برهان الدين أبو إسحاق المدني الشافعي ، المعروف بإبن القطان .[٢٣٥]

٣- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد عز الدين القاهري المكي ، المعروف بإبن المراحلي .[٢٣٦]

٤- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل بن إبراهيم برهان الدين المدني الشافعي ، المعروف بإبن صالح .[٢٣٧]

٥- يحيي بن حسن بن عكاشة الربعي الغزي الحنفي الواعظ نزيل مكة .[٢٣٨]

٦- محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر شمس الدين أبو عبدالله العثماني [٢٣٩] المراغي [٢٤٠] المدني .[٢٤١]

٧- على بن سعيد بن محمد بن عبدالوهاب بن على بن يوسف نور الدين الأنصاري المدني الحنفي .[٢٤٢]

٨- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صلح صلاح الدين الكناني المصري المدني الشافعي المعروف بإبن صالح .(٢٤٣)

٩- علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد نور الدين أبو الحسن المدني الحنفي .(٢٤٤)

١٠- محمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبي بكر خير الدين أبو الخير السخاوي (٢٤٥) القاهري المدني ، المعروف بإبن القصبي. (٢٤٦)

١١- محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف شمس الدين أبو عبد الله البكري الدلجي الشافعي .(٢٤٧)

١٢- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الكرم التونسى المغربي المالكي .(٢٤٨)

١٣- أبو بكر بن فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد تقي بن عبد السلام الكازروني المدني الشافعي .(٢٤٩)

١٤- حسين بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الدين الأنصاري المغربي المالكي ، المعروف بإبن زين الدين .(٢٥٠)

١٥- محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد شمس الدين الخجندي (٢٥١) المدني الحنفي ، المعروف بإبن الجلال .(٢٥٢)

١٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف مجد الدين الزرندي المدني الحنفي .(٢٥٣)

١٧- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم أبو عبدالله الكازروني المدني الشافعي .(٢٥٤)

١٨- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله شمس الدين اليماني الأصل المدني الشافعي إبن العوفي .(٢٥٥)

١٩- عبد الرحمن بن القاضى أبي عبدالله محمد بن القاضى ناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الكناني المدني الشافعي .(٢٥٦)

٢٠- عبد الرحمن بن أبي البركات بن أبي الهدي محمد بن تقي الدين زين الدين الكازروني المدني .(٢٥٧)

٢١- على بن محمد بن عبد الرحمن المنوفي القاهري الشافعي نزيل مكة .(٢٥٨)

٢٢- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة شمس الدين الكازروني المدني الشافعي ، المعروف بإبن تقي .(٢٥٩)

٢٣- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن قاسم صلاح الدين المدني الشافعي ، المعروف بإبن القطان .(٢٦٠)

توفي الإبشيطي سنة ٨٨٣هـ / ١٤٧٨م .

و أخذ بعض الطلبة العلم عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن على شهاب الدين البيجوري الشافعي ، كان من بينهم :

١- أبو الفضل بن القاضى عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح المدني .(٢٦١)

٢- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل بن إبراهيم برهان الدين المدني الشافعي ، المعروف كأسلافه بإبن صالح .(٢٦٢)

٣- محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل كمال الدين أبو الفضل الكناني المدني الشافعي .[٢٦٣]

توفي البيجوري في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي .

و انتفع جماعة من الطلبة بمحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم شمس الدين البلبيسى القاهري الشافعي ، كان من بينهم :

١- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله شمس الدين اليماني المدني الشافعي إبن العوفي .[٢٦٤]

٢- على بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد نور الدين الكازروني المدني الشافعي .[٢٦٥]

٣- محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة شمس الدين الكازروني المدني الشافعي.[٢٦٦]

٤- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن قاسم صلاح الدين المدني الشافعي ، المعروف بإبن القطان [٢٦٧]

توفي البلبيسى في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي .

و أخذ بعض الطلبة العلم عن على بن محمد بن محمد بن محمد بن على نور الدين أبي الحسن المحلي ، المعروف بإبن قريبة ، كان من بينهم :

١- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله شمس الدين اليماني المدني الشافعي ابن العوفي .[٢٦٨]

٢- محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين زين الدين أبو بكر العثماني المراغي المدني الشافعي .(٢٦٩)

٣- محمود بن عمر بن عبد الرحمن بن إسحاق زين الدين التميمي الخليلي. (٢٧٠)

٤- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة شمس الدين الكازروني المدني الشافعي ، المعروف بإبن تقي .(٢٧١)

توفي نور الدين المحلي سنة ٩٢٢هـ / ١٥١٦م .

و حضر الطلبة دروس عبد الحق بن محمد بن عبد الحق شرف الدين السنباطي حين جاور بالمدينة . كان من بينهم :

١- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم أبو عبد الله الكازروني المدني الشافعي .(٢٧٢)

٢- محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله شمس الدين اليماني المدني الشافعي إبن العوفي .(٢٧٣)

٣- محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين زين الدين أبو بكر العثماني المراغي المدني الشافعي .(٢٧٤)

٤- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة شمس الكازروني المدني الشافعي ، المعروف بإبن تقي ، حضر عنده و عرض عليه بعض محفوظاته .(٢٧٥)

توفي عبد الحق السنباطي سنة ٩٣١ هـ / ١٥٢٥م .

٤- نظام التعليم :

لا تشير المصادر إلى مشاركة علماء الأزهر في الحركة العلمية في مكة والمدنية في الفترة المبكرة التي أعقبت تجديد المسجد و افتتاحه في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي . و في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، شارك العلماء في هذه الحركة مشاركة فعالة . ومنذ القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي زاد عدد العلماء الذين وصلوا إلى الحرمين الشريفين ، والطلبة الذين أخذوا عنهم ، زيادة كبيرة .

و في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، كان الطلبة يحفظون القرآن و غيره ، ثم ينتقلون إلى مرحلة أخذ العلم عن المشايخ . و في هذه المرحلة ، كان يتم بحث المتون و المنظومات و شرحها ، و دراسة الكتب القديمة ومؤلفات العلماء الذين درسوا للطلبة .(٢٧٦)

و في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ، كان الطلبة يحفظون القرآن و المتون ، ثم يعرضون على جماعة من كبار العلماء لامتحانهم شفوياً فيما حفظوه ، فإذا جازوا الإمتحان ، منحوا إجازة عرفت بإسم " الإجازة بعراضة الكتب "، التي يعرفها القلقشندي بقوله :

" و أما الإجازة بعراضة الكتب ، فقد جرت العادة أن بعض الطلبة إذا حفظ كتاباً في الفقه ، أو أصول الفقه ، أو النحو ، أو غير ذلك من الفنون ، يعرضه على مشايخ العصر ، فيقطع الشيخ المعروض عليه ذلك الكتاب ، و يفتح منه أبواباً و مواضع ، يستقرئه إياها من

أى مكان اتفق ، فإذا مضى فيها من غير توقف أو تلعثم ، استدل بحفظه تلك المواضع على حفظه جميع الكتاب ، و كتب له بذلك كل من عرض عليه ، في ورق مربع صغير ، يأتي كل منهم بقدر ما عنده من الملكة في الإنشاء ، و ما يناسب ذلك المقام من من براعة الاستهلال و نحوها : فمن عال ، و من هابط . و ربما خفف بعضهم فكتب : " و كذلك عرض على فلان " أو : " و عرض على و كتبه فلان " .[٢٧٧]

بعد حصول الطالب على هذه الإجازة ، كان يستكمل تعليمه ، فينتقل إلى المرحلة الدراسية الثانية ، و هي مرحلة أخذ العلم عن المشايخ .

في هذه المرحلة ، كان الطلبة يدورون على الشيوخ و يأخذون عنهم العلم . فكان الطالب يأخذ كل علم من العلوم على شيخ واحد . و قد يأخذ علمين على شيخ واحد ، أو علم واحد على عدة شيوخ .

كما كان الطلبة يحضرون دروس العلماء و يأخذون عنهم العلم .

كذلك كان الطلبة يحضرون تقاسيم المتون التي عقدها بعض العلماء في الحرمين الشريفين . فكان الشيخ يقسم أجزاء المتن و يشرحها للطلبة شيئاً فشيئاً و بالتدريج حتي يتم لهم فهمها و استيعابها . فقد قسم عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي متن " المنهاج " ، ربما في الفقه الشافعي ، و شرحه للطلبة حين كان بالمدينة . كما قسم كتاب " الإرشاد " له حين كان بمكة في سنة ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ - ١٤٨٢ م .[٢٧٨] و في ٢٦ من جمادي الآخرة سنة ٩١١ هـ/ ٢٥ من نوفمبر ١٥٠٥م ، ختم أحمد بن محمد بن عثمان

شهاب الدين المسيري المصري بالمسجد الحرام بمكة " المنهاج " و " البهجة " ، في الفقه الشافعي ، من آخر الأربعة أرباع من كل منهما . و كان أحد القراء في الربع الأخير من الكتاب الأول جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي (٢٧٩) و في الربع الأخير من الكتاب الثاني الإمام أبو اليمن الطبري .(٢٨٠) و أقيم إحتفال بالمسجد إبتهاجاً بهذه المناسبة المباركة حضره القضاة الأربعة وباش (٢٨١) المجاورين و المشايخ و العلماء وعامة الناس . وبعد الختم قرأ المقرئون عشراً ، ودعا شيخ المقرئين للمصنفين ، والسلطان ، والشافعي ، والباش وشيخ الدرس وجميع الحاضرين ، ورش على الناس ماء الورد وكان وقتاً بهيجاً .(٢٨٢)

وفي أحيان كثيرة ، كان الطالب يلازم شيخه ملازمة تامة ، و يأخذ عنه علوم كثيرة ، و ينتفع به انتفاعاً كبيراً .(٢٨٣)

و إلى جانب دراسة المتون و المنظومات و الكتب القديمة ، درس الطلبة في هذه المرحلة كتباً مطولة و موسعة عرفت " بالشروح و الحواشى " و كان الطالب يقرأ كل شرح من هذه الشروح على مؤلفه في أغلب الأحوال . فقد قرأ الطلبة شرح " شذور الذهب " في النحو لابن هشام على مؤلفه محمد بن عبد المنعم بن محمد شمس الدين الجوجري الشافعي عندما كان مجاوراً بمكة (٢٨٤) . أما الشروح القديمة ، التي مات مؤلفوها ، فقد أخذها الطلبة على علماء العصر .

و كان من أهم المتون و الكتب التي درسها الطلبة على علماء الأزهر في مكة و المدينة مايلي :

١- متون علم الفقه الشافعي و كتبه :

التنبيه	تأليف إبراهيم بن علـى بن يوسف أبي إسـحاق جمال الدين الشـيرازي المتوفي سنة ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م .[٢٨٥]
مختصر التبريزي	تأليف مظفر بـن أبـي محمد بن إسماعيل بـن علـى أمـين الـدين التبريـزي [٢٨٦] ، المتوفي سنة ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ - ١٢٢٥م .[٢٨٧]
الحـاوي	و هو " الحاوي الصغير " تأليف عبد الغفار بـن عبد الكـريم بـن عبـد الغفـار نجـم الـدين القزويني [٢٨٨] المتوفي سنة ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م .[٢٨٩]
المنهاج الفرعي	هو " منهاج الطـالبين "

	، تأليف يحيى بن شرف محيي الدين أبي زكريا النووي [٢٩٠] المتوفي سنة ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م [٢٩١].
البهجة الوردية	هي منظومة لكتاب " الحاوي الصغير" تأليف عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار نجم الدين القزويني تقع في خمسة آلاف بيت ، نظمها عمر بن مظفر زين الدين ، المعروف بإبن الوردي ، المتوفي سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩م. [٢٩٢]
شرح " البهجة الوردية " لإبن الوردي المتوفي سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م	تأليف أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين العراقي المصري ، المتوفي سنة ٨٢٦هـ / ١٤٢٣م ، سماه "النهجة المرضية"[٢٩٣]

شرح " المنهاج الفرعي " و هو منهاج الطالبين " تأليف يحيي بن شرف محي الدين أبي زكريا النووي المتوفي سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م

تأليف محمد بن أحمد بن محمد جلال الدين المحلي المتوفي سنة ٨٦٤ هـ / ١٤٥٩م ، سماه : " كنز الراغبين في شرح منهاج الطالبين " .[٢٩٤]

شرح خطبة المنهاج

تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م .[٢٩٥]

نظم أبي شجاع و هو مختصر في الفقه تأليف أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني المتوفي في حدود سنة ٥٠٠ هـ/١١٠٦- ١١٠٧م

تأليف أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣هـ / ١٤٧٨م .[٢٩٦]

٢- متون علم الفقه المالكي و كتبه :

المدونة

تأليف عبد السلام بن سعيد التنوخي المغربي الملقب سحنون المتوفي

	سنة ٢٤٠هـ/ ٨٥٤-٨٥٥م .[297]
الرسالة	تأليف عبدالله بن أبي زيد عبد الرحمن أبي محمد القيرواني المتوفي سنة ٣٨٩ هـ/٩٩٨-٩٩٩م.[298]
المختصر هو مختصر " المدونة " لسحنون المتوفي سنة ٢٤٠هـ / ٨٥٤ - ٨٥٥م	تأليف عبدالله بن أبي زيد عبد الرحمن أبي محمد القيرواني المتوفي سنة ٣٨٩هـ/٩٩٨-٩٩٩م [299].

٣- كتب علم الفقه الحنفي :

الهداية ، شرح البداية	تأليف على بن أبي بكر بن عبد الجليل أبي الحسن الفرغاني[300] ، المشهور بالمرغناني ، المتوفي سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٦-١١٩٧م[301]

٤- كتب علم مصطلح الحديث :

النخبة	و هي متن يسمي

	" نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر " تأليف أحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلاني المصري المتوفي سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٩ .(٣٠٢)
شرح " نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر " لإبن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩م	و هو : " نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر " ، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المصري المتوفي سنة ٨٥٢ هـ/١٤٤٩م .(٣٠٣)

٥- كتب علمي الحديث و التاريخ :

الجامع الصحيح للبخاري	هو أول كتب الحديث السته الصحيحة و تعرف بألست الصحاح ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبي عبدالله البخاري ، الإمام الحافظ ، المتوفي

	ســـــنة ٢٥٦ هـــــــ / ٨٧٠م.[٣٠٤]
الجامع الصحيح لمسلم	هو الكتاب الثـاني مـن الست الصحاح ، لمسلم بن الحجاج بـن مسـلم أبي الحسين القشـيري النيسابوري[٣٠٥]الشافعي ، الإمـــام الحــــافظ ، المتوفي سنة ٢٦١هـ / ٨٧٤- ٨٧٥م [٣٠٦].
سنن إبن ماجة	هو أحد الست الصـحاح ، لمحمد بن يزيـد بـن ماجــه أبــي عبــدالله القزوينـــي ، الإمـــام الحافظ ، المتوفي ســنة ٢٧٣هـــ/٨٨٦-٨٨٧م [٣٠٧].
سنن أبي داود	هو أحد الست الصـحاح ، تـأليف سـليمان بـن الأشعث بن إسحاق بـن بشـــــــير الأزدي السجستاني [٣٠٨] الإمام أبـــي داود الحـــافظ ،

	المتوفي سنة ٢٧٥هـ / ٨٨٩م.[٣٠٩]
الجامع الصحيح للترمذى	هو أحد الست الصحاح ، تأليف محمد بن عيسى بن سورة بن موسى أبي عيسى الترمذي [٣١٠] الضرير ،الإمام الحافظ ، المتوفي سنة ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م .[٣١١]
السنن الكبري للنسائى	هو أحد الست الصحاح ، تأليف أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان أبي عبد الرحمن النسائى[٣١٢]،الإمام الحافظ ، المتوفي سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥م.[٣١٣]
الموطأ	تأليف مالك بن أنس بن مالك المدني ، الإمام ، المتوفي سنة ١٧٩هـ / ٧٩٥م[٣١٤]
الشمائل	هو " الشمائل النبوية و الخصائل المصطفوية" ،

تأليف محمد بن عيسى بن سورة بن موسى أبي عيسى الترمذى الضرير ، ألمتوفي سنة ٢٧٩هـ / ٨٩٢م .[٣١٥]

المشـــارق: هو " مشارق الأنوار النبويـة مـن صـحاح الأخبار المصـطفوية "، تأليف الحسن بن محمـد بن الحسن بن حيدر بـن علـى ،العلامـة رضـى الدين الصاغاني الحنفي المتوفي سنة ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢- ١٢٥٣م[٣١٦].

الشفـــاء: هـو " الشـفا بتعريـف حقوق المصطفي صـلي الله عليـه و سـلم " ، تأليف عياض بن موسى بن عياض أبـو الفضـل السبتي[٣١٧] المغربـي القاضى المتـوفي سـنة

٥٤٤هـ / ١١٤٩-١١٥٠م .[٣١٨]

تخريج الأربعين النووية بالأسانيد العالية .
هي"الأربعون الصحيحة النووية من الأحاديث النبوية " ، للنووي المتوفي سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م

تأليف أحمد بن على بن محمد بن حجر العسقلاني المصري المتوفي سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م .[٣١٩]

٦- كتب علم الأدعية و الأوراد :

القول البديع ، في الصلاة على الحبيب الشفيع

تأليف محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر شمس الدين السخاوي ، الإمام الحافظ ، المتوفي سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٧م .[٣٢٠]

٧- كتب علم التفسير :

تفسير البيضاوي

و هو " أنوار التنزيل و أسرار التأويل "، تأليف

	عبدالله بن عمر بن محمد بن علي ناصر الدين البيضاوي ، الإمام العلامة ، المتوفي سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦-١٢٨٧ أو ٦٩١هـ / ١٢٩١-١٢٩٢م.[٣٢١]

٨- كتب علم الناسخ و المنسوخ :

ناسخ القرآن و منسوخه	تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣هـ / ١٤٧٨م .[٣٢٢]
نظم كتاب "الناسخ و المنسوخ "لهبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن مسلم بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن البارزي، قاضي حماة، المتوفي سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٨م .	تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨م [٣٢٣]

٩- كتب علم مناسبات الآيات و السور :

المناسك	لتقي الدين

	الجراحي.[٣٢٤]
المنسك لإبن جماعة	تأليف عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الحموي الدمشقي الشافعي المتوفي سنة ٧٦٧هـ/١٣٦٥-١٣٦٦م . له كتابان : المناسك على مذاهب الأربعة ، في مجلدين ، سماه :" هدية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك "، و مختصره " المناسك الصغري "[٣٢٥].
المناسك	تأليف محمود بن عبدالله بن عوض بن محمد بدر الدين الأردبيلي الشرواني القاهري الحنفي القاضي ، المعروف بإبن عبيدالله ، المتوفي سنة ٨٧٥هـ / ١٤٧٠-١٤٧١م

(٣٢٦).

١٠- كتب العلوم الرياضية

مختصر الكلائى	هو" تحفة أولي النفوس الزكيـــة فـــي المســـائل المكية " ،في الفرائض ، تأليف محمد بن شـــرف بن غازي بـــن عبـــدالله الكلائى [٣٢٧] المتـــوفي سنة ٧٧٧هــ/ ١٣٧٥م، هي رسالة مـــن ضـــمن الرسائل التي تضـ.ـمنها كتابه " المجموع".[٣٢٨]
الفصـــــول	هو " الفصول المهمة في علم ميراث الأمة " تأليف أحمد بن محمد بن عماد بن على شهاب الدين المصري المقدسي ، المعروف بابن الهائم، المتوفي سنة ٨١٥ هــ / ١٤١٢م [٣٢٩]
شرح ((الرحبية)) وهي أرجوزة تســـمى (	فـــي الفـــرائض ، تأليف أحمد بن إسماعيل

بغيــة الباحــث)) تــأليف محمد بن علي بــن محمــد بن الحسن ابــي عبــد الله الرحبي الشافعي المتــوفي سنة ٥٧٧ هـ / ١١٨١ - ١١٨٢م

بن أبي بكر بــن عمــر شهاب الدين الإبشيطي ، المتوفي سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨م [٣٣٠]

الحاشية الجليــة الســنية على حــل تراكيــب ألفــاظ الياسمينية ، وهي أرجوزة لأبي محمــد عبــد الله بــن حجــاج المعــروف بــإبن الياسمين المتــوفي ســنة ٦٠٠ هـــــــ / ١٢٠٣ - ١٢٠٤م .

في الجبــر والمقابلــة ، تاليف أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بــن عمــر شهاب الدين الإبشــيطي المتوفي سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨ م. [٣٣١]

١١- كتب العلوم العقلية :

(أ) كتب علم المنطق :

مختصر إبن الحاجب هو مختصر كتاب " منتهي السؤل والأمل في علمي الاصول والجدل " — تأليف عثمان بن أبي بكر بن يونس أبي عمرو جمال الدين المالكي المصري،المعروف بإبن الحاجب،المتوفي سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٩م [٣٣٢]

الجمل — وهو " الجمل دي في مختصر نهاية الأمل " ، لمحمد بن ناماور بن عبد الملك أفضل الدين الخونجي[٣٣٣] الشافعي المتوفي سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٩م [٣٣٤]

شرح "الجمل " لأفضل الدين الخونجي المتوفي سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٩م — تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣هـ/١٤٧٨م [٣٣٥]

حاشية على شرح — هي"إسعاف الإخوان"

" إساغوجي"، لمفضل بن عمر أثير الدين الأبهري المتوفى في حدود[٣٣٦] سنة ٧٠٠هـ / ١٣٠٠ - ١٣٠١م ، للسكاكي	تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م[٣٣٧]
شرح " إيساغوجي " لمفضل بن عمر أثير الدين الأبهري المتوفي في حدود سنة ٧٠٠هـ / ١٣٠٠ - ١٣٠١م	تأليف أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر عمر شعاب الدين الإبشيطى المتوفى سنة ٨٨٣ هـ[٣٣٨]
منظومة في المنطق.	تأليف أحمد بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣ هـ/ ١٤٧٨م (٣٣٩)

(ب) مختصرات وكتب علم أصول الفقه :

المنهاج الأصلي	في أصول الفقه الشافعي ، هو " منهاج الوصول إلى علم الأصول " تأليف

	عبد الله بن عمر بن محمد بن على أبى الخير ناصر الدين البيضاوي الشيرازي المتوفى سنة . ٦٨٥هـ/١٢٨٦-١٢٨٧ م ،أو ٦٩١هـ/١٢٩١ -١٢٩٢م[٣٤٠]
جمع الجوامع	في اصول الفقه الشافعي ، تأليف عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي بن على تاج الدين السبكي[٣٤١]، المتوفي سنة ٧٧١هـ/١٣٧٠م.[٣٤٢]
منظومة النسفي اللامية	في أصول الفقه الحنفي،تأليف عمر بن محمد نجم الدين أبي حفص النسفي[٣٤٣]المتوفي سنة ٥٣٧ هـ/١١٤٢-١١٤٢.[٣٤٤]

المنــــــار	في أصــول الفقــه الحنفي .هو متن يسـمى " منار الأنوار " ، تأليف عبد الله بن أحمـد بـن محمود حافظ الدين أبي البركات النسفي الحنفي ،الإمام العلامة، المتوفي سـنة ٧٠١ هـــ / ١٣٠١م [٣٤٥]
شرح مختصر إبن الحاجب الأصلي هو شرح مختصر كتاب " منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول الجدل" لإبن الحاجب المتوفي سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٩م	تأليف عبد الرحمن بـن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد عضد الدين الإيجي [٣٤٦] الشـــيرازي ، المعـــروف بالعضـــد ، القاضي ، المتوفي سنة ٧٥٣هـــ / ١٣٥٢ - ١٣٥٣م ،أو٧٥٦ هـ / ١٣٥٥-١٣٥٦م. [٣٤٧]
شرح مختصر إبن الحاجب الأصلي	تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة

	٨٨٣هـ/١٤٧٨م [٣٤٨]
شرح " المنهاج" الأصلي للبيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦-١٢٨٧م،أو ٦٩١هـ/١٢٩١-١٢٩٢م.	تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣ هـ/١٤٧٨م [٣٤٩]

(ج) كتب علم أصول الدين :

شرح " العقائد " وهو متن لعمر بن محمد نجم الدين أبي حفص النسفي الحنفي المتوفي سنة ٥٣٧ هـ / ١١٤٢ - ١١٤٣م	تأليف : مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني العجمي ، المتوفي سنة ٧٩١ هـ/١٣٨٩م . [٣٥٠]
تخميس"يقول العبد " هي قصيدة في علم الكلام ، تأليف علي بن عثمان الأوشي الفرغاني الحنفي ، المتوفي سنة ٥٧٥ هـ ١١٧٩ - ١١٨٠م	تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر شهاب الدين الإبشيطي ، المتوفي سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨م [٣٥١]

١٢- متون وكتب علوم اللغة العربية :

(أ) كتب علم التصريف :

شرح تصريف إبن مالك المتوفي سنة ٦٧٢هـ/١٢٧٤م وهو" إيجاز	تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي ٨٨٣

التعريف في علم التصريف ".	هـ / ١٤٧٨م [٣٥٢]
شرح "لامية إبن مالك " ،وهي" لامية الأفعال " منظومة لامية في ١١٤ بيتا .	تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م [٣٥٣]

(ب) متون وكتب علم النحو :

المقدمه المطرزية	تأليف أبي عبد الله بن محمد بن علي بن صالح السلمي الدمشقي المطرز المتوفي سنة ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ - ١٠٦٤م [٣٥٤]
ألفية النحو	هي منظومة في ألف بيت تسمى" الخلاصة" تأليف محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين أبي عبد الله الطائي الأندلسي، المعروف بإبن مالك ، المتوفي سنة ٦٧٢هـ / ١٢٧٤م [٣٥٥]

الأجرومية (الجرومية): هي مقدمة في النحو، تأليف محمد بن محمد بن داود أبي عبد الله الصنهاجي المشهور بابن آجروم، المتوفي سنة ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣م (٣٥٦)

التوضيح: هو شرح " ألفية النحو " لإبن مالك المتوفي سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤م، يسمى " أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك "، تأليف عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين أبي محمد بن هشام المصري، المتوفي سنة ٧٦١ هـ / ١٣٦٠م (٣٥٧)

شرح " شذور الذهب في معرفة كلام العرب "، لعبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين أبي محمد بن هشام المصري، المتوفي: تأليف محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري الشافعي، المتوفي سنة ٨٨٩ هـ / ١٤٨٤م (٣٥٨)

سنة ٧٦١ هـ / ١٣٦٠م.

(ج) كتب علم المعاني والبيان :

المختصر: هو مختصر شرح " تلخيص المفتاح " تأليف مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني (٣٥٩) العجمي المتوفي سنة ٧٩١ هـ / ١٣٨٩م، أو ٧٩٢ هـ / ١٣٩٠م. اختصره من شرحه المطول (٣٦٠)

(د) منظومات وكتب علم العروض والقوافي :

شفاء العليل في علم الخليل (أي العروض): أرجوزة لمحمد بن علي بن موسى أمين الدين الأنصاري المحلي القاهري النحوي ، المتوفي سنة ٦٧٣ هـ / ١٢٧٥م . (٣٦١)

شرح" الخزرجية" وهي قصيدة تسمى "الرامزة" في العروض والقوافي ، تأليف عبد الله بن محمد ضياء الدين: تأليف : أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي المتوفي سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨م

الأنصاري الخزرجي الأندلسى المالكي المتوفي سنة ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨-١٢٢٩م أو ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩-١٢٣٠م [٣٦٢]

(هـ) كتب علم اللغة العربية :

التحفة

في مجلد ، تأليف أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي ، المتوفي سنة ٨٨٣ هـ/ ١٤٧٨م [٣٦٣]

(و) منظومات وكتب علم الأدب :

البردة

في قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم . تأليف محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله شرف الدين أبي عبد الله الصنهاجي الدلاصي [٣٦٤] البوصيري [٣٦٥] ، المتوفي سنة ٦٩٤هـ /

	١٢٩٤ - ١٢٩٥م، أو ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥-١٢٩٦م،أو ٦٩٦ هـ/ ١٢٩٦ - ١٢٩٧م أو ٦٩٧ هـ/١٢٩٧-١٢٩٨م (٣٦٦)
شرح" لسان الأدب " لإبن جماعة	تأليف : أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي ، المتوفي سنة ٨٨٣ هـ / ١٤٧٨م (٣٦٧)

هذا عن المتون و الكتب الدراسية .و قد منح علماء الأزهر الذين اشتغلو' بالتدريس في مكة و المدينة إجازات علمية لمن درس عليهم من الطلبة ، كما سيتضح مما يلي :

الإجازات العلمية :

إلى جانب " الإجازة بعراضة الكتب " ، التي منحها علماء الأزهر لمن أجازوهم من الصبيان ، أذنوا لكبار الطلبة المتميزين الذين قرأوا عليهم في الإفتاء أو التدريس . و في بعض الحالات يكون الإذن بالإفتاء و التدريس معا . فعرفت الشهادة بإسم " الإجازة بالفتيا و التدريس " ؛ و هي أعلى الشهادات التي منحها شيوخ الأزهر و غيرهم من العلماء للطلبة في ذلك الوقت . و قد تكون هذه الإجازة قصيرة

موجزة ، أو طويلة مسهبة . و يكتب فيها إسم الطالب ، والعلم الذى درسه ، و الألقاب الدينية و العلمية التي أضفاها شيخه عليه ، والكتب التي درسها و أجاز له روايتها و تدريسها ، و أسماء الشهود و تاريخ الإجازة . و في العادة ، يشيد الشيخ بمقدرة الطالب العلمية ، و بأقاربه و أسلافه إذا كانوا من أهل العلم و الدين ، و يوصيه بتقوي الله و مراقبته ، و أن يعمل بما علم ، و يدعو له بالخير في الدنيا و الآخرة ، و أن ينفع الله به و بعلمه الإسلام و المسلمين .(٣٦٨) و يعرفها القلقشندي ، بقوله:

" أما الإجازة بالفتيا ، فقد جرت العادة أنه إذا تأهل بعض أهل العلم للفتيا و التدريس ، أن يأذن له شيخه في أن يفتي و يدرس ، و يكتب له بذلك . و جرت العادة أن يكون ما يكتب في الغالب في قطع عريض ، إما في فرخه الشامي أو نحوها من البلدي ، و تكون الكتابة بقلم الرقاع أسطراً متوالية ، بين كل سطرين نحو إصبع عريض .(٣٦٩) ...." و تكون ألقاب المجاز على قدر رتبته ، مثل أن يكتب له :" الفقير إلى الله تعالي ، الشيخ ، الإمام ، العالم ، العامل ، الأوحد ، الفاضل ، المفيد ، البارع ، علم المفيدين ، رحلة القاصدين ، فلان الدين ، أبو فلان ، فلان بن فلان "(٣٧٠)

و تشير المصادر إلى جماعة من الطلبة الذين أجازهم علماء الجامع الأزهر في مكة و المدينة . فقد أجاز إبراهيم بن موسى بن أيوب الإبناسى الشافعي بعض الطلبة المتميزين الذين قرأوا عليه في مكة سنة ٧٨١هــ / ١٣٧٩ - ١٣٨٠م . كان من بينهم :

١- محمد بن عبد الرحمن بن يوسف شمس الدين أبو عبدالله الجوهري (٣٧١)القاهري الشافعي الأحمدي ، المعروف بإبن بطالة .

قرأ عليه الفقه و أصوله ، الفرائض و العربية ، و أجازه ووصفه " بالشيخ ، الإمام ، المربِّي، السالك ، الناسك ، الفاضل " [٣٧٢].

و أذن لجماعة من الطلبة الذين درسوا عليه في مكة في سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨ - ١٣٩٩م في الإفتاء و التدريس . كان من بينهم :

١- عبد الوهاب بن عبدالله بن أسعد بن على اليافعي اليمني المكي ، إبن المؤرخ المشهور .[٣٧٣]

٢- محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة ، جمال الدين أبو حامد ، القرشي المخزومي المكي الشافعي .[٣٧٤]

٣- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن القرشى الهاشمي العقيلي النويري المكي ، المعروف بإبن القاضى محب الدين .[٣٧٥]

٤- محمد بن سعيد بن على بن محمد بن كبَّن ، بفتح الكاف ثم موحدة مشددة و آخره نون ، جمال الدين القرشي الطبري اليماني العدني الشافعي القاضى ، المعروف بإبن كبن .[٣٧٦]

٥- محمد ، [illegible] علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم الهاشمي العقيلي النويري المكي .[٣٧٧]

كما أجاز بعض الطلبة بالتدريس . كان من بينهم : عبد اللطيف بن أحمد بن علي نجم الدين أبو الثناء الحسني الفاسي المكي الشافعي ، شقيق محمد تقي الدين مؤرخ مكة المشهور .[٣٧٨]

توفي الإبناسى سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩م .

و كان من أعيان طلبة محمد بن أحمد بن خليل شمس الدين الغرّاقي الشافعي : محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله تقي الدين أبو الفضل بن فهد الهاشمي الأصفوني المكي ، المذكور سابقاً . سمع عليه الحديث و أخذ عنه الفقه ، و أجازه بالإفتاء و التدريس .(٣٧٩)

توفي الغراقي سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣م .

و أجاز إبن حجر العسقلاني جماعة من طلبته الذين سمعوا عليه الحديث و أصوله بمكة . كان من بينهم :

١- محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبدالله جمال الدين أبو البركات المراكشي المكي الشافعي ، سبط عفيف الدين اليافعي (٣٨٠)، المعروف بإبن موسى . أخذ عنه علوم الحديث في سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢-١٤١٣م . و أذن له في إقراء علوم الحديث و إفادته (٣٨١) . و وصفه " بالشيخ الإمام العالم الفاضل البارع الرحال جمال الدين سليل السلف الصالحين عمدة المحدثين نفع الله به " (٣٨٢).

عبد الغني بن عبد الواحد بن إبراهيم نسيم الدين أبو محمد الفوي الأصل المكي الحنفي ، سبط محمد بن موسى بن عيسى كمال الدين الدميري ، المعروف بإبن المرشدي . قرأ عليه بمكة جزءاً من تخريجه في سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م ،ووصفه بـ" الشيخ الإمام الفاضل البارع جمال الدين و المحدثين" (٣٨٣) ، ثم لازمه و واصل قراءة الحديث عليه بالقاهرة . فزاد في ألقابه العلمية و أثنى عليه و أذن له في تدريس علوم الحديث كلها .(٣٨٤)

توفي إبن حجر سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٩م .

و أجاز محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري الشافعي جماعة من الطلبة الذين قرأوا عليه في مكة . كان من بينهم :

١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد شرف الدين أبو القسم بن فهد المكي . قرأ عليه شرح " الشذور " ، من مؤلفاته ، و أذن له في إقراء النحو .(٣٨٥)

٢- محمد بن محمد بن محمد بن محمد خير الدين أبو الخير القرشى الشافعي بن ظهيرة ، لزمه في الفقه بمكة و بالقاهرة ، و أذن له في التدريس و الإفتاء .(٣٨٦)

٣- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد عز الدين أبو فارس و أبو الخير الهاشمي المكي الشافعي ، المعروف بإبن فهد . قرأ عليه شرح " الشذور " و غالب متن " البهجة " ، و أذن له في تدريس النحو و الفقه .(٣٨٧)

توفي الجوجري سنة ٨٨٩هـ/١٤٨٤م .

و اشتهر من بين طلبة عبد الرحيم بن صدقة بن محمد بن أيوب زين الدين المحرقي القاهري الشافعي ، إبراهيم بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد برهان الدين الحلبي ، المعروف بإبن العمادي . قرأ عليه أحاديث من الكتب الستة وأجازة برباط العباس (٣٨٨) تجاه المسجد الحرام في أوائل ذى الحجة سنة ٩١٥هـ/مارس ١٥١٠م .(٣٨٩)

و امتنع يحيي العلمي المالكي من الإفتاء كتابة تورعاً . و لم يتوسع في الإذن لطلبته بالإفتاء و التدريس . فلم يجز من الطلبة الذين قرأوا عليه في مكة إلاً واحداً فقط هو : محمد بن أحمد بن

محمد بدر الدين أبو الفتح القاهري المالكي ، المعروف بإبن الخطيب .[٣٩٠]

و أجاز قلة من الأطفال الذين عرضوا محفوظاتهم عليه . كان من بينهم : عبد الغني بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نسيم الدين أبو اللطف المرشدي المكي الحنفي . عرض محفوظاته سنة ٨٧٦ هـ/١٤٧١- ١٤٧٢م ، و بعدها .[٣٩١]

وامتنع في أواخر عمره من سماع عرض الأطفال .[٣٩٢]

توفي العلمي سنة ٨٨٨هـ/١٤٨٣.

و كان من تلامذة محمود بن عبيد الله بن عوض بن محمد بدر الدين الأردبيلي القاهري الحنفي ، المعروف بإبن عبيدالله : محمد بن محمد بن أحمد غياث الدين أبو الليث الصاغاني المكي الحنفي . قرأ عليه عدة من كتب الفقه الحنفي و أصوله و الحديث و غيرها ، و أجازه بالإفتاء والتدريس وأشاد به و عظمة جداً .[٣٩٣]

و أجاز أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي جماعة من أعيان الطلبة الذين قرأوا عليه في المدينة النبوية . كان من بينهم :

١- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد شمس الدين أبو السعادات المصري المدني الشافعي ، الريس بن الريس ، المعروف بإبن الخطيب . لازمه في الفقه و أصوله و العربية و غيرها ، و أذن له في الإقراء " و عظمه جداً ".[٣٩٤]

٢- محمد بن محمد بن عبدالله شمس الدين العوفي المدني ، أحد فراشى المسجد النبوي . قرأ عليه في الفقه ، الأصلين و العروض ، و أذن له في التدريس .[٣٩٥]

٣- حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بدر الدين الكيلاني المكي الشافعي ، المعروف بإبن قاوان .[٣٩٦] تتلمذ على الإبشيطي في المدينة المنورة ، و صار عالماً كبيراً ، ووضع شروحاً على عدة كتب ، قرض[٣٩٧] له الإبشيطي بعضها . ووصفه " بزين الملة والدين الملا الإمام العلامة" و قال إنه اطلع فيه على فوائد جمة كل منها رحلة فاق فيها من كان قبله ، قال ، " وأجزت له إقراء تلك التصانيف النفسية ، و كذا ما يجوز لي وعني روايته و قراءته " [٣٩٨]

٤- علي بن عبد الله بن أحمد نور الدين أبو الحسن السمهودي [٣٩٩] القاهري الشافعي ، نزيل المدينة المنورة ، المعروف بالشريف السمهودي ، لازمه من سنة ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨ -١٤٦٩م و أذن له في الإفتاء و التدريس .[٤٠٠]

٥- محمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد شمس الدين أبو حامد الكازروني المدني الشافعي . أخذ عنه في الفقه و المنطق و أذن له في التدريس. [٤٠١]

و كان للألقاب التي أضفاها الشيوخ على طلبتهم في هذه الإجازات دلالات خاصة . فالشيخ : هو الطاعن في السِّن ، و لقب به أهل العلم و الصلاح توقيراً لهم كما يوقّر الشيخ الكبير .[٤٠٢] و الإمام : من ألقاب الخلفاء ، و يقع أيضاً في ألقاب أكابر العلماء .[٤٠٣] و المربَّى : من ألقاب الصوفية ، و المراد من يربِّى المريدين

و يسلكهم و يعرفهم الطريق إلى الله تعالى .[٤٠٤] و السالك : من ألقاب الصوفية و أهل الصلاح ، و المراد سلوك سبيل الرشاد الموصل إلى الله تعالي .[٤٠٥] و الناسك : من ألقاب الصوفية و أهل الصلاح و معناه العابد أخذاً من النسك و هو العبادة .[٤٠٦] والفاضل : اكثر ما يقع في ألقاب العلماء ، و يقصد به زائد الفضل [٤٠٧].و البارع : مشتق من البراعة ، و هي إجادة الشيء و التقدم فيه .[٤٠٨] و العلامة : بالتشديد من ألقاب أكابر العلماء ، و هو العالم للغاية ، و قال بعض المؤرخين : و يختص بالمفتي [٤٠٩] و العالم : و هو خلاف الجاهل ، لقب اختص به العلماء .[٤١٠] و زين الملة : الملة في الأصل الدين و الشريعة ، و المراد هنا ملة الإسلام .[٤١١]

و إلى جانب الإجازة بعراضة الكتب ، و بالإفتاء و التدريس ، منح الحفاظ من علماء الأزهر نوعاً ثالثاً من الإجازات العلمية عرف " بالإجازة بالمرويات على الإستدعاءات " . فقد أجاز الحفاظ في استدعاءات كثيرة تقدم بها شيوخ مكة و المدينة الذين اعتنوا بأبنائهم في صغرهم طالبين إجازات لهؤلاء الأبناء برواية مؤلفاته العلماء أو رواية الحديث عنهم . و كان منح هذا النوع من الإجازات العامة ، يضفي فخراً و اعتزازاً على كل من الأبناء و العلماء .[٤١٢]

و كان من بين من أجازهم إبراهيم بن موسي بن أيوب برهان الدين الإبناسى الشافعي في آخرين :

١- عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله بن على بن سليمان بن محمد بن أبي بكر القرشى الهاشمي المكي النجار ، المعروف بالغنومي .[٤١٣]

٢-رقية إبنة علي بن محمد بن موسى بن منصور المحلي المدني ، وزوج محمد بن عبد الرحمن بن صلح فتح الدين أبي الفتح المصري المدني القاضي . أجاز لها باستدعاء مؤرخ بجمادي الثانية سنة ٨٠١هـ/٨ من فبراير - ٨ من مارس ١٣٩٩م .[٤١٤]

و أجاز محمد بن أحمد بن خليل شمس الدين الغرّاقي في آخرين : عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن صالح بن إسماعيل تاج الدين أبو اليمن الكناني المصري المدني الشافعي ، المعروف بإبن صالح ، في سنة ٨٠٥هـ/ ١٤٠٢-١٤٠٣م فما بعدها.[٤١٥]

كما أجاز أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المصري في آخرين جماعة . كان من بينهم :

١- عبد الكريم بن محمد بن محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي ، المعروف بإبن ظهيرة .[٤١٦]

٢- محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر شمس الدين أبو عبدالله العثماني المراغي المدني الشافعي المقعد . أجاز له باستدعاء والده [٤١٧].

٣- عبد القادر بن يحيي بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد محيي الدين الهاشمي المكي ، المعروف بإبن فهد .[٤١٨]

٤- عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز شرف الدين أبو القسم بن المحب أبي المفاخر بن قاضى

القضاة عز الدين أبي المفاخر بن قاضى الحرمين محب الدين أبي بكر بن قاضى القضاة كمال الدين أبي الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي . ولد في ١٤ من ذي القعدة سنة ٨٤٨هـ/٢٢ فبراير ١٤٤٥م ، و أجاز له العلماء في سنة ٨٥٠هـ / ١٤٤٦ - ١٤٤٧ فما بعدها .[٤١٩]

٥- زينب أم الهدي إبنة محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد .[٤٢٠]

٦- عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد عز الدين أبو فارس الهاشمي المكي الشافعي ، المعروف بابن فهد . ولد في ٢٦ من شوال سنة ٨٥٠ هـ/١٤ من يناير ١٤٤٧م و أجاز له باستدعاء والده [٤٢١].

٥- العلاقات بين علماء الجامع الأزهر وأهل مكة والمدينة :

وقد جمعت علاقات طيبة بين علماء الجامع الأزهر و شيوخ العلم في مكة و المدينة . ففي أحيان كثيرة ، جلس شيوخ مكة و المدينة في مجالس العلم التي عقدها علماء الأزهر ، و حضر الأخيرون دروس شيوخ مكة و المدينة . فقد سمع المقريزي الحديث على إبراهيم بن على بن إبراهيم برهان الدين الشامي المصري الأزهري ، المعروف بابن الحلواني عندما كان مجاوراً بمكة في سنة ٧٨٣هـ/١٣٨١-١٣٨٢م، بقراءته على إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم جمال الدين أبي إسحاق الأميوطي [٤٢٢] المكي الشافعي ،الفقيه المحدث .[٤٢٣] و سمع أحمد بن محمد بن عبدالله محب الدين أبو العباس القرشى المخزومي المكي ، كتاب "الموطأ " رواية يحيي ين يحيي ، في الحديث [٤٢٤] ، على إبراهيم بن موسى بن أيوب الإبناسى

عندما كان مجاوراً بمكة سنة ٨٠١هـ/ ١٣٩٨-١٣٩٩م ، بقراءة محمد بن أحمد بن على تقي الدين الفاسى المكي المالكي .[٤٢٥]

و في سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٤- ١٤٦٥م ، قرأ الطالب حسن بن حسن بن على بدر الدين النائى [٤٢٦] القاهري الشافعي الرفاعي بالمدينة النبوية على أبي الفرج المراغي المدني [٤٢٧] ، أوائل كتب الحديث الستة الصحاح بحضرة أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي الأزهري ، و محمد بن أحمد بن موسى شمس الدين السخاوي القاهري المالكي ، المعروف بإبن القصبي ، قاضى المدينة و نزيلها [٤٢٨].

و كان الطالب محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله شمس الدين اليماني الأصل المدني الشافعي إبن العوفي ، أحد القراء في تقسيم عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي لكتاب " المنهاج " حين كان بالمدينة النبوية سنة ٨٨٤هـ/١٤٧٩-١٤٨٠م . و قرأ كتاب " الشمائل النبوية " ، للترمذى ، بحضرته على محمد بن محمد بن محمد بن محمد شمس الدين السنباطي القاهري الشافعي ، عندما حدث في المدينة النبوية .[٤٢٩]

كذلك كان عبدالله بن محمد بن على بن سليمان الجبرتي [٤٣٠] المكي ، نزيل رباط إبن الزمن [٤٣١]، أحد القراء في تقسيم عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي لكتابة" الإرشاد "[٤٣٢] عندما كان مجاوراً بمكة . كان صالحاً خيراً مباركاً . توفي سنة ٨٨٦هـ/١٤٨١م.[٤٣٣]

كما كان أبو القاسم بن محمد بن أحمد بن عجيل اليمني الشافعي نزيل مكة ، تلميذ عبد الحق السنباطي ، أحد قراء كتابه " الارشاد "

عليه عندما كان مجاوراً بمكة . توفي المحرم سنة ٨٨٧هـ/٢٠من فبراير - ٢١ من مارس ١٤٨٢م.(٤٣٤)

و في سنة ٩١١هـ / ١٥٠٥م ختم أحمد بن محمد بن عثمان شهاب الدين المسيري المحلي الشافعي كتابي " المنهاج " و " البهجة " ، في الفقه الشافعي ، في المسجد الحرام . و كان أحد القراء عليه في الكتاب الأول جار الله بن عبد العزيز بن عمر ، ابن فهد المكي ، و في الكتاب الثاني الإمام أبو اليمن الطبري ، كما سبق أن ذكرنا.(٤٣٥)

واغتبط أهل مكة والمدينة بعلماء الجامع الأزهر ورحبوا بهم ترحيباً كبيراً . فعندما جاور محمد بن عبد المنعم بن محمد شمس الدين الجوجري ؛ المذكور سابقاً .(٤٣٦) ، بمكة سنة ٨٦٩هـ/ ١٤٦٤-١٤٦٥م ، " بالغ في ملازمة قاضيها و عالمها ووالي عليه بره و فضله " .(٤٣٧). و عظم انتفاع أهل المدينة بأحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر شهاب الدين الإبشيطي " في العلم و الإيثار و حفظوا من كراماته و بديع إشاراته ما يفوق الوصف و كان بينهم كلمة إجماع و بالغ هو في إكرامهم و في وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم يترجي اتصافهم بذلك " .(٤٣٨)

ويذكر مؤرخوا الحجاز علماء الأزهر في كتبهم و يثنون عليهم خيراً .(٤٣٩)



الفصل الثانى

جهود علماء الجامع الأزهر فى

إزدهار الحياة الدينية فى مكة والمدينة

تعددت ألوان النشاط الدينى الذى مارسه علماء الجامع الأزهر فى مكة والمدينة. كان من بينها: الوعظ ، الخطابة، قراءة القرآن ، قراءة كتب السيرة النبوية والأدعية والأوراد، إحياء ليلة المولد النبوى، إمامة الصلاة، وغيرها.

فقد جاور جماعة من وعاظ الأزهر المجيدين بمكة المكرمة وعقدوا مجالس الوعظ بها. كان من أوائلهم: إبراهيم بن على بن إبراهيم برهان الدين الشامى المصرى الحافظ، المعروف بابن الحلوانى، المذكور سابقًا[١]. كان مولعًا بعقد مجالس الوعظ والإرشاد من صباه فصار ماهرًا فى ذلك "حسن الصوت، طيب النغمة، جيد الأداء، مليح الوجه، قوى الذهن، فراج سوقه"[٢]. وكان أعجوبة فى الحفظ وسرد التفاسير والأحاديث[٣]. واشتهر وذاع صيته "وأكثر من الحج والمجاورة بمكة، شرفها الله تعالى وعمل بها الميعاد[٤]"[٥]. وكانت احدى هذه المجاورات فى سنة ٧٨٣ ه / ١٣٨١ – ١٣٨٢م[٦]. توفى فى أوائل سنة ٧٩١ه / ١٣٨٩م[٧].

وكان عبد الله بن أبى بكر بن حسين جمال الدين السنباطى القاهرى الشافعى القاضى من قدماء وعاظ الأزهر. وعظ فيه نحو سبعين سنة، واشتهر ذكره وذاع صيته، وكان بارعًا فى الفقه والحديث[٨]. "ووعظ بمكة حين جاور بها وراج

أمره هناك أيضًا"[٩]. "وكان على وعظه أنس ولكلامه وقع فى النفوس"[١٠]. توفى سنة ٨٤٦هـ / ١٤٤٣م[١١].

ويعتبر عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد جمال الدين أبو أحمد الغمرى القاهرى الشافعى الصوفى من كبار وعاظ الجامع الأزهر فى القرن التاسع. كان من أصحاب الشيخ أحمد الزاهد[١٢] ومريديه واقتفى أثره فى الوعظ والتذكير، معتقدًا خيرًا راسخًا فى العلم مجيدًا فى وعظه وحضر مجلس وعظه الأعيان. حج وجاور مرارًا ووعظ هناك كما جاور بالمدينة. توفى فى أوائل سنة ٨٨٦هـ / ١٤٨١م[١٣].

كما وعظ محمد بن عبد الرحيم بن صدقة أبو الفتح المخزومى المحرقى الأزهرى الشافعى بمكة. جاور مع أبيه، المذكور سابقًا[١٤]، بها فى سنة ٨٩٨ هـ/ ١٤٩٢ – ١٤٩٣م [١٥] وكان يجلس على الكرسى ويقرأ على العامة "وأقبلوا عليه"[١٦]. توفى سنة ٩٢٢ هـ/ ١٥١٦م[١٧].

وإلى جانب حلقات الذكر، كان هناك مجالس الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم التى أنشأها على الشونى[١٨]. كان صوفيًا زاهدًا ورعًا تقيًا، سليم الباطن، صاحب أحوال وكرامات، كثير الرؤيا للنبى صلى الله عليه وسلم، ولكنه كان ينكر ذلك ويقول: "رأى بعض الفقراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له كذا كذا"[١٩].

والراجح أن مجلس الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بالجامع الأزهر كان على نفس الطريقة التى كان يفعلها الشيخ فى المسجد الأحمدى بطنطا. كان الشيخ يجتمع مع الناس بالجامع الأزهر ليلة الجمعة ويومها، ويحيون هذه الليلة بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم، من بعد صلاة العشاء إلى قبل صلاة الجمعة، ومن بعد صلاة الجمعة إلى العصر ومن العصر إلى المغرب. وكان معه

جماعة من الفقراء يصلون معه على النبى صلى الله عليه وسلم. وأنشأ الشيخ هذا المجلس بالجامع الأزهر سنة ٨٩٧هـ/ ١٤٩١ - ١٤٩٢م، وأدخله بعد ذلك فى الحرمين الشريفين وبيت المقدس والشام وغيرها[٢٠]. "وهو أول من سن الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم جماعة"[٢١]. توفى الشونى سنة ٩٤٤هـ /١٥٣٧ - ١٥٣٨م[٢٢].

وتولى بعض العلماء وظائف دينية أخرى مثل الخطابة. فعندما هاجر على بن محمد بن عبد الرحمن المنوفى، المذكور سابقًا[٢٣]، إلى مكة التحق بخدمة محمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبى الفضل كمال الدين النويرى المكى خطيب مكة. وكانت خطابة مكة قد انتزعت منه ومن أخيه أبى القسم محمد عدة مرات بعد بعد وفاة والدهما، وأعيدا إليها أخيرًا فى شعبان سنة ٨٦٩هـ / ٢٩ من مارس - ٢٦ من أبريل ١٤٦٥م، فاستناب أبو الفضل النويرى على المنوفى فى الخطابة فى حالة غياب ابن أخيه محب الدين أحمد. ورسخت قدم على المنوفى بمكة. توفى سنة ٩١٦هـ / ١٥١٠م[٢٤].

واحتلت قراءة القرآن مكانة هامة فى المسجد الحرام والمسجد النبوى وغيرهما من المساجد والمدارس، وكانت المدرسة التى أنشأها السلطان قايتباى فى مكة بجانب المسجد الحرام عند باب السلام مدرسة وجامعًا وخانقاة فى آن واحد، مثل غيرها من المدارس التى بنيت فى عصر سلاطين الأيوبيين والمماليك. بنيت بالرخام الملون، وكان لها مأذنة. وانتهى العمل بها سنة ٨٨٣هـ / ١٤٧٨ - ١٤٧٩. وحج السلطان قايتباى سنة ٨٨٤هـ / ١٤٧٩ - ١٤٨٠م. وتفقد عمارتها بنفسه واطمأن عليها[٢٥]. وجعل السلطان بها "صوفية وتداريس"[٢٦]. وشغل أيوب بن عبد السلام بن أيوب الأزهرى، المذكور سابقًا[٢٧]، عدة وظائف بمكة، من بينها "مشيخة التصوف" بالمدرسة الأشرفية[٢٨]. الظاهر أن نشاط هؤلاء الصوفية اقتصر

على قراءة القرآن ثم الدعاء والإستغفار. فكانوا يحضرون مع شيخهم بالمدرسة بعد صلاة العصر لقراءة القرآن[٢٩]. وفى العادة، يجلس الشيخ مستقبلاً القبلة والصوفية عن يمينه ويساره ويقرأ الشيخ ما تيسر من القرآن العظيم ويتبعه الصوفية ويختتمون قراءتهم عند ختم الشيخ قراءته.

وفى ٢ من رجب سنة ٨٨٩هـ / ٢٦ من يوليو ١٤٨٥م "أمر قاضى القضاة الشافعى شيخ المدرسة الأشرفية برهان الدين بن ظهيرة الشافعى [٣٠] أهل الحضور بعد العصر لقراءة الربعة أن يقرأوا الفاتحة بعد الدعاء ويدعو كل واحد للسلطان بالنصر"[٣١]. توفى الشيخ أيوب بعد سنة ٩٢٧هـ/ ١٥٢١م.

وإلى جانب الصوفية، كان هناك القراء الذين قرأوا القرآن فى مجموعات. وقد عرفوا باسم "قراء الأجواق"[٣٢]. أو "قراء السبع الشريف"[٣٣]. وقد تنزل على بن محمد بن عبد الله بن محمد نور الدين الدماصى[٣٤] فى سبع خاير بك من حديد بالمدينة[٣٥]. توفى سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م[٣٦]. وتولى أيوب بن عبد السلام بن أيوب الأزهرى "مشيخة سبع خاير بك"[٣٧] فى مكة. توفى بعد سنة ٩٢٧هـ/ ١٥٢١م.

وكان محمد بن على بن أحمد بن سالم بن سليمان بدر الدين الجناحى[٣٨] القاهرى الأزهرى المالكى من بين علماء الأزهر الذين هاجروا إلى مكة وأقاموا بها. كان فى مكة فى سنة ٨٩٧هـ/ ١٤٩١ – ١٤٩٢م، وربما قبلها، وقطنها إلى حين وفاته. وباشر عدة وظائف فى المدرسة المجاهدية[٣٩]، التى جدد عمارتها أحمد بن عبد الرحيم بن محمود شهاب الدين العينى[٤٠]، حفيد بدر الدين العينى، المؤرخ المشهور[٤١]، وكان وجيهًا مرموقًا من أمراء الدولة فنسبت إليه وصارت تعرف بالمدرسة العينية[٤٢].

وكان من بين هذه الوظائف على ما يبدو، قراءة القرآن. ففى مستهل شهر رمضان سنة ٩٠٥هـ/ ٣١ من مارس ١٥٠٠م، أقيم إحتفال دينى بالمدرسة

المجاهدية فى مناسبة تعيين قاضى شافعى جديد. فتوجه القاضى الشافعى ومعه القاضيان الحنفى والمالكى، وبعض أهل مكة، وحضروا بالمدرسة ومعهم الشهابى العينى والمقرءون وعدد كبير من المشايخ والعلماء، من بينهم الجناجى، وفرقوا ربعة على الحاضرين وبعد الفراغ من قراءة القرآن "دعى الجناجى" للسلطان الآن، قانصوه أبو سعيد (٤٣)، وللقاضى بدر الدين العينى ولولده عبد الرحيم، ولولده الشهابى بن العينى، ثم له، ولبس القاضى الشافعى خلعة، ومشى معه إلى بيته القاضيان والجماعة المذكورون(أى المشايخ والعلماء) وغيرهم .... وفى ثانى يوم، قرأوا بالمسجد، أمام المدرسة المجاهدية، واستمروا لذلك"(٤٤). توفى الجناجى سنة ٩٣٥هـ/ ١٥٢٨م(٤٥). "وكان منقطعًا فى منزله بوجع رجله نحو عشر سنين وأزيد"(٤٦).

وإلى جانب قراءة القرآن، قرأ علماء الأزهر كتب السيرة النبوية والحديث والأدعية والأوراد فى الروضة الشريفة. وكان الهدف من ذلك هو توقير النبى صلى الله عليه وسلم، وتبصير المسلمين بعلو قدره، وما له من حقوق على أبناء الأمة الإسلامية. فقد حج محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادى الحنبلى، الواعظ بالأزهر(٤٧)، مرارًا، منها فى سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥ - ١٤٤٦م، وسنة ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩ - ١٤٥٠م. وفى السنة الأخيرة، أقام فى المدينة نحو نصف شهر، وقرأ هناك كتاب "الشفاء"(٤٨)، وسمع ذلك جماعة(٤٩) ، توفى سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م(٥٠).

ويعتبر كتاب "الشفا فى تعريف حقوق المصطفى"، من الكتب الهامة التى تناولت شخص النبى وما يستحقه من تعظيم وتوقير. ويشتمل على أربعة أقسام، ويتضمن كل قسم منها عدة أبواب وفصول: القسم الأول: فى تعظيم الخالق لقدر النبى صلى الله عليه وسلم، والقسم الثانى: فيما يجب على الأنام من حقوقه، والقسم الثالث: فيما يجوز فى حقه وما يمتنع ، والقسم الرابع: فى عقوبة من سبه أو انتقص من شأنه(٥١).

وعندما انتهى السخاوي من تأليف كتابه: "القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع"، سنة ٨٦١هـ/ ١٤٥٦ - ١٤٥٧م(٥٢) ، أرسل نسخة منه إلى المدينة النبوية، فقرأها محمد بن على بن أحمد بن إسماعيل أبو الفتح الأزهرى، المذكور سابقًا(٥٣)، فى الروضة الشريفة(٥٤)، لتعريف المسلمين بوجوب الصلاة والسلام على النبى، وفوائد ذلك فى الدنيا والآخرة.

وقد قسم السخاوى كتابه: "القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع" إلى مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة. يتناول فى الباب الأول، الأمر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والترغيب فى الإكثار منها. ويذكر فى الباب الثانى، فوائد الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها: مغفرة الذنوب، والخطايا، رفع الدرجات، كتابة الأجر والثواب الجزيل، وجوب الشفاعة والدخول تحت ظل العرش والعتق من النار. ويحذر فى الباب الثالث من ترك الصلاة عليه عندما يذكر صلى الله عليه وسلم، وأن من لم يصل عليه لا دين له؟ والباب الرابع: فى تبليغه صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام، والباب الخامس: فى الصلاةعليه صلى الله عليه وسلم فى أوقات مخصوصة منها: بعد الفراغ من الوضوء، وفى الصلاة، ويوم الجمعة وليلتها، وفى العيدين، وعند رؤية الكعبة(٥٥).

كما قرأ عبد الحق بن محمد عبد الحق السنباطى، المذكور سابقًا(٥٦)، كتاب السخاوى "القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع" بجوار الحجرة النبوية عندما كان مجاورًا بالمدينة سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٧٩ - ١٤٨٠م(٥٧).

وكان الإحتفال بالمولد النبوى من الإحتفالات الهامة فى مكة المكرمة فى ذلك العصر. وكان يتم فى محل مولد النبى صلى الله عليه وسلم فى سوق الليل وهو مشهور(٥٨) وجعل هذا الموضع مسجدًا يصلى فيه فى عهد الدولة العباسية. وكان من الأماكن المباركة التى يزورها الناس فى مكة المكرمة. وجددت عمارة هذا المسجد وكملت فى ربيع الأول سنة ٨٩٤هـ/ ٢ من فبراير - ٣ من مارس

١٤٨٩م[٥٩]. وبعدها صار الإحتفال بالمولد النبوى يتم سنويًا فى ليلة الثانى عشر من شهر ربيع الأول وصبيحتها.

ويبدأ الإحتفال بعد صلاة المغرب بما عرف بـــــــــ "زفة المولد" فيمشى ناظر[٦٠] الحرم، وهو قاضى قضاة الشافعية، ومعه القضاة الثلاثة، وشيخ الحرم النبوى، وأمير مكة، والمحتسب، والأتراك والأمراء والفقهاء، وجمع كثير من الناس، بالفوانيس والشموع، لزيارة المسجد الذى به المولد النبوى الشريف. ويتضمن الإحتفال إلقاء خطبة مناسبة وإنشاد قصائد دينية والدعاء للسلطان، ولأمير مكة وللقاضى الشافعى. ويعود القاضى الشافعى والجمع الذى معه إلى المسجد الحرام قبيل العشاء ويصلون العشاء وينصرفون[٦١].

وفى صبيحة ليلة المولد يمد القاضى الشافعى الأسمطة والموائد وتقدم الأطعمة والحلوى، ويدعى إليها الأكابر وغيرهم. وكان العلماء والفقهاء والمشاهير يتبركون بليلة المولد النبوى الشريف فيحتفلون فيها بزواج أولادهم، ويتم عقد الزواج فى المسجد الحرام[٦٢].

وشارك محمد بن إبراهيم بن يوسف بن سليمان شمس الدين المناوى[٦٣] المنزلى القاضى، المعروف بالعسيلى[٦٤]، فى إحياء ليلة المولد النبوى بمكة المكرمة عندما جاور بها بعياله سنة ٨٩٩هـ/ ١٤٩٣ - ١٤٩٤م. وكان ذلك بعد أن سمع على السخاوى مصنفه "الفخر العلوى فى المولد النبوى"[٦٥]. بمحله الشريف والظاهر أنه انقطع بمكة واستوطنها "وكان يلازم درس القاضى بحيث اشتهرت فضيلته مع جودته واستقامة طريقته"[٦٦]. وربما ساهم فى إحتفالات أخرى بالمولد النبوى فى مكة المكرمة.

وكانت كسوة الكعبة ترسل فى كل سنة مع المحمل السلطانى من القاهرة إلى مكة. وكان الذى يرسم برقع الكعبة ومقام إبراهيم أحد علماء الأزهر وهو: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله شمس الدين أبو الفتح بن المؤذن الأزهرى

الرسام. برع فى الرسم والتجليد والتذهيب والكتابة وقص الورق ونحوها. وظل يرسم برقع الكعبة والمقام من سنة ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠ - ١٤٨١م إلى سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤ - ١٤٩٥م وربما بعدها، وكان ينظم الشعر، فكتب أبياتًا إلى السلطان قايتباى محركة له لكى يأمر بحجه لأنه لم يحج، كان منها:

فعشر سنين لى رسام ليلى ولم أرها ولا طيف العشى(٦٧)

ووفقًا لما يذكره السخاوى، فإنه صلى التراويح فى مكة خلف أيوب بن عبد السلام بن أيوب الأزهرى(٦٨). توفى بعد سنة ٩٢٧هـ/ ١٥٢١م.

الفصل الثالث

الموارد المالية لعلماء

الجامع الأزهر فى مكة والمدينة

لا توجد معلومات كافية تلقى الضوء على الموارد المالية لعلماء الجامع الأزهر فى أثناء إقامتهم فى مكة والمدينة.

ولكن يمكن القول بأن غالبية العلماء لم يتقاضوا رواتبًا ثابتة أو مكافآت مجزية، وإنما درسوا تبرعًا واحتسابًا. فالقارىء لتراجم هؤلاء الشيوخ يلاحظ أن أغلبهم كان من الصوفية الذين غلبت عليهم صفات البساطة والزهد والتقشف. وينطبق هذا القول بصفة خاصة على العلماء الذين جاوروا فترات قصيرة أو درسوا فى أيام موسم الحج ورجعوا بعد أداء الفريضة إلى بلادهم.

وكان بعض العلماء من الأثرياء الموسرين فتكفلوا بنفقاتهم الخاصة. فقد كان إبن حجر العسقلانى "كثير البر والصدقات، فى سعة من المال، وكان فى مبدأ أمره تاجرًا"[١] وذهب إلى الحج سنة ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م على نفقته الخاصة، ورجع مع الحجاج بعد إنتهاء موسم الحج. يقول: "وفى هذه السنة حججت – بعد أن توجه الحجاج بعشرة أيام على رواحل – فوصلت إليهم بالقرب من الحوراء[٢] ورافقتهم إلى مكة ثم عدت صحبتهم"[٣]. ويمكن القول أيضًا بأنه درس فى مكة والمدينة تبرعًا واحتسابًا. توفى سنة ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م.

وحج بعض العلماء وجاور على نفقة الدولة. كان من بينهم: محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادى الحنبلى، المذكور سابقًا[٤]. حج فى سنة ٨٤٣هـ/ ١٤٣٩ – ١٤٤٠م؛ ثم فى سنة ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥ – ١٤٤٦م؛ ثم فى سنة ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩ – ١٤٥٠م، "وفيها أقام فى المدينة نحو نصف شهر، وقرأ هناك "الشفاء" ثم

بـــــ "مكة" أكثر من شهر. وكان السلطان هو المجهز له فى الأخيرتين"(٥). توفى سنة ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م.

ودخل أحمد بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله شهاب الدي، إبن الصيرفى، المذكور سابقًا(٦)، مكة "مع الرجبية" فى صحبة الركب السلطانى "وكان قاضى ركبهم"(٧).(٨) توفى سنة ٩٠٥هـ/ ١٤٩٩ - ١٥٠٠م. ويدل ذلك على اختيار السلاطين لكبار العلماء وتجهيزهم للحج ونشر العلم، والنفع الإفادة.

وذهب بعض العلماء إلى الحج والمجاورة فى صحبة بعض كبار رجال الدولة. كان من بينهم: عبد الرحمن بن محمد بن حجى بن فضل زين الدين السنتاوى القاهرى الشافعى، المذكور سابقًا(٩). تتلمذ عليه محمد بن يوسف بن عبد الكريم كمال الدين القاهرى، المعرف بإبن كاتب جكم، إبن ناظر الجيش، "فارتفق به"(١٠). "وحج مرتين وجاور بعد ذلك سنة وكان توجه لها صحبة الكمالى المشار إليه"(١١) ، سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤ - ١٤٨٥م، "وبرز معه من مكة فجاور فى المدينة مديدة وكان يقرأ عليه، ورجعا فلم يلبث أن مات [إبن كاتب جكم] واستمر [السنتاوى] بمكة بقية السنة"(١٢).

ويقول إبن فهد: سافرت قافلة من مكة إلى المدينة المنورة مقدمها القاضى كمال الدين إبن كاتب جكم فى ٦ من جمادى الأولى سنة ٨٩٠هـ/ ٢١ من مايو ١٤٨٥م، "وسافر هو ....سابع الشهر......... وايضًا خلق كثير تقبل الله منا ومنهم صالح الأعمال"(١٣). وفى ١٢ من شعبان سنة ٨٩٠هـ/ ٢٤ من أغسطس ١٤٨٥م"وصل إلى مكة قافلة المدينة الشريفة ومقدمها القاضى ناظر الجيوش الكمالى بن .... جمال الدين يوسف، ووصل معه خلق كثير"(١٤). فكانت مدة المجاورة فى المدينة نحو ثلاثة أشهر.

وحج على بن موسى بن جلال نور الدين البحيرى المالكى، المذكور سابقًا[١٥]، سنة ٨٩٥هـ/١٤٨٩- ١٤٩٠م "منتميًا للشريف إسحق صهر[١٦] الخواجا إبن قاوان وجاور.... وأقرأ قليلاً ثم عاد معه فى موسم سنة سبع وتسعين"[١٧].

أما العلماء الذين استوطنوا مكة، فقد اقام بعضهم فى الربط التى وقفها أصحابها على الفقراء (الصوفية) والغرباء. والربط هى وحدات سكنية، وبيوت للصوفية، وفرت أماكن للإقامة والعبادة للعلماء الصالحين المجاورين بمكة، وقدمت لهم الطعام وخدمات اجتماعية أخرى وألوانًا متعددة من أعمال البر والصدقات[١٨]. وكان أهم الربط التى نزل بها علماء الأزهر هى:

١- رباط السدرة:

كان بالجانب الشرقى من المسجد الحرام على يسار الداخل إليه من باب بنى شيبة. يشير إليه إبن بطوطة. ونزل به الشيخ الصالح على بن عبد الرحمن المنوفى، المذكور سابقًا[١٩]، عندما هاجر إلى مكة ووصلها فى رمضان سنة ٨٦٧هـ/ ٢٠ من مايو – ١٣ من يونيو ١٤٦٣م[٢٠].

٢- رباط إبن الزمن:

يقع بالمسعى قرب الصفا. بناه صاحبه محمد بن عمر بن محمد بن عمر الخواجا شمس الدين الدمشقى القاهرى الشافعى، المعروف بابن الزمن، فى سنة ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩ – ١٤٧٠م. كان من مشاهير التجار فى سعة من المال. أقام به يحيى بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون المغربى المالكى العلمى، المذكور سابقًا[٢١]، ثلاث عشرة سنة من بداية وصوله إلى مكة سنة ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠ – ١٤٧١م إلى وفاته سنة ٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م[٢٢].

٣- رباط ربيع:

هو واقفة عن موكله السلطان الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فى ذى الحجة سنة ٥٩٤هـ/ ٤ من أكتوبر – ٢ من

نوفمبر ١١٩٧م. وهو وقف على الفقراء المسلمين الغرباء. وفى سنة ٨٨٢هـ/ ١٤٧٧- ١٤٧٨م تولى على بن عبد الرحمن المنوفى مشيخه[٢٣] هذا لرباط وظل يباشرها طوال حياته إلى أن كبر سنة وانقطع فى منزله فتنازل عنها لإبنه أبىَ زرعة[٢٤].

٤- رباط السلطان قايباى:

أنشأه السلطان قايتباى بجوار مدرسته "للفقراء والطلبة"[٢٥]، فى حدود سنة ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨ - ١٤٧٩م.

٥- رباط العباس:

كان دارًا للعباس رضى الله عنه، بين الصفا والمروة، وبناه السلطان محمد بن قلاوون[٢٦] رباطًا. ويذكر إبن بطوطة أنه كان يسكنه المجاورون. وكان عبد الرحيم بن صدقة بن محمد بن أيوب زين الدين المحرقى القاهرى الأزهرى الشافعى، المذكور سابقًا[٢٧]، مقميًا به، وأجاز به أحد طلبته فى أوائل ذى الحجة سنة ٩١٥هـ/ مارس ١٥١٠م[٢٨]، كما سبق أن ذكرنا، مما يرجح أن الرباط صار بمثابة معهد تعليمى فى ذلك الوقت.

٦- رباط إبن مزهر:

كان بجوار الصفا ينسب إلى صاحبه أبى بكر بن مزهر، المذكور سابقًا[٢٩]. وقد تولى أيوب بن عبد السلام بن أيوب الأزهرى مشيخة هذا الرباط، وظل متكلمًا عليه طول حياته حتى وفاته بعد سنة ٩٢٧هـ/ ١٥٢١م. وصار بيد أولاده من بعده[٣٠].

وانتفع بعض العلماء بالمعاليم التى خصصها الأمراء والرؤساء، مثل خاير بك من حديد وأبى بكر إبن مزهر، لمن شغلوا وظائف قراءة القرآن، التدريس ومشيخة الرباط، التى قرراها بمكة والمدينة. إذ تشير المصادر إلى أوقاف أبى بكر إبن مزهر فى مكة و"مصارف المدرسة المزهرية" فى المدينة[٣١].

وشكلت صدقات السلطان قايتباى موردًا هامًا من الموارد المالية التى انتفع بها علماء الأزهر وغيرهم من أهل مكة والمدينة. وكانت عبارة عن كميات كبيرة من القمح قرر السلطان إرسالها من مصر إلى مكة والمدينة فى كل سنة للتوسعة والصدقة على أرباب وظائفه هناك والفقراء والمحتاجين.. وقصد السلطان أن تكون هذه الصدقات فى حياته وبعد وفاته، وأن ينتفع الناس بها دائمًا أبدًا. وكان يصنع من هذا القمح الخبز وطعام آخر غرف بالدشيشة، كما قرر السلطان مد سماط بالمدينة النبوية عرف باسم "السماط المحمدى"(٣٢).

وإلى جانب هذه الصدقات العينية، كان للسلطان قايتباى تبرعات نقدية. وكانت صدقة السلطان تصل مع حمولة القمح إلى مكة حتى بعد وفاته بفترة طويلة(٣٣).

ووقف السلطان قايتباى أوقافًا بمكة على "المدرسة والدشيشة وغيرها"(٣٤). كما وقف أوقافًا كثيرة على الخبز والزيت والدشيشة والسماط وجهات البر والقربات بالمدينة المنورة. وكانت هذه الأوقاف عبارة عن ربوع(٣٥) وحوانيت وفرن ووكالة وأماكن أخرى مستجدة بناها السلطان بمصر والقاهرة(٣٦).

وقد وضعت شروط أوقاف السلطان قايتباى موضع التنفيذ. فكانت حصيلة أوقافه فى مكة تصرف فى صنع الخبز والدشيشة وكان ذلك يفرق يوميًا على أهل رباطه وأرباب وظائفه بالمدرسة ومكتب الأيتام. وكان لفقيه الأيتام والصبيان المتعلمين والعاملين بمكتب السلطان بمكة رتب(٣٧). وكانت أوقاف السلطان فى مكة أكثر نفعًا فى هذا الصدد من حمولة القمح التى كانت تأتى من مصر، لوجودها بالقرب من عمائره هناك، ولأن هذه الحمولة لم تصل إلى مكة بشكل منتظم، وإنما انقطع وصولها سنين كثيرة. ووصل القمح فعلاً إلى مكة فى فترة لاحقة بعد وفاة السلطان. وعندئذ فرق فى هيئة حبوب على أرباب الوظائف والمستحقين له بعد أن تمَ كيله بالمكيال، وأخذ كل منهم حصته وفقًا لشروط الواقف. وقد أرتفق الناس به

وسروا سرورًا بالغًا به، لما كانوا يعانونه من شدة الغلاء. كما يذكر المؤرخ المعاصر للأحداث(٣٨).

كذلك كانت حمولة القمح التى ترسل إلى المدينة النبوية تصاب بالكوارث فى بعض الأوقات. إذ يذكر إبن إياس فى حوادث شعبان سنة ٩١٢هـ/ ١٧ من ديسمبر ١٥٠٦ - ١٤ من يناير ١٥٠٧م: "وفى هذا الشهر جاءت الأخبار من الطور(٣٩) بأن قد غرقت مراكب ... كبار فيها قمح للدشيشة التى رتبها الأشرف قايتباى إلى المدينة الشريفة .... فشق ذلك على الناس ولا سيما أهل المدينة الشريفة فإن كان بها الغلاء الشديد(٤٠).

وقد عين السلطان قايتباى جماعة من المباشرين والشهود(٤١) والأعيان لمباشرة أوقافه فى مكة، والإشراف على عمل الدشيشة والسماط وغيرها فى المدينة. كان من بينهم: محمد بن إبراهيم بن على بن محمد شمس الدين المغربى النشيلى القاهرى الأزهرى الشافعى، نزيل مكة، المذكور سابقًا(٤٢)، ورفيقه على بن ناصر بن محمد بن أحمد نور الدين أبو الحسن البلبيسى المكى الشافعى، الذى "تكلم فى مباشرة رباط السلطان بل وفى عمائره هناك"(٤٣)، ومحمد بن يحيى بن شاكر بن عبد لغنى بدر الد ين أبو البقاء بن الجيعان القاضى، الذى كان يسافر من مصر إلى المدينة النبوية لعمل السماط والدشيشة، منها فى سنة ٨٨٩هـ/ ١٤٨٤ - ١٤٨٥م. ويبدوا أن هذا السماط كان يمد فى أيام موسم الحج(٤٤).

وتكفل أحمد بن عبد الرحيم بن محمود شهاب الدين العينى وزوجته برواتب أرباب الوظائف بالمدرسة المجاهدية(٤٥).

الهوامش

هوامش الفصل الأول

١- إبن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن)، المقدمة (القاهرة ، دار الشعب) ص ٤١٠ .

٢- زكريا الأنصارى (زكريا بن محمد بن أحمد)، كتاب اللؤلؤ النظيم فى روم التعلم والتعليم (القاهرة، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١ – ١٩٠٢م)، ص ٨ .

٣- السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر)، التبر المسبوك فى الذيل على السلوك، مراجعة أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور، تحقيق أ. نجوى مصطفى كامل، د. لبيبة إبراهيم مصطفى (القاهرة ، ٢٠٠٢ – ٢٠٠٧)، ج١، ص ٣٣ – ٣٤.

٤- حاجى خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب جلبى)، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، منشورات مكتبة المثنى (بغداد، بدون)، ج٢، ص ١٣١٧ .

٥- إبن خلدون، المقدمة، ص ٤٠٣ – ٤٠٥ .

٦- زكريا الأنصارى، كتاب اللؤلؤ النظيم ، ص ٨ .

٧- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٣٩ .

٨- حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢ ، ص ١٢٤٤ .

٩- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٥٥ – ٤٦١ ، زكريا الأنصارى، كتاب اللؤلؤ النظيم، ص ١٤ .

١٠- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٥١ .

١١- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٢٢ .

١٢- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٢١ – ٤٢٢ .

١٣- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٠١ – ٤١٨ .

١٤- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٢٣ – ٤٢٩ ، ٤٦٦ – ٤٦٧ .

١٥- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٦٤ .

١٦- حاجى خليفة ، كشف الظنون، ج ١ ، ص ١٥٩ – ١٦٠ .

١٧- ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٦٦ – ٤٦٧ ، حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١ ، ص ١٦٠ .

١٨- ابن القفطى (على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى القفطى)، كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء (بيروت، بدون)، ص ٣٧ – ٤٠، حاجى خليفة ، كشف الظنون، ج١، ص ٦٧٦ – ٦٧٧.

١٩- أحمد حسن الزيات، كيف كان الأزهر حصنًا للغة العربية؟، فى الكتاب التذكارى بمناسبة إحتفالات العيد الألفى للأزهر (القاهرة ، ١٩٨٣)، ص ١١٠ – ١١٣ .

٢٠- عبد اللطيف حمزة، الحركة الفكرية فى مصر فى العصرين الأيوبى والمملوكى الأول (القاهرة، ١٩٦٨) ، ص ١٧٢ .

٢١- ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٥١٤ .

٢٢- زكريا لأنصارى، كتاب اللؤلؤ النظيم، ص ٩ .

٢٣- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٥١٤ – ٥١٥، زكريا الأنصارى، كتاب اللؤلؤ النظيم، ص ٩ .

٢٤- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٥٢٠ ، زكريا الأنصارى ، كتاب اللؤلؤ النظيم، ص ٩.

٢٥- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٥٢٠ .

٢٦- إبن خلدون ، المقدمة ، ص ٥٢٠ ، زكريا الأنصارى ، كتاب اللؤلؤ النظيم، ص ٩ – ١٠ .

٢٧- زكريا الأنصارى ، كتاب اللؤلؤ النظيم، ص ١٠ .

٢٨- ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٥٢١ .

٢٩- المقريزى (أحمد بن على بن عبد القادر)، درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة، تحيق د. محمود الجليلى، (بيروت، ٢٠٠٢م)، ج١، ص ١٠٦ – ١٠٨، إبن الصيرفى (على بن داود الجوهرى الصيرفى)، نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان، تحقيق د. حسن حبشى (القاهرة، ١٩٧٠ – ١٩٩٤)، ج١، ص ٢٧٥.

٣٠- ينتسب إلى إنبهس، وهى قرية صغيرة من أعمال الغربية، وهى على لسان العامة إبناس والنسبة إليها الإبناسى. وتعرف حاليًا بإسمها الأصلى إبنهس وتقع بمركز قويسنا بالمنوفية. إبن الجيعان (يحيى بن شاكر بن عبد الغنى)، التحفة السنية فى الأقاليم المصرية، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم ٤٢٧٨٢ عروسى، الورقة ٥٠، محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ (القاهرة، ١٩٩٤) ق ٢ ، ج٢، ص ١٩٩ .

٣١- هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الخزرجى الأنصارى الأندلسى القاهرى الصوفى. توفى سنة ٦٢٣هـ/ ١٢٢٦ – ١٢٢٧م. السيوطى (عبد الرحمن بن محمد بن عثمان)، حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، تحقيق خليل منصور (بيروت، ١٩٩٧)، ج١، ص ٤٢٤ .

٣٢- ابن حجى (أحمد بن حجى السعدى الحسبانى الدمشقى)، تاريخه، تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندرى (بيروت، ٢٠٠٣)، ج١، ص ٣٨٢– ٣٨٣؛ إبن حجر (أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى)، إنباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق د. حسن حبشى (القاهرة، ١٩٧٢ – ١٩٩٨)، ج٢ ، ص ١١٢ ، ٢٤٥، الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة (بيروت، ١٩٩٣)، ج١، ص ٢٧٧؛ ذيل الدرر الكامنة،

تحقيق د. عدنان درويش ، (القاهرة ، ١٩٩٢)، ص ٨٤ - ٨٥؛ أبو المحاسن (يوسف بن تغرى بردى الأتابكى)، المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، تحقيق د. محمد محمد أمين، د. نبيل محمد عبد العزيز (القاهرة، ١٩٨٤ - ٢٠٠٦) ، ج٩ ، ص ٢٨٠ - ٢٨١ ، ج١٠، ص ١٥٤؛ البقاعى (إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط)، عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، تحقيق د. حسن حبشى، (القاهرة، ٢٠٠١ - ٢٠٠٦)، ج٤، ص ٩٩؛ السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (القاهرة ، ١٩٣٤ - ١٩٣٧)، ج١ ، ص ١٧٢ - ١٧٥ ؛ ج٤ ، ص ١٦٦ ؛ ج٥ ، ص ٢٠٩ ؛ ج٦، ص ١١؛ ج٨، ص ٢٤٦؛ ج٩، ص ١٤٤؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٨٣٦.

٣٣- ينتسب إلى دميرة، وهى قرية قديمة من أعمال الغربية. وردت فى التحفة السنية باسم الدميرتين البحرية والقبلية. ودميرة البحرية هى هذه وهى أكبر الدميرتين، وتقع حاليًا بمركز طلخا بالغربية. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة٥٣؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٨٦ - ٨٧.

٣٤- يقصد بها رحلة الحج التى كانت تخرج من القاهرة إلى مكة فى شهر رجب. وكان يصحب الحجيج عدد من الأمراء والأئمة والمؤذنين وغيرهم.

٣٥- ابن حجر (أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى)، المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم ٩٣٤خاص ٥٩٤١٩ عام (مصطلح)، ق٢، الورقة ٥٢٥ - ٥٢٦؛ إنباء الغمر، ج٢، ص ٣٤٨؛ أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج١١، ص ١٢٩ - ١٣١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٨١، ج١٠، ص ٦٠ - ٦١.

٣٦- ينتسب إلى الغراقة وهى من القرى القديمة من أعمال الدقهلية والمرتاحية. وتعرف حاليًا بنفس الإسم وتقع بمركز أجا بالدقهلية. وقد عرفت بهذا الاسم لقوعوها فى منخفض أرضى تغمره المياه أغلب السنة. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٣٨؛ محمد رمزى القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ١٦٩ .

٣٧- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ٣١؛ ذيل الدرر الكامنة، ص ٢٣٣.

٣٨- المقريزى، درر العقود الفريدة، ج٣، ص ٣٩٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص٢٨؛ ج٦، ص ٣٠٧ - ٣٠٨؛ ج٨، ص ٣٥؛ ج٩، ص ١٤٤؛ ج١١، ص ٩٢؛ إبن شاهين الصفوى، (عبد الباسط بن خليل بن شاهين) نيل الأصل فى ذيل الدول، تحقيق عمر بن عبد السلام تدمرى (بيروت، ٢٠٠٢)، ج٣، ص ٢٥٦، إبن الحمصى (أحمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر)، حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمرى (بيروت، ١٩٩٩) ج١، ص ١٢٧ .

٣٩- المقريزى، درر العقود الفريدة، ج١، ص ١٩٨ .

٤٠- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ٢٥٠، ٤٤٧؛ أبو المحاسن ، المنهل الصافى، ج٢، ص ٢٢ - ٢٧؛ البقاعى، عنوان الزمان، ج١، ص ١٤١ - ١٥٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٣٨ - ٤٠؛ ج٤، ص ١٣٣ ، ٢٥٢، ٣٢٣؛ ج٦، ص ٢٤٢؛ ج٧، ص ٤٥؛ ج٨، ص ٥٠ - ٥١، ١٤١؛ السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر)، الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام، إبن حجر، تحقيق د. حامد عبد المجيد، د. طه الزينى (القاهرة، ١٩٨٦)، ج١، ص ٢٤٦ .

٤١- ينتسب إلى نواج وهى قرية قديمة من أعمال الغربية. وتقع حاليًا بمركز طنطا. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٨١؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٠٩ .

٤٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٢٧٤ .

٤٣- ينتسب إلى جوجر، كجوهر، وهى قرية قديمة من أعمال الغربية، وتقع حاليًا بمركز طلخا. ابن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٦٠؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٩٧؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٨٦ .

٤٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٨؛ ج٨، ص ١٢٣ – ١٢٦؛ ج١١، ص ١٣٣، الشلى (محمد الشلى اليمنى)، كتاب السناء الباهر بتكميل النور السافر فى أخبار القرن العاشر، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفى (صنعاء، ٢٠٠٤)، ص ٦٠ .

٤٥- ينتسب إلى دنجويه وهى قرية قديمة من أعمال الغربية. ويسميها العامة دنجيه. وتعرف فى الوقت الحالى بإسم دنجواى وتقع بمركز شربين بالغربية إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٦٣؛ محمد رمزى القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٧٨ .

٤٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ١٨١؛ ج٤، ص ١٥؛ ج٨، ص ٢٥٨؛ ج٩، ص ١٥١، ٢٦٨؛ ج١١، ص ١٣٣، إبن شاهين الصفوى، نيل الأمل؛ ج٨، ص ٤٤؛ إبن إياس (محمد بن أحمد) بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى (القاهرة، ١٩٨٤)، ج٣، ص ٢٣٣ .

٤٧- ينتسب إلى سنتا وهى قرية قديمة من أعمال الشرقية. وتعرف حاليًا باسم منية سنتا وتقع بمركز بلبيس بالشرقية. إبن الجيعان، التحفة السنية،

الورقة ٢٣؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ١٠٤ – ١٠٥ .

٤٨- هو هبة الله عبد الرحيم بن إبراهيم بن مسلم بن هبة الله الشافعى، المعروف بابن البارزى، قاضى حماة، المتوفى سنة ٧٣٨هـ / ١٣٣٨م. إبن حجر، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٤٠١ – ٤٠٢، أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج١٢، ص ٤٥ – ٤٦.

٤٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٧ – ١٢٨؛ ج١١، ص ١١٢. إبن شاهين الصفوى، نيل الأمل، ج٥، ص ٣١٦؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٢١٣.

٥٠- ينتسب إلى البيجور وهى قرية قديمة من أعمال المنوفية. وتعرف حاليًا باسم الباجور، وتقع بمركز منوف. إبن جيعان، التحفة السنية، الورقة ٨٢؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٢١٣.

٥١- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٩٨.

٥٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٩٧ – ٢٩٨ .

٥٣- ينتسب إلى ظاهرية العباسية بالشرقية، وهى على ألسنة العامة الآن الضاهرية وتقع بمركز أبى حماد. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ١٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢١٣؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ٦٨ – ٦٩ .

٥٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٠٧، ج١٠، ص ١٨٣ – ١٨٤. إبن فهد، (عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد عز الدين المكى)، بلوغ القرى فى ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق صلاح الدين بن خليل إبراهيم، عبد الرحمن بن حسين أبو الخيور، عليان بن عبد العالى المحلبدى

(القاهرة، ٢٠٠٥)، ج١، ص ٣٠٦ – ٣٠٧، ٣٠٩ – ٣١٢؛ ج٢، ص ٩٣٠.

٥٥- إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٤٣١.

٥٦- أنظر: ص ٥٢ من هذا البحث.

٥٧- هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى، توفى سنة ٧٦٧هـ/ ١٣٦٥ – ١٣٦٦م.

٥٨- هو أحمد بن عباد بن شعيب شهاب الدين القنائى القاهرى الشافعى، المعروف بالخواص، المتوفى سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م. السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٣٢٠ – ٣٢١.

٥٩- هى قصيدة مشهورة فى علم القراءات للقاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبى (من أهل شاطبة وهى مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس) الضرير المتوفى بمصر فى ٢٨ من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هـ/ ٢٠ من يونيو ١١٩٤م، تسمى "حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات السبع المثانى"، نظم فيها كتاب التيسير تأليف عثمان بن سعيد بن عثمان أبى عمرو الدانى (نسبة إلى مدينة دانية فى غربى بلنسية) المتوفى فى شوال سنة ٤٤٤هـ/ ٢٤ من يناير – ٢١ من فبراير ١٠٥٣م، فى ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتًا. الأسنوى، (عبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر القرشى الأموى)، طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت (بيروت، ١٩٨٧)، ج٢، ص ٢٧ – ٢٨، إبن فرحون (إبراهيم بن على بن محمد بن أبى القاسم بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى)، كتاب الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب (القاهرة، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢ – ١٩٣٣م)، ص ٢٢٤ – ٢٢٥؛ أبو الفداء (إسماعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الأيوبى)، تقويم البلدان (القاهرة، ٢٠٠٧)، ص ٢٠٤ –

٢٠٥؛ إبن الجزرى (محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى)، غاية النهاية فى طبقات القراء، تحقيق ج. برجستراسر (القاهرة، بدون)، ج٢، ص ٢٠ - ٢٣؛ السيوطى، حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٠٩ - ٤١٠.

٦٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٣١٨ - ٣١٩، الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ١٦ - ١٧ .

٦١- ينتسب إلى نشيل وهى قرية قديمة إسمها الأصلى نشين القناطر، من أعمال الغربية، وتقع حاليًا بمركز طنطا. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٨٠؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٠٩.

٦٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٧١ - ٢٧٢؛ ابن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٣٥٩؛ الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ٦١.

٦٣- ينتسب إلى نطوبس البصل وهى من أعمال الغربية. وقد ألغيت وبمكانها اليوم كفر إبراهيم، ويقع بمركز دسوق. محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق١، ص ٤٦١.

٦٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٤٢.

٦٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٥٩؛ إبن العماد (عبد الحى بن العماد الحنبلى) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (بيروت، بدون)، ج٨، ص ١٩٤ - ١٩٥.

٦٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٤٢.

٦٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٤١ - ٢٤٢.

٦٨- إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٦١.

٦٩- إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧.

٧٠- تأليف أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدى النشائى المصرى المتوفى سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦. والنشائى: نسبة إلى نشا، بكسر النون، وهى من القرى القديمة من أعمال الغربية، وتقع حاليًا بمركز طلخا. أبو المحاسن (يوسف بن تغرى بردى الأتابكى)، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، طبعة دار الكتب المصرية (القاهرة ، بدون) حتى الجزء الثانى عشر، وتحقيق فهيم محمد شلتوت و د. إبراهيم على طرخان وآخرين حتى الجزء السادس عشر، ج١٠، ص ٣٢٣ – ٣٢٤؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٥٧٣؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٩٣.

٧١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٦٥ – ٦٧؛ ج٦، ص ٢٠٧،. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٢٩. توفى أحمد البيجورى بعد سنة ٩٠٥هـ/ ١٤٩٩ – ١٥٠٠م. أنظر: إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ١٩٧.

٧٢- ينتسب إلى منى واهلة، وهى قرية قديمة من أعمال المنوفية. وتعرف حاليًا باسم "مناوهلة" وتقع بمركز منوف. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٨٩؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٢٢٢.

٧٣- السخاوى ، الضوء اللامع، ج١، ص ٣٦١؛ ج١١، ص ١١٢. إبن فهد، بلوغ القرى، ج٢، ص ٧١٠ – ٧١١.

٧٤- السخاوى ، الضوء اللامع، ج٥، ص ٣١٢؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٧٢٩. الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ١٠٦، يذكر وفاته فى سنة ٩١٧هـ/ ١٥١١م.

٧٥- ينتسب للمجرقة، وهى قرية قديمة من أعمال الجيزية. وتعرف حاليًا باسم السعودية، نسبة للشيخ حسين خلف الله سعودى، عمدة هذه الناحية الذى سماها كذلك نسبة إلى إسم جده، وتقع بمركز العياط. إبن الجيعان، التحفة

السنية، الورقة ١٠٩؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢٢٥؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٣، ص ٣٩.

٧٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٧٨؛ الغزى (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق جبرائيل سليمان جبور (بيروت، ١٩٧٩)، ج١، ص ٢٣٥، ج٢، ص ٨٠؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧٥، ٣٠١.

٧٧- ينتسب إلى شبشير، وهى قرية قديمة من أعمال الغربية، وتعرف حاليًا باسم شبشير الحصة، لأنها تجاور ناحية حصة شبشير، وتقع بمركز طنطا. محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٠١.

٧٨- السخاوى الضوء اللامع، ج٢، ص ٣٣١؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٤٤١ - ١٤٤٢، ١٦٩٦، ١٨٨٣؛ إبن فهد، كتاب نيل المنى، ج١، ص ٣٩، ١٩٠، ٤١٤، ج٢، ص ٦٦٢.

٧٩- ينتسب إلى سنبموطية، وهى قرية قديمة بالغربية، وتعرف حاليًا باسم "سنباط" وتقع بمركز زفتى. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٦٥، محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٥٨.

٨٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ٢٣٣؛ ج٤، ص ٣٠، ٣٧ - ٣٩؛ ج٩، ص ١٩٩؛ ج١٠، ص ٣٣؛ ج١١، ص ١٠٢، ١١٢، ١٣٧؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ١٩١. العيدروس (عبد القادر بن شيخ بن عبد الله)، تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق محمد رشيدى أفندى الصفار، (بغداد، ١٩٣٤)، ص ١٥٢ - ١٥٥؛ الغزى، الكواكب السائرة، ج١، ص ٢٢١ - ٢٢٣؛ ج٢، ص ٨٠؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ١٧٩، ٣٠١.

٨١- ينتسب إلى مسير، بكسر الميم، وهى قرية قديمة من أعمال الغربية، وتقع حاليًا بمركز كفر الشيخ. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٧٤؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٤٦.

٨٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ١٤١، ج١١، ص ١١٢، ٢٢٦؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٤٦٠ – ١٤٦١؛ الشعرانى (عبد الوهاب بن أحمد بن على الأنصارى المصرى)، الطبقات الصغرى، تحقيق عبد القادر أحمد عطا (القاهرة، ١٩٩٢)، ص ٦٣؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٢٠٠ – ٢٠١.

٨٣- انظر: ص ١٣ من هذا البحث.

٨٤- الحسبة وظيفة دينية من وظائف أهل العلم، كانت تابعة للقضاء ثم أفردت بالولاية. وكان من بين مهام المحتسب العديدة الضرب على أيدى المعلمين فى المكاتب الذين يبالغون فى ضرب الصبيان المتعلمين. ؛بن خلدون، المقدمة، ص ٢٠١.

٨٥- إبن فهد، بلوغ القرى، ج٢، ص ١٠٤٩ – ١٠٥٠. الوقف فى الإسلام هو "حبس العين عن أن تملك لأحد من العباد، والتصدق بمنفعتها، إبتداءً على جهة بر لا تنقطع كالفقراء والمساجد، وهو "الوقف الخيرى"..... وإذا وقف الواقف على نفسه وذريته، ومن بعدهم للمساكين، يسمى هذا الوقف "الوقف الأهلى" فإذا آل إلى جهة بر صار خيريًا". محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر، (القاهرة، ١٩٨٠)، ص ٢٩ – ٣٠ والواقف هنا هو السلطان قايتباى.

٨٦- ابن فهد، نيل المنى، ج١، ص ٤٢٥.

٨٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٧٧ – ١٧٨؛ الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ٢٧٨.

٨٨- الغزى، الكواكب السائرة، ج٢، ص ٧٢.

٨٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٦٤ – ٢٧١؛ ج٩، ص ٦٠ – ٦١؛ الغزى، الكواكب السائرة ، ج٢، ص ٧٢.

٩٠- ينتسب إلى زرزى، وهى قرية قديمة من أعمال الجيزية. وقد حرفت إلى جرزة وتقع بمركز العياط بالصعيد؛ إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ١١١؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٣، ص ٤٢ – ٤٣.

٩١- السخاوى، (على بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود الحنفى)، تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات، تحقيق جماعة من العلماء، (القاهرة ، ١٩٨٦)، ص ٣٩؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٧.

٩٢- ينتسب إلى النويرة: وهى قرية من أعمال البهنساوية، وتقع حاليًا بمركز بنى سويف. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ١٢٣؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٣، ص ١٥٣.

٩٣- البقاعى، عنوان الزمان، ج٣، ص ٤٩ – ٥٠؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٥-٦، ج٦، ص ٧٥.

٩٤- أنظر: ص ٥٥ من هذا البحث.

٩٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٦ – ٢١٧؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٢٦٩ – ٢٧٠، التنبكتى (أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت، المعروف ببابا التنبكتى)، نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة (طرابلس – ليبيا، ١٩٨٩)، ص ٦٣٦ – ٦٣٧.

٩٦- ينتسب إلى سنهور المدينة، وهى من أعمال الغربية. وتعرف بإسمها حتى الآن وتقع بمركز دسوق. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٦٥؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافي، ق٢، ج٢، ص ٤٧ – ٤٨.

٩٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٥٠، التنبكتى، نيل الإبتهاج، ص ٣٣٧ – ٣٣٨.

٩٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٤٣ – ٤٤. إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٦٤١.

٩٩- ينتسب إلى أردبيل، بضم الدال، وهى أكبر مدينة فى أذربيجان. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٥٦.

١٠٠- ينتسب إلى شروان، وهى مدينة بناها نوشروان فأسقطوا نو للتخفيف وبقى شروان. وشروان كانت قاعدة لبلادها، وقد صارت ممكلة شروان مضافة إلى أذربيجان. أبو الفداء، تقديم البلدان، ص ٤٥٣.

١٠١- إبن الصيرفى (على بن داود الجوهرى الصيرفى)، إنباء الهصر بأنباء العصر، تحقيق د. حسن حبشى (القاهرة ، ٢٠٠٢)، ص ٢٥١.

١٠٢- إبن الصيرفى ، إنباء الهصر، ص ٢٥١ – ٢٥٣. السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٩٤، ج١٠، ص ١٣٨ – ١٤٠.

١٠٣- أنظر: ص ١٠ من هذا البحث.

١٠٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٣٥؛ ج١٠، ص ١٤٠.

١٠٥- انظر: ص ١١ من هذا البحث.

١٠٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٧.

١٠٧- فى بداية هذه السنة شغرت وظيفة مشيخة التصوف بالمدرسة الطيبرسية المجاورة للجامع الأزهر بعد وفاة متوليها محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف المنوفى، المعروف بزين الصالحين، فرشح محمد بن عبد الواحد بن

عبد الحميد كمال الدين إبن الهمام الحنفى تلميذه أبا الفتح إبن إسماعيل الأزهرى لتولى هذه الوظيفة، ولكن قدر أنه ذهب إلى مكة ثم إلى المدينة. انظر: السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٥٧، ج١٠، ص٩٩ – ١٠٠؛ التبر المسبوك، ج٣، ص ١٣٨ – ١٣٩.

١٠٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٥٧؛ ج٩، ص ١٠٣.

١٠٩- ينتسب إلى إبشيط، وهى قرية قديمة من أعمال الغربية وتقع حاليًا بمركز المحلة الكبرى. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٥٦، محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٥.

١١٠- البقاعى، عنوان الزمان، ج١، ص ٥٨ – ٦٠؛ السخاوى ، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٥ – ٢٣٧؛ ج٧، ص ١٥٦؛ ج٩، ص ٢٧٨؛ السيوطى، حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٣٥، يذكر أنه توفى سنة ٨٨٨ﻫ/ ١٤٨٣ – ١٤٨٤م.

١١١- أنظر: ص ١٢ من هذا البحث.

١١٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٧ – ١٢٨؛ ج١٠، ص ٩٤ – ٩٥؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٢١٣، ٢٢٠.

١١٣- أنظر: ص ١٥ من هذا البحث.

١١٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٦٦.

١١٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٦٦ – ٦٧؛ ج١١، ص ١٢٩.

١١٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٩١، ٢٣٥، ٢٨٥.

١١٧- تنسب إلى صاحبها أبى بكر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان زين الدين الأنصارى الدمشقى القاهرى الشافعى القاضى، المعروف بابن مزهر. تولى عدة وظائف هامة بمصر والشام وأنشأ عدة عمائر انتفع بها المسلمون، منها مدرسة بالمدينة النبوية. توفى فى ٦ من

رمضان سنة ٨٩٣هـ / ١٤ من أغسطس ١٤٨٨م. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٨٨ – ٨٩.

١١٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ١٨ – ١٩؛ ج٩، ص ٢٣٥، ٢٨٥، ج١٠، ص ١٤١؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٥، ص ٩٦؛ الشعرانى، ص ٦٢ – ٦٣؛ الغزى، الكواكب السائرة، ج١، ص ١٧٧، يشير إلى نور الدين المحلى، ضمن علماء الجامع الأزهر.

١١٩- أنظر: ص ١٨ من هذا البحث.

١٢٠- العيدروس، تاريخ النور السافر، ص ١٥٤.

١٢١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٣٨؛ الشعرانى، الطبقات الصغرى، ص ٤٩، العيدروس، تاريخ النور السافر، ص ١٥٢ – ١٥٤، الغزى، الكواكب السائرة، ج١، ص ٢٢١ – ٢٢٣.

١٢٢- أنظر: ص ٢١ من هذا البحث.

١٢٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٣٧.

١٢٤- ينتسب لحارة المقارزة ببعلبك. السخاوى، الضوء اللامع، ج ١١، ص ٢٢٧.

١٢٥- المقريزى، درر العقود الفريدة، ج١، ص ١٠٦ – ١٠٧.

١٢٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٨٦.

١٢٧- ينتسب إلى أصفون، وهى قرية قديمة بصعيد مصر الأعلى بمركز إسنا. السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٨١؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج ٤، ص ١٥٢.

١٢٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص، ٢٨١.

١٢٩- ينتسب إلى إقفهس: وهي قرية قديمة من أعمال البهنساوية، بمركز الفشن بالمنيا. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ١٢١؛ السخاوى، الضوء

اللامع، ج١١، ص ١٨٥، محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٣، ص ١٨٦.

١٣٠- ابن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ١٧٩ – ١٨٠؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ٢٠٢ – ٢٠٤؛ ج١٠، ص ٦٠؛ السيوطى، حسن المحاضرة، ج١، ص ٣٠٩.

١٣١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٨١.

١٣٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ١٥٥ – ١٥٦.

١٣٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٨.

١٣٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١١١.

١٣٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٩٢.

١٣٦- ينتسب إل فوة، وهى بلدة بالقرب من الإسكندرية فى وسط البلاد. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ١١٦.

١٣٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٤١ – ٢٤٢.

١٣٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ٤٤ – ٤٥.

١٣٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٥٠ – ٥١.

١٤٠- ينتسب إلى فاس، وهى مدينة بالمغرب الأقصى. أبو الفداء، تقديم البلدان، ص ١٥٠.

١٤١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٣٢٢ – ٣٢٣.

١٤٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٨١ – ٢٨٢.

١٤٣- ينتسب إلى البيضاء، وهى مدينة كبيرة بكورة إصطخر بإقليم فارس. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٣٨١.

١٤٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ١٧٥.

١٤٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٥٠.

١٤٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١١١.

١٤٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٣٣.

١٤٨- برنكيم من أعمال الشرقية. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ١٨؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ١٧٥؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ١٨٧، يوردها بمركز السنبلاوين بالدقهلية.

١٤٩- ينتسب إلى سنكلوم، وهى قرية قديمة من أعمال الشرقية، وتعرف حاليًا باسم الزنكلون، ويسميها العامة زنكلون، وتقع بمركز الزقازيق. إبن الجيعان، التحفة السنية ، الورقة ٢٤؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ٨١.

١٥٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٨.

١٥١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ١٥٥.

١٥٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٠٣.

١٥٣- ينتسب إلى بنى شيبة سدنة (خدمة) الكعبة. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢١٠.

١٥٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٢٥٨.

١٥٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٢٧٨.

١٥٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

١٥٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ١٢٣.

١٥٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ١٢٥.

١٥٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ١٧٤.

١٦٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ١٢٣.

١٦١- ينتسب إلى ذروة سربام من صعيد مصر. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢٠٣.

١٦٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٠٧.

١٦٣- ينتسب إلى طبرستان، وهى فى جهة الشرق عن بلاد الديلم وكيلان. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٩٣.

١٦٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٦٧ – ٢٦٨.

١٦٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٥.

١٦٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٢٥٨ – ٢٥٩.

١٦٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٣٣.

١٦٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ١٢٣.

١٦٩- نسبة للفاكهة. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢١٧.

١٧٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١١٢.

١٧١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٥٩.

١٧٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٥٩.

١٧٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٧٤ – ٧٥.

١٧٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ٢٣٣.

١٧٥- الراجح، أن المقصود بها المدرسة التى أنشأها صلاح الدين الأيوبى بجوار المشهد الحسينى، وهى الآن ضمن مسجد الحسين بالقاهرة. المقريزى (أحمد بن على بن عبد القادر)، المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار، تحقيق د. أيمن فؤاد سيد (لندن، ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣)، ج٢، ص ٤١٠؛ أبو المحاسن، النجوم، ج٦، ص ٥٥.

١٧٦- ينتسب إلى دلجة وهى من القرى القديمة من أعمال الأشمونين. وتقع حاليًا بمركز ديروط بأسيوط. محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٤، ص ٤٦.

١٧٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٩٩.

١٧٨- ينتسب لبلدة أبيات حسين من اليمن. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٩٨.

١٧٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٣٧.

١٨٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ١٢٥.

١٨١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٩٧ – ٢٩٨؛ ابن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٢٦٨.

١٨٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٤ – ٢٢٥.

١٨٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٩ – ٣٠.

١٨٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٠٢.

١٨٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٣٣.

١٨٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٥.

١٨٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٧٤ – ٧٥.

١٨٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١١٢.

١٨٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٧٩.

١٩٠- ينتسب إلى الصغانيان، وهى كورة كبيرة كثيرة الماء والشجر، وينسب إليها الصغانى والصاغانى، وهى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥٧٥.

١٩١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٧ – ٨.

١٩٢- الغزى، الكواكب السائرة، ج٢، ص ٨٠؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٣٠١.

١٩٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١١٢.

١٩٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٥.

١٩٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٣٤؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٢١٤.

١٩٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٧٩.

١٩٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٠٣؛ الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ٢٦٦.

١٩٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٥٨.

١٩٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٠٩.

٢٠٠- ينتسب إلى طلخا، وهى قرية قديمة من أعمال الغربية. إبن الجيعان، التحفة السنية ، الورقة ٦٩؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٨٨.

٢٠١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ١١٢.

٢٠٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢١٣.

٢٠٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ١٢٥.

٢٠٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٦.

٢٠٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ١٧٤.

٢٠٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٩٧ - ٢٩٨؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٢٦٨.

٢٠٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٣٣.

٢٠٨- التنبكتى، نيل الإبتهاج، ص ٥٨٩؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

٢٠٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١١٢.

٢١٠- نسبة لجبل عظيم فى اليمن فيه قرى كثيرة. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٩٨.

٢١١- الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ١٩٣.

٢١٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١١٢.

٢١٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٧٩.

٢١٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٦٧ – ٢٦٨.

٢١٥- التنبكتى، نيل الإبتهاج، ص ٥٨٩.

٢١٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٨.

٢١٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٣٨.

٢١٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ١٧٤.

٢١٩- ينتسب لخانكاه سرياقوس التى أنشأها السلطان محمد بن قلاوون، لتكون دارًا للصوفية فى بلدة قريبة من سرياقوس، وهى قرية قديمة من أعمال القليوبية فعرفت بها. وتمت عمارتها سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤ – ١٣٢٥م؛ إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٧؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٣٢ – ٣٣، ٣٥.

٢٢٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ١٤٠.

٢٢١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٣٥.

٢٢٢- ينتسب إلى الجديدة، بضم الجيم، أو كسرها، ثم دال مفتوحة وبعدها ياء مشددة مكسورة ثم تاء مربوطة مهملة، وهى قرية قديمة من قرى منية بدران، اسمها الأصلى الجديدة المعروفة بأم رضوان من أعمال الدقهلية. وتقع حاليًا بمركز المنزلة. ابن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٣٦؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٧. محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ٢٠٤.

٢٢٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٧.

٢٢٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٠٣.

٢٢٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٥٧.
٢٢٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٥.
٢٢٧- ينتسب إلى كازرون احدى بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٣٧٦ – ٣٧٧. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢٢٢.
٢٢٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٤٩ – ٥٠.
٢٢٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ١٩ – ٢٠.
٢٣٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٣٥.
٢٣١- بيت كبير بالمدينة االمنورة. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢٠٤.
٢٣٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٠٩.
٢٣٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ٢٥٢.
٢٣٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٠٦.
٢٣٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٥٧.
٢٣٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢١٣.
٢٣٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ١٤٨ – ١٤٩.
٢٣٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢٢٤ – ٢٢٥.
٢٣٩- نسبة لعثمان بن عفان. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢١٤.
٢٤٠- ينتسب إلى المراغة، وهى من القرى القديمةبمركز سوهاج بصعيد مصر. محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٤، ص ١٢٤.
٢٤١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٥٦ – ٥٧.
٢٤٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٢٤ – ٢٢٥.
٢٤٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٠٣.
٢٤٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٧٧.

٢٤٥- ينتسب إلى سخا، وهى قرية قديمة من أعمال الغربية، وتقع حاليًا بمركز كفر الشيخ. إبن الجيعان، التحفة السنية ، الورقة ٦٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢٠٦ – ٢٠٧؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٤١.

٢٤٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٤٧ – ٤٨.

٢٤٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٩٩.

٢٤٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٤١.

٢٤٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٩٠.

٢٥٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ١٢٠.

٢٥١- بضم ثم فتح نسبة إلى خجند مدينة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٩٩.

٢٥٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٣١٤.

٢٥٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٠٩.

٢٥٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٧٢.

٢٥٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٤.

٢٥٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٣٣.

٢٥٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٦٢.

٢٥٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٣١٢.

٢٥٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٨٥.

٢٦٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٥٣.

٢٦١- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٢٩.

٢٦٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ١٤٨ – ١٤٩.

٢٦٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٩٥.

٢٦٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٥.

٢٦٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٨.

٢٦٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٨٥.

٢٦٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٥٣.

٢٦٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٥.

٢٦٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٠٦.

٢٧٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ١٤١.

٢٧١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٨٥.

٢٧٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٧٢.

٢٧٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٤.

٢٧٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٠٦.

٢٧٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٨٥.

٢٧٦- أنظر، على سبيل المثال. السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٦.

٢٧٧- القلقشندى (أحمد بن على بن أحمد بن عبد الله)، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا. الجزءان الأول والثانى (الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥)، الأجزاء من الثالث إلى الرابع عشر، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، ج١٤، ص ٣٣٠ – ٣٣١.

٢٧٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٤. ابن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ١٦٥، ١٩١، حاشية رقم ٤٣٢ من هذا البحث.

٢٧٩- محدث مكة ومؤرخها، توفى سنة ٩٥٤هـ/ ١٥٤٧ – ١٥٤٨م. الغزى، الكواكب السائرة، ج٢، ص ١٣١.

٢٨٠- هو محمد بن أبى السعادات محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، إمام الشافعية بمقام الخليل وإبن أئمته وخطيب مكة. ولد فى ١٩ من صفر سنة ٨٨٨هـ/ ٢٩ من مارس ١٤٨٣م. أنظر السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١١٢؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٢٥٥؛ ج٢، ص ٨٩٥، ٩٢٩؛ إبن فهد، نيل المنى، ج١، ص ٤٢٩.

٢٨١- باش: كلمة تركية معناها: راس أو طرف، أو زعيم أو قائد. دائرة المعارف الإسلامية، ج٦، ص ٦٠.

٢٨٢- إبن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٤٦٠ – ١٤٦١.

٢٨٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٥٧ ، ١٠٦.

٢٨٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٥، ج١١، ص ١٣٣.

٢٨٥- الذهبى (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الفارقى)، كتاب دول الإسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم (القاهرة، ١٩٧٤)، ج٢، ص ٧. الأسنوى، طبقات الشافعية، ج٢، ص ٧ – ٩؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٨. حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٤٨٩؛ فهارس المكتبة الأزهرية (القاهرة، ١٩٤٥ – ١٩٥٠م)، ج٢، ص ٤٧٩.

٢٨٦- ينتسب إلى تبريز، بكسر أوله، أشهر بلدة بأذربيجان. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٥٩.

٢٨٧- الأسنوى، طبقات الشافعية، ج١، ص ١٥١، ١٥٢؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٦؛ السيوطى، حسن المحاضرة، ج١، ص ٣٤٦؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٦٢٦.

٢٨٨- ينتسب إلى قزوين وهى مدينة ثغر بلاد الديلم. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٨١.

٢٨٩- الأسنوى، طبقات الشافعية، ج١، ص ٢١٦؛ أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج٩، ص ٢٨١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٦؛، ج٩، ص ٢٦٨؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٦٢٥؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٥٢٢.

٢٩٠- ينتسب إلى نوا وهى بلدة من أعمال حوران، بينها وبين دمشق منزلان. ياقوت الحموى (ياقوت بن عبد الله)، معجم البلدان (بيروت، بدون)، ج٥، ص ٣٠٦.

٢٩١- الأسنوى، طبقات الشافعية، ج٢، ص ٢٦٦ - ٢٦٧؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٨؛ ج٥، ص ٢٤٦؛ ج٩، ص ١٣٠، ٩ ١، ٢٣٤؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٤٦٠؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٨٧٣ - ١٨٧٤؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٦١٦ - ٦١٨.

٢٩٢- أبو المحاسن، النجوم، ج١٠، ص ٢٤٠؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٤٦٠؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٦٢٧؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٤٥٢.

٢٩٣- أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج١، ص ٣٣٥؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٣٤٣؛ ج٥، ص ٢٤٦؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٦٢٧.

٢٩٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ٩٤؛ السيوطى، حسن المحاضرة، ج١، ص ٣٧١؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٦٠٣.

٢٩٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦، ج٣، ص ١٣٦؛ ج٥، ص ٢٤٦، ج٩، ص ٢٣٤.

٢٩٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦. حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٦٢٥، إسماعيل باشا البغدادى، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (إسطنبول، ١٩٥١، ١٩٥٥)، ج١، ص ٨١ – ٨٢.

٢٩٧- ابن خلكان (أحمد بن محمد بن أبى بكر)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس (بيروت، بدون)، ج٣، ص ١٨٠ – ١٨٣؛ الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج١، ص ١٤٦؛ إبن خلدون، المقدمة، ص ٤١٦؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٧؛ التنبكتى، نيل الإبتهاج، ص ٦٣٧.

٢٩٨- الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج١، ص ٢٣٥؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٧؛ التنبكتى، نيل الإبتهاج، ص ٦٣٧؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٨٤١؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٣٤٣ – ٣٤٥.

٢٩٩- إبن خلدون، المقدمة، ص ٤١٦؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ٤٩، ج١٠، ص ٢١٧؛ التنبكتى، نيل الإبتهاج، ص ٦٣٧.

٣٠٠- ينتسب إلى فرغانة، وهى مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان كثيرة الخير واسعة الرستاق. ومرغنان من مشاهير بلاد فرغانة. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج٤، ص ٢٥٣؛ أبو الفداء، تقديم البلدان، ص ٥٥٠، ٥٧٢.

٣٠١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٤٢؛ إسماعيل باشا البغدادى، هدية العارفين، ج١، ص ٧٠٢؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٢٩٣ – ٢٩٦.

٣٠٢- البقاعى، عنوان الزمان، ج١، ص ١٤٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٤، ٣٢٣؛ ج٧، ص ٤٥.

٣٠٣- أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج٢، ص ٢٧؛ البقاعى، عنوان الزمان، ج١، ص ١٤٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٦.

٣٠٤- الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج١، ص ١٥٥، ابن فضل الله العمرى (أحمد بن يحيىبن فضل الله العمرى الدمشقى)، كتاب مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، تحقيق أ.د. محمد عبد لقادر خريسات، أ. د. عصام مصطفى هزايمة، د. يوسف أحمد بنى ياسين (العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١)، ج٥، ص ٢٥٥ – ٢٥٦، السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٥٧؛ ج٩، ص ٢٨٥؛ ج١٠، ص ٢١٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧٥؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٥٤١.

٣٠٥- ينتسب إلى نيسابور: وهى مدينة مشهورة أحسن مدن خرسان. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥١٣.

٣٠٦- إبن فضل الله العمرى، كتاب مسالك الأبصار، ج٥، ص ٢٦٥ – ٢٦٦؛ المقريزى، دور العقود الفريدة، ج١، ص١٠٧؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧٥؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٥٥٥؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج١، ص ٤٢٩.

٣٠٧- إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧٥؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٠٤.

٣٠٨- سجستان: إقليم عظيم بالمشرق، بين خراسان وبين مكران والسند وبين مكران. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج٣، ص ١٩٠؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٣٩١.

٣٠٩- الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج١، ص ١٦٧؛ إبن فضل الله العمرى، كتاب مسالك الأبصار، ج٥، ص ٢٧٠ – ٢٧١؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨،

ص ٧٥؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٠٤؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج١، ص ٤٨٢ – ٤٨٣.

٣١٠- ينتسب إلى ترمذ، وهى مدينة قديمة على شط نهر جيحون من بلاد ما وراء النهر. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج٢، ص ٢٦، أبو الفداء، تقويم لبلدان، ص ٥٧٠.

٣١١- إبن فضل الله العمرى، كتاب مسالك الأبصار، ج٥، ص ٢٧٤ – ٢٧٥؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧٥؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٩، ص ٢٩١ – ٢٩٤؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج١، ص ٤٢٨ – ٤٢٩.

٣١٢- ينتسب إلى نسا، وهى مدينة بخراسان بين أبيورد وسرخس. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج٥، ص ٢٨١ – ٢٨٢؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥١٣.

٣١٣- الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج١، ص ١٨٤؛ إبن فضل الله العمرى، كتاب مسالك الأبصار، ج٥، ص ٢٧٦ – ٢٧٧؛ الأسنوى، طبقات الشافعية، ج٢، ص ٢٦٨، السيوطى، حسن المحاضرة، ج١، ص ٢٩٨ – ٢٩٩، إبن العماد، شذارت الذهب، ج٨، ص ٧٥؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٠٦.

٣١٤- الذهبى، كتاب دول الإسلام ج١، ص ١١٥ – ١١٦؛ أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج٢، ص ١٢٤؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٦٧٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١٣، ص ٤٠٧ (الحديث).

٣١٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٤؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٥٩؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٩، ص ٢٩٢.

٣١٦- الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج٢، ص ١٥٦ – ١٥٧؛ أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج٥، ص ١٢١ – ١٢٣؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٤٢؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٦٨٨.

٣١٧- ينتسب إلى سبته، وهى من مدن المغرب الأقصى، تقع بين بحرين البحر المتوسط وبحر الروم. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ١٣٧، ١٤٩.

٣١٨- الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج٢، ص ٦١؛ المقريزى، درر العقود الفريدة، ج١، ص ١٠٧؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٦.

٣١٩- الأسنوى، طبقات الشافعية، ج٢، ص ٢٦٦ – ٢٦٧؛ البقاعى، عنوان الزمان، ج١، ص ١٤٨؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ١٧٥؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٥٩.

٣٢٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٣٨؛ ج٨، ص ١٨، ١٥٧، إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٣٦١؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ١٥ – ١٧.

٣٢١- الأسنوى، طبقات الشافعية، ج١، ص ١٣٦؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٤٦؛ الداودى (محمد بن على بن أحمد)، طبقات المفسرين، تحقيق على محمد عمر (القاهرة، ١٩٧٢)، ج١، ص ٢٤٢ – ٢٤٣؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٩، ص ٣٢ (البيضاوى)؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج١، ص ١٦٩ – ١٧٨.

٣٢٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦ ، إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٢٣- أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج١٢، ص ٤٥ – ٤٦؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٢٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٥١.

٣٢٥- أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج٧، ص ٣٠١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٥٧؛ حاجى خليفة ، كشف الظنون، ج٢، ص ١٨٢٩.

٣٢٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٤٢؛ ج١٠، ص ١٣٨ – ١٤٠.

٣٢٧- ينتسب إلى كلا الباب، وهى بلدة قديمة من أعمال الغربية، وتعرف حاليًا باسم كفر كلا الباب ويقع بمركز السنطة. ويقال له على لسان العامة كفر كلا؛ إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٧٢، السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢٢٣؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص٩.

٣٢٨- إبن حجر، إنباء الغمر، ج١، ص ١٢٠ – ١٢١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٦؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٦٠٥؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٦٦٢، ٧١٧.

٣٢٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ١٥٧؛ ج٨، ص ٥٩؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٢٦٥؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٧٠٥.

٣٣٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٢٤٦؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٦٦٠ – ٦٦١.

٣٣١- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٦٢ – ٦٣.

٣٣٢- الأدفوى (جعفر بن ثعلب بن جعفر)، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة د. طه الحاجرى (القاهرة، ١٩٦٦)، ص ٣٥٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٦٨؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٦٢٥.

٣٣٣- ينتسب إلى خونج: بلد من أعمال أذربيجان بين مراغة وزنجان فى طريق الرى. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج١، ص ٤٠٧.

٣٣٤- إبن أبى أصيبعة (أحمد أبو القاسم بن خليفة بن يونس السعدى الخزرجى)، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء (القاهرة، ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م)، ج٢، ص ١٢٠ – ١٢١؛ الأسنوى، طبقات الشافعية، ج١، ص ٢٤١ – ٢٤٢؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٦.

٣٣٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٣٦- ينتسب إلى أبهر وهى مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحى الجبل. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج١، ص ٨٢.

٣٣٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٥٠؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٢٠٦؛ دارة المعارف الإسلامية، ج٥، ص ٢٩٢.

٣٣٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٣٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٤٠- السبكى (عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام السبكى)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحى (القاهرة، بدون)، ج٨، ص ١٥٧؛ الأسنوى، طبقات الشافعية، ج١، ص ١٣٦؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٦؛ ج٧، ص ٩٤؛ ج٨، ص ٤٦؛ ج٩، ص ١٣٠.

٣٤١- ينتسب إلى سبك العبيد، وهى قرية قديمة من أعمال المنوفية. وعرفت أيضًا باسم "سبك الأحد" لانعقاد سوقها الإسبوعى يوم الأحد. وتعرف حاليًا بهذا

الإسم الأخير، وتقع بمركز أشمون بالمنوفية. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٨٥؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٦٠ – ١٦١.

٣٤٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٣٠؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٥٩٥؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٢٦.

٣٤٣- ينتسب إلى نسف، بفتح أوله وثانيه ثم فاء، وهى مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج٥، ص ٢٨٥.

٣٤٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٧٢؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٨٦٧؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٢، ص ٢٨٣.

٣٤٥- أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج٧، ص ٧١ – ٧٣؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٤٢؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٨٢٣.

٣٤٦- ينتسب إلى إيج: وهى بلدة كثيرة البساتين والخيرات فى أقصى بلاد فارس. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج١، ص ٢٨٧.

٣٤٧- الإدفوى، الطالع السعيد، ص ٣٥٢ – ٣٥٦؛ السبكى، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٠، ص ٤٦ – ٤٧؛ الأسنوى، طبقات الشافعية، ج٢، ص ١٠٩؛ إبن فرحون، كتاب الديباج المذهب، ص ١٨٩ – ١٩١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٥٠.

٣٤٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٤٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٥٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٨؛ ج٤، ص ٣٠؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١١٤٥؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٣، ص ٢٣٩، ٢٧٤ – ٢٧٥.

٣٥١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٤؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٣٤٩ – ١٣٥٠.

٣٥٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ص ٣٨٢.

٣٥٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ص ٣٨٢.

٣٥٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٦؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٨٠٤.

٣٥٥- اليونينى (موسى بن محمد بن أحمد اليونينى البعلبكى)، ذيل مرآة الزمان (القاهرة، ١٩٩٢)، ج٣، ص ٧٦ – ٧٩؛ الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج٢، ص ١٧٤؛ إبن فضل الله العمرى، كتاب مسالك الأبصار، ج٧، ص ٢٣٥؛ الأسنوى، طبقات الشافعية، ج٢، ص ٢٥٠؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٦؛ ج٩، ص ٢٣٤، ٢٧٢؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ١٥١؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٤، ص ١٩١ – ١٩٤.

٣٥٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٨٢ – ٨٣، ٢٧٢؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٦، ص ٦٢؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٤، ص ١٠٣ – ١٠٤.

٣٥٧- أبو المحاسن، النجوم، ج١٠، ص ٣٣٦؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٦؛ ج٥، ص ٢٤٦؛ ج٦، ص ١٧٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ص ٤١١ (إبن هشام)؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٤، ص ١١٤.

٣٥٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٥؛ ج١١، ص ١٣٣؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٢٩؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٤، ص ٢٠٧.

٣٥٩- ينتسب إلى تفتازان، وهى قرية كبيرة من نواحى نسا وراء الجبل، ونسا مدينة بخراسان. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٥١٣.

٣٦٠- المقريزى، درر العقود الفريدة، ج٣، ص ٤٧١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢١٨؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٩، ص ٤٠٤ (التفتازانى)؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٤، ص ٤٢٩.

٣٦١- أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج١٠، ص ٢٠٣ - ٢٠٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٣٠؛ السيوطى، حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٣٧؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٥١.

٣٦٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ ج٥، ص ٢٤٦؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١١٣٥ - ١١٣٦؛ ١٣٣٧ - ١٣٣٨؛ فهارس المكتبة الأزهرية، ج٤، ص ٤٦٠.

٣٦٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٦٤- ينتسب إلى دلاص: هى من القرى المصرية القديمة من أعمال البهنساوية، كانت تابعة لمركز الواسطى، أما الآن فهى ملحقة بمركز بنى سويف. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ١٢٥؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٣، ص ١٥٩- ١٦٠.

٣٦٥- ينتسب إلى أبو صير قوريدس من القرى المصرية القديمة من أعمال البهنساوية. وتقع حاليًا بمركز الواسطى وتعرف بإسم "أبو صير الملق".

إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ١٢٠؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ج٣، ص ١٢٥.

٣٦٦- الصفدى (خليل بن أيبك)، كتابة الوافى بالوفيات، تحقيق هلموت ريتر، س. ديدرنيغ وآخرين (فيسبادن، شتوتغارت ١٩٦٢ - ١٩٩٢)، ج٣، ص ١٠٥ - ١١٣؛ أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج١٠، ص ٥٩ - ٦١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٣٣١؛ السيوطى، حسن المحاضرة، ج١، ص ٤٦٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٨، ص ٤١٩ - ٤٢٠ (البوصيرى).

٣٦٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١.

٣٦٨- راجع: عبد العزيز محمد الشناوى، الأزهر جامعًا وجامعة، (القاهرة، ١٩٨٣ - ١٩٨٤)، ج١، ص ١٤٨.

٣٦٩- القلقشندى، صبح الأعشى، ج١٤، ص ٣٢٢.

٣٧٠- القلقشندى، صبح الأعشى، ج١٤، ص ٣٢٧.

٣٧١- ينتسب إلى الجوهرية وهى قرية قديمة من أعمال الغربية، وتقع حاليًا بمركز طنطا؛ إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٥٢، ٥٦؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٦؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ٩٥ والأحمدى، نسبة إلى الجامع الأحمدى بطنطا.

٣٧٢- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ٢٣٤ - ٢٣٥؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٤٦.

٣٧٣- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٢، ص ٢٤٥؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ١٠٢.

٣٧٤- أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج١٠، ص ١٥٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ١٧٣؛ ج٨، ص ٩٣.

٣٧٥- أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج٩، ص ٢٨٠ - ٢٨١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ٤٤ - ٤٥.

٣٧٦- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٤، ص ١٢٧ - ١٢٨؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ٢٥٠ - ٢٥٢.

٣٧٧- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ٤٣٠ - ٤٣١؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٦١ - ١٦٢.

٣٧٨- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ٢٠٧؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ١٧٣؛ ج٤، ص ٣٢٢.

٣٧٩- المقريزى، درر العقود الفريدة، ج٣، ص ٣٨٥؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٨١ - ٢٨٢.

٣٨٠- هو عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح اليمانى اليافعى، نزيل مكة، شيخ الحرم وشيخ الصوفية، توفى بمكة سنة ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م. أبو المحاسن، النجوم، ج١١، ص ٩٣.

٣٨١- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص٢٣٤؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٥٦ - ٥٨.

٣٨٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٥٧ - ٥٨.

٣٨٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٥٢.

٣٨٤- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص٤٤٧؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص٢٥٢.

٣٨٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٣٣.

٣٨٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٧٩ - ٢٨٠؛ الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ٦٠.

٣٨٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٤ - ٢٢٦.

٣٨٨- أنظر: ص ١٠٧ من هذا البحث.

٣٨٩- الغزى، الكواكب السائرة، ج١، ص ٢٣٥؛ ج٢، ص٨٠؛ إبن العماد، شذارت الذهب، ج٨، ص ٧٥، ٣٠١.

٣٩٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ٤٩؛ ج١٠، ص ٢١٦.

٣٩١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٤٧.

٣٩٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٢١٦.

٣٩٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٤٢ – ٤٣.

٣٩٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ٩٣ – ٩٤.

٣٩٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ١٢٩ – ١٣٠.

٣٩٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٧٨. وجزيرة بنى كاوان فى بحر فارس قبالة كرمان. أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٤٢٦ – ٤٢٧.

٣٩٧- عن تقريض الكتب، أى مدحها، أنظر: القلقشندى، صبح الأعشى، ج١٤، ص ٣٣٥ – ٣٤٠.

٣٩٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ١٣٥ – ١٣٦.

٣٩٩- ينتسب إلى سمهود، وهى من القرى القديمة بمركز نجع حمادى بصعيد مصر. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢٠٨؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٤، ص ١٩٧.

٤٠٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٤٦؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٥١؛ الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ٧٦.

٤٠١- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ٤٩ – ٥٠.

٤٠٢- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ١٧.

٤٠٣- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ٩ – ١٠.

٤٠٤- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ٢٧.

٤٠٥- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ١٥.

٤٠٦- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ٣٢.

٤٠٧- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ٢٢.

٤٠٨- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ١١.

٤٠٩- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ٢١.

٤١٠- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ١٩.

٤١١- القلقشندى، صبح الأعشى، ج٦، ص ٤٢.

٤١٢- القلقشندى، صبح الأعشى، ج١٤، ص ٣٣٢ - ٣٣٣؛ حاجى خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ١٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٢، ص ٢٣١ - ٢٣٢.

٤١٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٣٣٢.

٤١٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٢، ص ٣٥.

٤١٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ١٠٩.

٤١٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٣١٩ - ٣٢٠.

٤١٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٥٦ - ٥٧.

٤١٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٩٩.

٤١٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢١٣.

٤٢٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج١٢، ص ٤٩.

٤٢١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٢٢٤ - ٢٢٥.

٤٢٢- ينتسب إلى أميوط، وهى قرية قديمة من أعمال الغربية، وتقع حاليًا بمركز كفر الشيخ. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٥٦؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٣٩.

٤٢٣- المقريزى، درر العقود الفريدة، ج١، ص ١٠٠ - ١٠١، ١٠٦ - ١٠٧؛ إبن حجر إنباء الغمر، ج١، ص ٣٥٦؛ الدرر الكامنة، ج١، ص ٦٠ - ٦١؛ إبن فهد، إتحاف الورى، ج٣، ص ٣٧٢.

٤٢٤- أنظر: ص ٥٩ من هذا البحث.

٤٢٥- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ٣٣٢؛ أبو المحاسن، المنهل الصافى، ج٢، ص ١٢٤؛ ج٩، ص ٢٤٨ - ٢٥١.

٤٢٦- ينتسب إلى ناى، وهى من القرى القديمة من أعمال القليوبية، وتقع حاليًا بمركز قليوب. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٩؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ٩٧؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ٥٩. والرفاعى، نسبة إلى العارف بالله أحمد بن على بن الرفاعى المتوفى سنة ٥٧٨هـ/ ١١٨٢ - ١١٨٣م. الذهبى، كتاب دول الإسلام، ج٢، ص ٩٠.

٤٢٧- هو محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد ناصر الدين أبو الفرج القرشى العثمانى المراغى القاهرى الأصل المدنى الشافعى "شيخ المدينة النبوية ومسندها بدون مدافع" توفى سنة ٨٨٠هـ/ ١٤٧٥م. السخاوى، الضوء اللامع، ج٧، ص ١٦٥ - ١٦٧.

٤٢٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ٩٧ - ٩٨؛ ج٧، ص ١١٠ - ١١١.

٤٢٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٢٣٤، ٢٧٢ - ٢٧٤؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٤٣٨ - ٤٣٩.

٤٣٠- ينتسب إلى جبرة وهى إحدى ممالك الحبشة. كان أهلها مسلمين وينتمون إلى مذهب الحنفية أو الشافعية لاغير. ويتكلمون اللغتين الحبشية والعربية. ويأتون من بلادهم بقصد الحج والمجاورة وطلب العلم. أنظر: المقريزى ، (أحمد بن على بن عبد القادر)، كتاب الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من

ملوك الإسلام (القاهرة، ١٨٩٥)، ص ٦- ٧، ٢٥ – ٢٦؛ الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن الجبرتى)، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق أ. د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، تقديم أ. د. عبد العظيم رمضان (القاهرة، ١٩٩٨)، ج١، ص ٦٠٤.

٤٣١- عن هذا الرباط أنظر: ص ١٠٦ من هذا البحث.

٤٣٢- لم اعثر على معلومات تلقى مزيدًا من الضوء على هذا الكتاب. ولعله كان فى الفقه الشافعى.

٤٣٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٥٨ – ٥٩؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ١٦٥.

٤٣٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٣٧؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ١٩١.

٤٣٥- أنظر: ص ٥١ ، وحواشى رقم ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢ من الفصل الأول من هذا البحث.

٤٣٦- أنظر: ص ١١ – ١٢ من هذا البحث.

٤٣٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٢٥.

٤٣٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٢٣٧.

٤٣٩- إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٢٦٩ – ٢٧٠، ٣٣٦، ٦٤١؛ ج٢، ص ٧١٠، ٩٣٠، ١١٢١؛ ج٣، ١٣٥٩، ١٤٤١ – ١٤٤٢، ١٤٦٠ – ١٤٦١، ١٥٨٤، ١٦٩٦، ١٧٢٩، ١٨٨٢، ١٩٦٦؛ إبن فهد، كتاب نيل المنى، ج١، ص ٣٩، ١٣٩، ١٩٠، ٣٥٢، ٤١٤، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٤٠، ٤٤٥، ٤٦٣.

هوامش الفصل الثانى

١- أنظر: ص ٨ – ٩ من هذا البحث.

٢- إبن حجر، إنباء الغمر، ج١، ص ٣٨١.

٣- إبن الصيرفى، نزهة النفوس والأبدان، ج١، ص ٢٧٥.

٤- المقصود بها دروس الوعظ والإرشاد التى كانت تلقى وفقًا لمواعيد سابقة محددة.

٥- المقريزى، درر العقود الفريدة، ج١، ص ١٠٦.

٦- المقريزى، درر العقود الفريدة، ج١، ص ١٠٦– ١٠٧.

٧- إبن حجر، إنباء الغمر، ج١، ص ٣٨١؛ الدرر الكامنة، ج١، ص ٤٢ – ٤٣.

٨- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٤، ص ٢٠٤.

٩- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ١٥.

١٠- أبو المحاسن (يوسف بن تغرى بردى الأتابكى)، حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور، الجزء الأول: تحقيق فهيم محمد شلتوت (القاهرة، ١٩٩٠)، الجزءان الثانى والثالث: تحقيق وليام بيبر (كاليفورنيا، ١٩٣٠)، ج١، ص ٥٣.

١١- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٤، ص ٢٠٣ – ٢٠٤.

١٢- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ١٠٥؛ ذيل الدرر الكامنة، ص ٢٥١؛ السخاوى، تحفة الأحباب، ص ٣٣ – ٣٤.

١٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٣.

١٤- أنظر: ص ١٧ من هذا البحث.

١٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٧٨.

١٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٢٣، ٢٢٥.

١٧- إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ١١٨؛ الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ٢٤٧، يذكر وفاته فى سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٥ – ١٥٢٦م.

١٨- ينتسب إلى شونى وهى قرية قديمة من أعمال إبيار وجزيرة بنى نصر بالمنوفية، وتقع حاليًا بمركز تلا. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٩٢؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٧٥.

١٩- الشعرانى، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ١٧٢؛ كتاب الطبقات الوسطى، الورقة ٢٤٥.

٢٠- الشعرانى، كتاب الطبقات الوسطى، الورقة ٢٤٤- ٢٤٥؛ الغزى، الكواكب السائرة، ج٢، ص ٢١٦ – ٢١٩.

٢١- الشعرانى، كتاب الطبقات الوسطى، الورقة ٢٤٦.

٢٢- الشعرانى، كتاب الطبقات الوسطى، الورقة ٢٤٧.

٢٣- أنظر: ص ١٧ من هذا البحث.

٢٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٣١٢؛ ج٩، ص ٣٠ – ٣٢.

٢٥- إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٣٥٤، حاشية رقم (١)؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ١٥٩ – ١٦٢.

٢٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٠٧.

٢٧- أنظر: ص ١٧ – ١٨ من هذا البحث.

٢٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٣٣١.

٢٩- إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٣٥٤.

٣٠- هو إبراهيم بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن أحمد بن ظهيرة. توفى فى ٦ ذى القعدة سنة ٨٩١هـ/ ٣ من نوفمبر ١٤٨٦م. يذكر السخاوى أن السلطان قايتباى عندما حج سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٨٠م. قرره "شيخ الصوفية والدرس" بمدرسته بمكة، ولكن إن فهد يقول إن إبن ظهيرة كان

"شيخ المدرسة الأشرفية" وليس "شيخ الصوفية" بها. السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٩١، ٩٨؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٤٥٠ – ٤٥٢.

٣١- كانت عساكر السلطان قايتباى فى ذلك الوقت فى حرب مع قوات على دولات بن ذلغادر، زعيم إحدى القبائل التركمانية فى غربى آسيا، التى كانت شوكة فى جنب دولة سلاطين المماليك. ولذا كان الدعاء بالنصر لعساكر السلطان. أنظر: إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٣٥٤، حاشية رقم (٢)؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٢٠٢ – ٢٠٣، ٢٠٦ – ٢٠٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٩ (التركمان)، ص ٢٧٧.

٣٢- الجوقة: الجماعة من الناس. الرازى، (محمد بن أبى بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، عنى بترتيبه محمد خاطر بك (بيروت، ١٩٨١)، ص ١٠٦.

٣٣- محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر، ص ٢٠٠.

٣٤- ينتسب إلى دماص وهى قرية قديمة من أعمال الشرقية. وأشارت إليها بعض المصادر الجغرافية القديمة بإسم "ونعاصر" وهى من أعمال الدقهلية. وتقع حاليًا بمركز ميت غمر بالدقهلية. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٢٢؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ٢٥٥ – ٢٥٦.

٣٥- هو أحد المقدمين على عهد السلطان قايتباى. ينسب إليه أعمال خيرية كثيرة تقرب بها إلى الله تعالى منها دروس وأسباع شريفة بالحرمين وغيرهما. توفى سنة ٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م. السخاوى، الضوء اللامع، ج٣، ص ٢٠٧ ؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ١٩٩؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ١٩٤.

٣٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٣١٤.

٣٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٣٣١.

٣٨- ينتسب إلي جناج: وهى قرية قديمة من أعمال الغربية، وتقع حاليًا بمركز كفر الزيات. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٥٩؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ١٩٦ - ١٩٧ ؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٢، ص ١٢٤.

٣٩- تنسب إلى الملك المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول صاحب اليمن، وتقع بالجانب الجنوبى من المسجد الحرام، وقفها على الفقهاء الشافعية سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨ - ١٣٣٩م. الفاسى (تقى الدين محمد)، شفاء الغرام فى أخبار البلد الحرام (مكة المكرمة، ٢٠٠٨)، ج١، ص ٥٣٩؛ إبن فهد، إتحاف الورى، ج٣، ص ٢١٧ - ٢١٨؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٥٨٤.

٤٠- نسبة لعين تاب فى شمال الشام. السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٢١٦.

٤١- هو محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينى. توفى سنة ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م. أنظر: السخاوى، الضوء اللامع، ج١٠، ص ١٣١ - ١٣٥.

٤٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٣٤٥ - ٣٤٦؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج٢، ص ٨٤٥، ١٠١٤ - ١٠١٥، ١٢٥٧ - ١٢٥٨، ١٣٠٨؛ ج٣، ١٦٠٩، ١٨٦٠؛ إبن فهد، نيل المنى، ج٢، ص ٧٦٤.

٤٣- هو الملك الظاهر أبو سعيد قانصوه من قانصوه الأشرفى. تولى السلطنة فى ١٧ من ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ/ ٢ من نوفمبر ١٤٩٨م. وخلع فى ٢٩ من ذى القعدة سنة ٩٠٥هـ/ ٢٦ من يونيو ١٥٠٠م. إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٤٠٤ - ٤٠٥، ٤٣٦.

٤٤- إبن فهد، بلوغ القرى، ج٢، ص ١١٢٠ - ١١٢١.

٤٥- إبن فهد، كتاب نيل المنى، ج١، ص ٤٤٥؛ العيدروس، تاريخ النور السافر، ص ١٩٩؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٢٠٨ – ٢٠٩.

٤٦- إبن فهد، كتاب نيل المنى، ج١، ص ٤٤٥.

٤٧- السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن أبىْ بكر)، الذيل على رفع الإصر، تحقيق د. جودة هلال، أ. محمد محمود صبح، مراجعة أ. على البجاوى (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٣٥١.

٤٨- أنظر: ص ٦٠ من هذا البحث.

٤٩- السخاوى، الذيل على رفع الإصر، ص ٣٥٣ ، ٣٥٥.

٥٠- السخاوى، الذيل على رفع الإصر، ص ٣٥٤.

٥١- حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٠٥٢ – ١٠٥٣.

٥٢- حاجى خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٣٦٢.

٥٣- أنظر: ص ٢٣ من هذا البحث.

٥٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٥٧.

٥٥- السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر)، القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع، (المدينة المنورة، ١٩٧٧)، ص٤ – ٦.

٥٦- أنظر: ص ١٨ من هذا البحث.

٥٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ٣٨.

٥٨- الفاسى (محمد بن على الفاسى المكى)، الزهور المقتطفة من تاريخ مكة، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، (القاهرة، ٢٠٠٤)، ص ١٣٧.

٥٩- إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٥٥٣.

٦٠- الناظر: هو "من ينظر فى الأموال وينفذ تصرفاتها ويرفع إليه حسابها لينظر فيه ويتأمله فيمضى ما يمضى ويرد ما يرد". القلقشندى، صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٦٥.

٦١- إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٦١٦ – ٦١٧ وحاشية رقم (٤)؛ ج٢، ص ٧٣٣، ٧٧٨، ٨١٧، ١٠٣٥، ١١٠٩، ١١٣٥.

٦٢- إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٦١٧؛ ج٢، ٦٥٧، ٧٣٤، ٨٦٣، ١٢٩١.

٦٣- ينتسب إلى منية بدران، وهى قريمة قديمة من أعمال الدقهلية، وتسمى حاليًا "العامرة" وتقع بمركز المنزلة بالدقهلية. إبن الجيعان، التحفة السنية، الورقة ٤٦؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج١، ص ٢٠٢.

٦٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٨٢.

٦٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ١٨.

٦٦- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٨٣.

٦٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٩، ص ٦- ٧.

٦٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٣٣١.

هوامش الفصل الثالث

١- إبن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص ٦٩؛ وانظر أيضًا: إبن شاهين الصفوى، نيل الأمل، ج٥، ص ٢٧١.

٢- هى كورة من كور مصر القبلية فى آخر حدودها من جهة الحجاز، وهى على البحر فى شرقى القلزم. والحوراء مرفأ سفن مصر إلى المدينة. ياقوت الحموى، معجم البلدان، ج٢، ص ٣١٦.

٣- إبن حجر، إنباء الغمر، ج٣، ص ٢٥٠.

٤- أنظر: ص ٩٧ من هذا البحث.

٥- السخاوى، الذيل على رفع الإصر، ص ٣٥٣؛ الضوء اللامع، ج٣، ص ٧٢.

٦- أنظر: ص ١٣ – ١٤ من هذا البحث.

٧- قاضى الركب: هو القاضى الذى يرافق ركب الحجاج ويكتب له توقيع من ديوان الإنشاء ويكون عارفًا بأحكام الحج والحكم فى محظورات الإحرام. القلقشندى، صبح الأعشى، ج١١، ص ٤٤٢ – ٤٤٣؛ محمد قنديل البقلى، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى (القاهرة، ١٩٨٣)، ص ٢٦٥.

٨- السخاوى، الضوء اللامع، ج١، ص ٣١٨.

٩- أنظر: ص ١٢ من هذا البحث.

١٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٧.

١١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٧ – ١٢٨.

١٢- السخاوي، الضوء اللامع، ج٤، ص ١٢٨؛ ج١٠، ص ٩٤ – ٩٥؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٤٠٥ – ٤٠٦؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٢٢٠.

١٣- إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٣٩٨.

١٤- إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٤٠٤ – ٤٠٦.

١٥- أنظر: ص ٢٢ من هذا البحث.

١٦- هو إسحاق بن عبد الجبار بن محمود بن فرفور الحسينى القزوينى، زوج إبنة محمد بن قاوان. كان وجيهًا ثريًا توفى فى القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى. السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٢٧٧ – ٢٧٨.

١٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٤٤؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٦٤١.

١٨- إبن بطوطة (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى)، رحلته، تحقيق كرم البستانى (بيروت، ١٩٩٢)، ص ١٣٩ – ١٤١؛ الفاسى (محمد بن على)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق د. على عمر (مكة المكرمة، ٢٠٠٨)، ج١، ص ٥٤٢؛ المقريزى، المواعظ والاعتبار، ج٤، ق٢، ص ٧٩٣ – ٧٩٤؛ دولت عبد الله، معاهد تزكية النفوس فى مصر (القاهرة، ١٩٨٠)، ص ٤٨ – ٥١.

١٩- أنظر: ص ١٧ من هذا البحث.

٢٠- إبن بطوطة، رحلته، ص ١٣٩؛ الفاسى، شفاء الغرام، ج١، ص ٥٤٢؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٣١٢.

٢١- أنظر: ص ٢١ من هذا البحث.

٢٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٨، ص ٢٦٠ – ٢٦١ ؛ ج١٠، ص ٢١٧؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ١٦٥؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ٢٩٧.

٢٣- يتولى شيخ الرباط إدارته والنظر فى مصالح أهله وتوزيع الطعام والصدقات والمستحقات المالية عليهم ونحو ذلك.

٢٤- الفاسى، شفاء الغرام، ج١، ص٥٤٨؛ السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٣١٢؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج٣، ص ١٧٢٩.

٢٥- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٠٧؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧.

٢٦- تولى السلطنة ثلاث مرات: من ٦٩٣ – ٦٩٤هـ/ ١٢٩٣ – ١٢٩٤م؛ ومن ٦٩٨ – ٧٠٨هـ/ ١٢٩٨ – ١٣٠٨م، ومن ٧٠٩ – ٧٤١هـ/ ١٣٠٩ – ١٣٤٠م. أبو المحاسن، النجوم، ج٩، ص ١٦٤ – ١٦٥.

٢٧- أنظر: ص ١٧ من هذا البحث.

٢٨- إبن بطوطة، رحلته، ص ١٤١؛ الفاسى، شفاء الغرام، ج١، ص ٥٤٦؛ الغزى، الكواكب السائرة، ج٢، ص ٨٠؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧٥.

٢٩- أنظر: حاشية رقم ١١٧ من الفصل الأول من هذا البحث.

٣٠- السخاوى، الضوء اللامع، ج٢، ص ٣٣١؛ إبن فهد، كتاب نيل المنى، ج١، ص ٤١٤ – ٤١٥.

٣١- السخاوى، الضوء اللامع، ج٥، ص ٢٤٧؛ إبن فهد، كتاب نيل المنى، ج١، ص ١٠٨، ٤٦٧.

٣٢- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٠٧؛ إبن شاهين الصفوى، نيل الأمل، ج٧، ص ٣٨٠؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٣٦٧ – ٣٦٩؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ١٦٥، ٢١١.

٣٣- إبن فهد، كتاب نيل المنى، ج١، ص ٢٥٠.

٣٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٧٢؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٣٦٨؛ الشلى، كتاب السناء الباهر، ص ٦١.

٣٥- الرابع: الدار وجمعها رباع، ربوع، أرباع، وأربع. الرازى، مختار الصحاح، ص ٢٢٩.

٣٦- وثيقة وقف السلطات جقمق والسلطان قايتباى رقم ١٩٧ (فيلم ١٩)، بدار الوثائق القومية، اللوحات رقم ٢٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٦١؛ إبن إياس، بدائع الزهور، ج٣، ص ١٦٥.

٣٧- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٢٠٧؛ إبن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص ٧.

٣٨- إبن فهد، كتاب نيل المنى، ج١، ص ١٣٩ - ١٤٠، ٢٥٠ - ٢٥١، ٣٣٩ - ٣٤٠.

٣٩- الطور: من البلاد القديمة بالقسم الجنوبى من شبه جزيرة سيناء، وهى الآن قرية صغيرة على الشاطىء الغربى لشبه جزيرة سيناء فى الجهة الجنوبية الشرقية من خليج السويس. محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق٢، ج٤، ص ٢٦٧.

٤٠- إبن إياس، بدائع الزهور، ج٤، ص ١٠٣.

٤١- كان المباشرون والشهود من موظفى دواوين المال. وتتلخص مهمة المباشر فى الحضور إلى العين الموقوفة، وضبط الريع المتحصل منها، وعمل حساب الوقف، وكتابة قوائم به، والتوقيع عليها. ويحضر الشاهد معه ويشهد بصحة ما جاء بالقوائم ويوقع عليها. وقد يقوم أحد الرجلين بالوظيفتين معًا، المباشرة والشهادة. القلقشندى، صبح الأعشى، ج٣، ص ٤٥١ - ٤٦٠؛ ج٤، ص ٢٩؛ ج٥، ص ٤٦٦؛ ج٩، ص ٢٦٠ - ٢٦٣؛ محمد قنديل البقلى، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص ١٩١، ٢٩٥.

٤٢- أنظر: ص ١٤ - ١٥ من هذا البحث.

٤٣- السخاوى، الضوء اللامع، ج٦، ص ٤٥.

٤٤- السخاوى، الضوء اللامع، ج١١، ص ٨ - ١٠؛ إبن فهد، بلوغ القرى، ج١، ص ٣٦٧ - ٣٦٨.

٤٥- إبن فهد، بلوغ القرى، ج٢، ص ١١٢٠ - ١١٢١.



الخاتمة

وتتضمن أهم نتائج البحث، وهى كما يلى:

١- ساهم علماء الجامع الأزهر فى نشر العلم فى مكة والمدينة فى القرنين الثامن والتاسع الهجريين (الرابع عشر والخامس عشر الملاديين) وحتى نهاية عصر سلاطين المماليك. فصارت مراكز العلم المزدهرة فى القاهرة، مكة والمدينة، بعد أن قضى على معاهد العلم فى بغداد، البصرة، الكوفة، القيروان وقرطبة.

٢- تخرج عدد كبير من الطلبة على أيدى علماء الأزهر من أهل مكة والمدينة ومن وفد إليهما من مصر، الشام؛ اليمن؛ المغرب؛ الأندلس؛ الحبشة؛ شيراز؛ خراسان، وغيرها من أنحاء العاتلم الإسلامى.

٣- وضع علماء الجامع الأزهر مؤلفات كثيرة فى العلوم الشرعية؛ الرياضية؛ العقلية وعلوم اللغة العربية، انتفع بها الطلبة فى حياتهم وبعد مماتهم.

٤- لعب علماء الجامع الأزهر دورًا هامًا فى النهوض بعلوم اللغة العربية والحفاظ عليها لأن سلاطين المماليك كانوا من الأتراك.

٥- أقبل الطلبة إقبالاً ضعيفًا على أخذ علم القراءات عن علماء الأزهر الذين درسوا فى مكة والمدينة، ربما لوجود شيوخ كثيرين لهذا العلم فى بلادهم.

٦- كان النشاط العلمى والدينى الذى مارسه علماء الأزهر فى مكة والمدينة مماثلاً تمامًا لما فعلوه فى الجامع الأزهر، حتى يخيل للمرء أن فرعين جديدين لهذا الجامع فتحا أحدهما فى مكة والآخر فى المدينة.

٧- منح علماء الأزهر ثلاثة أنواع من الإجازات العلمية: الإجازة بعراضة الكتب؛ الإجازة بالإفتاء والتدريس؛ والإجازة بالمرويات على الإستدعاءات.

٨- أدى تواجد علماء الجامع الأزهر فى مكة والمدينة خدمة جليلة لطلاب العلم بهما، ووجنبهم مشقة السفر إلى القاهرة لأخذ العلم عن شيوخ الأزهر بها.

٩- إن الدور الذى لعبه علماء الجامع الأزهر فى إنعاش الحركة العلمية والحياة الدينية فى بلاد الحجاز، لم يقوموا به فى أى مكان آخر، وذلك لكثرة ترددهم على هذه البلاد للحج والعمرة والمجاورة.

١٠- استوطن جماعة من علماء الجامع الأزهر مكة والمدينة إلى أن ماتوا ودفنوا بهما. كان من بينهم: يحيى بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون المغربى المالكى العلمى؛ موسى بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن قريش الظاهرى؛ محمد بن إبراهيم بن على بن محمد النشيلى؛ على بن محمد بن عبد الرحمن المنوفى؛ محمد بن على بن أحمد بن سالم بن سليمان الجناجى، ماتوا ودفنوا بمكة؛ أحمد بن إسماعيل بن أبى بكر شهاب الدين الإبشيطى؛ على بن محمد بن عبد الله بن محمد نور الدين الدماصى، ماتا ودفنا بالمدينة.

١١- كان تدريس العلوم فى مكة والمدينة برغبة من العلماء لنيل ثواب ذلك فى الآخرة، وبتشجيع من سلاطين المماليك وأمرائهم وكبار رجال دولتهم، الذين أرادوا نشر المذهب السنى فى بلاد الحجاز وتقويته والحفاظ عليه، وإرضاء الله ورسوله، فقد كان الدعاء متواصلاً للسلاطين والأمراء وكبار رجال الدولة فى مجالس العلم التى عقدها العلماء فى الحرمين الشريفين وغيرهما من المساجد والمدارس.

١٢- لعب علماء الجامع الأزهر دورًا هامًا فى نشر الثقافة الدينية بين العامة من أهل مكة والمدينة والمقيمين بهما، عن طريق قراءة القرآن؛ الحديث؛ الخطابة؛ الوعظ وغيرها من ألوان النشاط الدينى.

١٣- كان المدرسون على المذاهب الثلاثة: الشافعى، المالكى والحنفى، والوعاظ على المذاهب الأربعة: الشافعى؛ المالكى؛ الحنفى والحنبلى.

١٤- كان غالبية العلماء من المصريين، وعلى هذا، فالعلاقات العلمية والثقافية بين أهل السنة فى مصر والحجاز ترجع إلى زمن بعيد.

١٥- أدت الأوقاف التى وقفها أبو بكر إبن مزهر والسلطان قايتباى على منشئاتهما العلمية والدينية فى مكة والمدينة إلى دعم الحركة العلمية والدينية بهما واستمرارها فترة طويلة بعد وفاتهما.

١٦- وأخيرًا، فإن الجامع الأزهر أدى الرسالة التى جدد من أجلها فى عهد السلطان بيبرس وهى: تعليم المسلمين أمور دينهم ودنياهم؛ نشر المذهب السنى؛ حفظ الشريعة؛ وتوقير النبى صلى الله عليه وسلم.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

- وثيقة وقف السلطان جقمق والسلطان قايتباى، رقم ١٩٧ (فيلم ١٩)، بدار الوثائق القومية، وهى عبارة عن جزأين منفصلين، الجزء الخاص بالسلطان قايتباى بتاريخ سنتى ٨٩٠ ه، ٨٩٥ه.

ثانيًا: المخطوطات

١- إبن الجيعان (يحيى بن شاكر بن عبد الغنى)، ت ٨٨٥ه/ ١٤٨٠م التحفة السنية فى الأقاليم المصرية، مخطوط بالمكتبة الأزهرية - رقم ٤٢٧٨٢ عروسى.

٢- إبن حجر (أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى) ت ٨٥٢ه/ ١٤٤٩م. المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس، مخطوط بالمكتبة الأزهرية - رقم ٩٣٤ خاص ٥٩٤١٩ عام (مصطلح).

٣- الشعرانى (عبد الوهاب بن أحمد بن على الأنصارى المصرى المعروف بالشعرانى) ت ٩٧٣ه/ ١٥٦٥ - ١٥٦٦م. كتاب الطبقات الوسطى، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم ٢٧٥٥ خاص - ٤٢٧١١ عام (عروسى) (تاريخ).

ثالثًا: المصادر العربية

١- إبن أبى أصيبعة (أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدى الخزرجى) ت ٦٦٨ه/ ١٢٦٩ - ١٢٧٠م. عيون الأنباء فى طبقات الأطباء (القاهرة، ١٢٩٩ه / ١٨٨٢م).

٢- إبن إياس (محمد بن أحمد) ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م

بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى،

الأجزاء الأول والثانى والثالث (القاهرة ١٩٨٢ - ١٩٨٤)،

الجزء الرابع (القاهرة، ١٩٦٠)، الجزء الخامس

(القاهرة، ١٩٨٤).

٣- إبن بطوطة (محمد بن عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى) ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م

رحلة إبن بطوطة، تحقيق كرم البستانى (بيروت، ١٩٩٢).

٤- إبن الجزرى (محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى) ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م

غاية النهاية فى طبقات القراء، تحقيق ج. برجستراسر

(القاهرة، بدون).

٥- إبن حج (أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر العسقلانى) ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م

إنباء الغمر بأنباء العمر، تحقيق د. حسن حبشى

(القاهرة، ١٩٧٢ - ١٩٩٨).

- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة (بيروت، ١٩٩٣).

- ذيل الدرر الكامنة، تحقيق عدنان درويش (القاهرة، ١٩٩٢).

٦- إبن حجى (أحمد بن حجى السعدى الحسبانى الدمشقى) ت ٨١٦ه/ ١٤١٣ – ١٤١٤م

تاريخ إبن حجر، تحقيق أبو يحيى عبد الله الكندرى

(بيروت، ٢٠٠٣).

٧- إبن الحمصى (أحمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر الحمصى) ت ٩٣٤ه/ ١٥٢٨م

حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران، تحقيق أ. د. عمر

عبد السلام تدمرى (بيروت، ١٩٩٩).

٨- إبن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن المعروف بإبن خلدون) ت ٨٠٨ه/ ١٤٠٦م

المقدمة (القاهرة، دار الشعب).

٩- إبن خلكان (أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان) ت ٦٨١ه / ١٢٨٢ – ١٢٨٣م

وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس (بيروت، بدون).

١٠- إبن شاهين الصفوى (عبد الباسط بن خليل بن شاهين الصفوى) ت ٩٢٠ه/ ١٥١٤م

نيل الأمل فى ذيل الدول، تحقيق أ. د. عمر عبد السلام تدمرى (بيروت، ٢٠٠٢).

١١- إبن الصيرفى (على بن داود الجوهرى الصيرفى) ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م.

- نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان، تحقيق د. حسن حبشى (القاهرة، ١٩٧٠ – ١٩٧٤).

- إنباء الهصر بأنباء العصر، تحقيق د. حسن حبشى (القاهرة، ٢٠٠٢).

١٢- إبن العماد (عبد الحى بن العماد الحنبلى) ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨ – ١٦٧٩م
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (بيروت، بدون).

١٣- إبن فرحون (إبراهيم بن على بن محمد بن أبى القاسم بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى) ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م

كتاب الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب (القاهرة، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢ – ١٩٣٣م).

١٤- إبن فضل الله العمرى (أحمد بن يحيى بن فضل الله العمرى الدمشقى) ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م

كتاب مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار، تحقيق أ. د.

محمد عبد القادر خريسات وآخرين (العين، الإمارات

العربية المتحدة، ٢٠٠١).

١٥- ابن فهد (عمر بن فهد، محمد بن محمد بن محمد بن محمد نجم الدين بن فهد المكى) ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠ – ١٤٨١م

إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت (مكة المكرمة، ١٩٨٤).

١٦- إبن فهد (عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد عز الدين المكى)، ت ٩٢٢هـ/ ١٥١٦ – ١٥١٧م

بلوغ القرى فى ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق صلاح الدين بن خليل إبراهيم، عبد الرحمن بن حسين أبو الخيور، عليان بن عبد العالى المحلبدى (القاهرة، ٢٠٠٥).

١٧- إبن فهد (جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد المكى)ت ٩٥٤هـ/ ١٥٤٧ – ١٥٤٨م

كتاب نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى (فرع مكة المكرمة والمدينة المنورة ، بدون).

١٨- إبن القفطى (على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى القفطى) ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م

كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء (بيروت، بدون).

١٩- أبو الفداء (إسماعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الأيوبى) ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م

تقويم البلدان (القاهرة، ٢٠٠٧).

٢٠- أبو المحاسن (يوسف بن تغرى بردى الأتابكى) ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م

- حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور، الجزء الأول، تحقيق فهيم محمد شلتوت (القاهرة، ١٩٩٠)، الجزءان الثانى والثالث، تحقيق وليام ببير (كاليفورنيا، ١٩٣٠).

- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، تحقيق د. محمد محمد أمين و د. نبيل محمد عبد العزيز (القاهرة، ١٩٨٤ – ٢٠٠٦).

- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، طبعة دار الكتب المصرية (القاهرة، بدون) حتى الجزء الثانى عشر. الجزء الثالث عشر، تحقيق فهيم محمد شلتوت (القاهرة، ١٩٧٠). الجزء الرابع عشر، تحقيق د. جمال محمد محرز، فهيم محمد شلتوت (القاهرة، ١٩٧١). الجزء الخامس عشر، تحقيق د. إبراهيم على طرخان مراجعة د. محمد مصطفى زيادة (القاهرة، ١٩٧١). الجزء السادس عشر، تحقيق د. جمال الدين الشيال، فهيم محمد شلتوت (القاهرة، ١٩٧٢).

٢١- الإدفوى (جعفر بن ثعلب بن جعفر الإدفوى) ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة د. طه الحاجرى (القاهرة، ١٩٦٦).

٢٢- الأسنوى (عبد الرحيم بن الحسن بن على بن عمر القرشى الأموى الأسنوى) ت ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م

طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت

(بيروت، ١٩٨٧).

٢٣- البقاعى (إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعى) ت ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، تحقيق د. حسن حبشى (القاهرة، ٢٠٠١ – ٢٠٠٦).

٢٤- التنبكتى (أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت، المعروف ببابا التنبكتى)

نيل الإبتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد عبد الله

الهرامة (طرابلس – ليبيا، ١٩٨٩).

٢٥- الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن الجبرتى) ت ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق أ. د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، تقديم أ. د. عبد العظيم رمضان، الجزء الأول (القاهرة، ١٩٩٨).

٢٦- الداودى (محمد بن على بن أحمد) ت ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨ – ١٥٣٩م طبقات المفسرين، تحقيق على محمد عمر (القاهرة، ١٩٧٢).

٢٧- الذهبى (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الفارقى الذهبى) ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م

كتاب دول الإسلام، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد

مصطفى إبراهيم (القاهرة، ١٩٧٤).

٢٨- الرازى (محمد بن ابى بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، عنى بترتيبه محمود خاطر بك (بيروت، ١٩٨١).

٢٩- السبكى (عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام السبكى) ت ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م

طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو محمود محمد الطفاحى، الطبعة الأولى (القاهرة، بدون).

٣٠- السخاوى (على بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوى الحنفى)

تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباراكات، تحقيق جماعة من العملاء (القاهرة، ١٩٨٦).

٣١- السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى) ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (القاهرة ١٣٥٣ – ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٤ – ١٩٣٧م).

- التبر المسبوك فى الذيل على السلوك، مراجعة أ. د سعيد عبد الفتاح عاشور ، تحقيق أ. نجوى مصطفى كامل د. لبيبة إبراهيم مصطفى (القاهرة، ٢٠٠٢- ٢٠٠٧).

- الذيل على رفع الإصر، أو يغية العلماء والرواة، تحقيق د. جودة هلال، أ. محمد محمود صبح، مراجعة أ. على البجاوى (القاهرة، ٢٠٠٠).

- الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام إبن حجر، تحقيق د. حامد عبد المجيد، ود. طه الزينى (القاهرة، ١٩٨٦).

- القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع (المدينة المنورة، ١٩٧٧).

٣٢- السيوطى (عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السيوطى) ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م

حسين المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، تحقيق خليل

المنصور (بيروت، ١٩٩٧).

٣٣- الشعرانى (عبد الوهاب بن أحمد بن على الأنصارى المصرى) ت ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥ - ١٥٦٦م

- لواقح الأنوار فى طبقات السادة الأخيار، المعروف بالطبقات الكبرى (بيروت. ١٩٨٨).

- الطبقات الصغرى، تحقيق عبد القادر أحمد عطا (القاهرة، ١٩٩٠)

٣٤- الشلى (محمد بن أبى بكر الشلى اليمنى) ت ١٠٩٣هـ/ ١٦٨٢ - ١٦٨٣م

كتاب السناء الباهر بتكميل النور السائر فى أخبار القرن

العاشر، تحقيق إبراهيم بن أحمد المقحفى

(صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤).

٣٥- الصفدى (خليل بن أيبك) ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م كتاب الوافى بالوفيات، تحقيق هلموت ريتر، س. ديدرنيغ وآخرين (فيسبادن، شتوتغارت، ١٩٦٢ – ١٩٩٢).

٣٦- العيدروس (عبد القادر بن شيخ بن عبد الله) ت ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧ – ١٦٢٨م

تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تحقيق محمد رشيدى أفندى الصفار (بغداد، ١٩٣٤).

٣٧- الغزى (محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق جبرائيل سليمان جبور (بيروت، ١٩٧٩).

٣٨- الفاسى (تقى الدين محمد بن على الفاسى المكى) ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨ – ١٤٢٩م

- شفاء الغرام فى أخبار البلد الحرام (مكة المكرمة، ٢٠٠٨).
- الزهور المقتطفة من تاريخ مكة، تحقيق محمد زينهم محمد عزب (القاهرة، ٢٠٠٤).

٣٩- القلقشندى (أحمد بن على بن أحمد بن عبد الله القلقشندى)

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، الجزءان الأول والثانى (الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥). الأجزاء من الثالث إلى الرابع عشر، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية وزارة

الثقافة والإرشاد القومى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة (القاهرة ، بدون).

٤٠- المقريزى (أحمد بن على بن عبد القادر) ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م

- المواعظ والإعتبار فى ذكر الخطط والآثار، تحقيق د. أيمن فؤاد سيد (لندن، ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣).

- درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق د. محمود الجليلى (بيروت، ٢٠٠٢).

- كتاب الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام (القاهرة، ١٨٩٥).

٤١- اليونينى (موسى بن محمد بن أحمد اليونينى البعلبكى) ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م

ذيل مرآة الزمان (القاهرة، ١٩٩٢).

٤٢- زكريا الأنصارى (زكريا بن محمد بن أحمد الأنصارى) ت ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م

كتاب اللؤلؤ النظيم فى روم التعلم والتعليم (القاهرة، ١٣١٩هـ/ ١٩٠١ – ١٩٠٢م).

٤٣- ياقوت الحموى (ياقوت بن عبد الله الحموى) ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م معجم البلدان (بيروت، بدون).

رابعًا: المراجع العربية

١- إسماعيل باشا البغدادى، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (اسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥).

٢- حاجى خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبى

كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، منشورات مكتبة

المثنى (بغداد، بدون) مجلدان.

٣- دولت عبد الله، معاهد تزكية النفوس فى مصر (القاهرة، ١٩٨٠).

٤- عبد العزيز محمد الشناوى، الأزهر جامعًا وجامعة، (القاهرة، ١٩٨٣ – ١٩٨٤).

٥- عبد اللطيف حمزة، الحركة الفكرية فى مصر فى العصرين الأيوبى والمملوكى الأول (القاهرة، ١٩٦٨).

٦- فهارس المكتبة الأزهرية (القاهرة، ١٩٤٥ – ١٩٥٠).

٧- محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ (القاهرة، ١٩٩٤).

٨- محمد قنديل البقلى، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى (القاهرة ، ١٩٨٣).

٩- محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ٦٤٨ – ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ – ١٥١٧م (القاهرة، ١٩٨٠).

خامسًا: الدوريات والمقالات المنشورة

فى المجلات العلمية

١- أحمد حسن الزيات، كيف كان الأزهر حصنًا للغة العربية؟، فى الكتاب التذكارى بمناسبة إحتفالات العيد الألفى للأزهر (القاهرة، ١٩٨٣).

٢- دائرة المعارف الإسلامية، تأليف أئمة المستشرقين فى العالم، إعداد وترجمة: إبراهيم زكى خورشيد، أحمد الشنتناوى، ود. عبد الحميد يونس، طبعة كتاب الشعب (القاهرة، بدون).